

الأنهار النائية

مِنْ أَشْعَارِ الْبَادِيَةِ

الجزء السابع عشر

ويشمل : ديوان مبيات وموشحات
للعلامة الأديب محمد بن عبد الله شرف الدين
« القسم الحميني »

جمعه ورقبه
عيسى بن لطف الله بن المطهر بن شرف الدين

تحقيق
علي بن اسماعيل المؤيد ، اسماعيل أحمد الجرافي

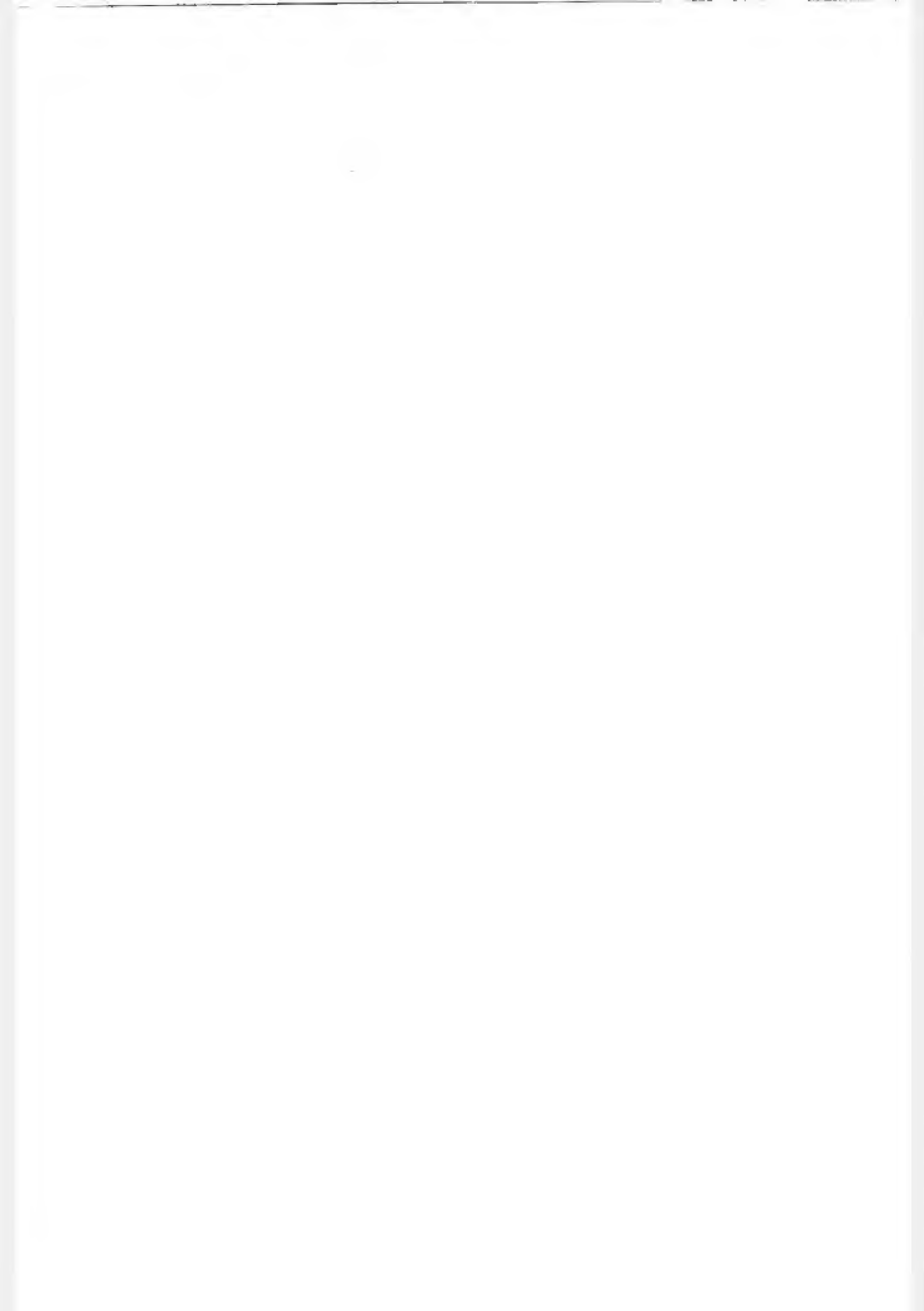
الطبعة الثانية

الناشر
مكتبة النهضة

محمد سعيد

الطائف - شارع الكمال

تليفون : ٧٣٢٢٣١٤



مقدمة الطبعة الأولى

إلى الآن لم يزل الكثير من العرب يجهلون عن اليمن أشياء كثيرة
ومنها الأدب الشعبي وهذا نتيجة حتمية لموقع اليمن الجغرافي من ناحية
وانكماش اليمن من ناحية أخرى .

وقد ألقى ما تسرب من الأدب اليمني بعض الضوء على ما يوجد
في اليمن من علم وثقافة وأدب عند أن قضت الظروف لبعض اليمنيين
بالحياة خارج اليمن كأمراء القبس وعمارة اليمنى ووضاح اليمن وغيرهم .

ولقد قام اليمنيون بوحى من طبيعة بلادهم الجميلة الشاعرية بمجهود أدبي
لا يقل عما قام به إخوانهم أدباء البلاد العربية وذهبوا بخيالهم هنا وهناك
عما جعل أكابر الأدباء يعترفون بفسوخ أقدام أدباء اليمن . فقد ذكر
أبو محمد الحسن أحمد بن يعقوب الهمداني في كتابه صفة جزيرة العرب . عند
الكلام على بكر بن مرداس قال خبرني بن مرزاة الألباوى عن
بعض من حدثه من أهل صنعاء عن أبيه . قال وافيت الحج فرأيت
بالطواف فتى ظريفاً خفيف الروح بعصب به جماعة حتى قضى طوافه
وصلاته فقلت من هذا فقل أبو مواسر الحسن بن بن هاني فسلمت عليه
وفأوصته وأخبرته بنفاق أشعاره وأخباره بصنعاء وماله شياً منه فقال
تطلبني مثل هذا وعندكم بكر بن مرداس قال قلت وإنه عندك بهذه المنزلة
فقال أما هو القائل :

يا إخوتي إن الطبيب الذى ترجون أن يبرأنى مسقى
وما ألى نصحا ولكنه عن علم ما بى من مقام عى
إلى آخرها . .

وقد آن الأدب الينى أن يظهر بصورة أوسع أفقا من ذى قبل نظراً
لتطلع اليونان إلى نشر ما لديهم من مخزون الأدب .

وقد قام العالمان الأديبان القاضى عبد الرحمن الأريانى والمغفور له
القاضى عبد الله بن عبد الإله الأغبرى رحمه الله، بفتح هذا الباب فعلقا على
ديوان الشاعر الأديب القاضى عبد الرحمن الانسى من الشعر الينى المسمى
بالحمينى مما ساعد على طبعه وجعله فى متناول الجميع وقد شجعنا
هذه الخطوة على أن نأخذ حذوها تشجيعاً للأدب ومساهمة فى دفع
غيرنا من أكثر منا نشاطاً وأغزر مادة فى الأدب .

رائد هدانا تفكيرنا إلى أن نقدم للقراء ديوان الأديب
محمد بن عبد الله بن الإمام شرف الدين المسمى بالحمينى وهو الذى جمعه
الأديب عيسى بن لطف الله بن المطهر بن شرف الدين رحمه الله
لما لصاحب الديوان من مكانة مرموقة بين أدباء الين ولا سيما فى
قرض هذا النوع من الشعر الذى يسجر الأبواب بأسلوبه ورقته واطفه
وقد حصلنا على نسخة من هذا الديوان عن طريق الأخ الأديب محمد بن
عبد الله بن عبد الكريم الجرافى نقلها بخطه من نسخة معتمدة وقابلها
مع والده القاضى العلامة عبد الله بن عبد الكريم الجرافى .

ولما لم يكن بأيدينا عند الشروع فى التعليق سوى هذه النسخة
فقد اعترض سبيلنا ما لا يخلو منه كل كتاب مخطوط من الأشكالات
رغم أن الأخ محمد بن عبد الله قد بذل جهداً فى تصحيحه وتحقيقه
الأمر الذى جعلنا نرجع إليه وإلى والده بأن بعثنا إليهما قائمة نحتوى
على ما أشكل علينا. وقد تفضلنا بذلك على نسخة أخرى وأرسلاً
ما أمكن إيضاحه وقد أثبتنا ذلك بالهامش ورمزنا إليه بعبارة (وفى
نسخة) ونحن نشكر لهم هذا المجهود العظيم والمساهمة الفعالة فى إبراز

هذا الديوان كما أننا كنا قد طلبنا من صاحب السعادة القاضي العلامة
القاضي محمد بن عبد الله العمري أن يمدنا بنسخته للمقابلة عليها وقبيل
الانتهاء من التعليق تفضل مشكوراً بإرسالها وقد كانت المقابلة عليها
وإثبات ما خالفت فيه هذه النسخة بنسختنا بالهامش ورمزنا إليها
بحرف (ع) .

ولما كان المفروض أن هذا النوع من الشعر لا يراعى فيه
الإعراب ولا قواعد النحو والصرف وذلك كوصل الهمزة المقطوعة
وقصر الألف الممدود ، والعكس وتسكين آخر الفعل الماضي وغير ذلك
فقد ضبطنا بالشكل ما يلزم ضبطه بحسب اللهجة النجاشية وبما يتناسب
مع الوزن .

ولم نشغل القارئ بتحليل المعاني كما يفعل بعض الشراح إذ لم نجد
لذلك مزيداً فائدة بل عندنا إل شرح بعض الكلمات اللغوية معتمدين
على القاموس المحيط والمنجد وقد رمزنا للقاموس بحرف (ق) والمنجد
بحرف (ز) . السنان . ولما كانت بعض الكلمات كثيراً ما تتكرر فقد
اكتفينا بشرحها مرة واحدة ، وإكالا للفائدة ألحقنا بهذا الديوان
فهرساً خاصاً لهذه الكلمات للرجوع إليه مرتباً على حروف المعجم مع
بيان رقم الصحيفة التي شرحنا بها تلك الكلمات .

وإننا قد بذلنا غاية الجهد في التصحيح والتحقيق مع اعترافنا بالقصور
ونعد القراء بأن نكون عند ظهم في قبول ما يصلنا من نقد أو ملاحظة
لتدارك ذلك في طبعة قادمة إن شاء الله . ونهيب بالشباب النجاشي أن يعمل
جاهداً على نشر الأدب النجاشي بمختلف ألوانه فقد تأخرنا عن المقابلة والله
ولي التوفيق .

القاهرة

إسماعيل بن أحمد الجرافي

على بن إسماعيل المؤيد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وصلى الله وسلم على سيدنا رسول الله وآله وصحبه (أما بعد) فإنه بعد طبعنا لكتاب ديوان العلامة الوجيه القاضي « عبد الرحمن بن يحيى الأنسي » الصنعاني اليمني المسمى « ترجيع الأطيوار بمرقص الأشعار » سنة ١٣٩١ هـ وقد أدرجناه في سلسلة كتاب « الأزهار النادية من أشعار البادية » ، رقم ١٦ ، الجزء السادس عشر ، التي حصل عليها إقبال لم تكن نتوقه ، وقد كثر علينا الإلحاح من جهة القراء بطبع المزيد من هذا الأدب اليمني الرائق لا سيما ديوان « مبيتات وموشحات » للفاضل الأديب محمد بن عبدالله شرف الدين المتوفى سنة ١٠١٠ هـ واعتذرت لبعضهم بعدم وجود نسخة أخرى منه لدي للمقابلة والتصحيح ، فما كان من حضرة الأديب الفاضل السيد محمد قاسم الناصر شرف الدين إلا أن أحضر لي نسخة جيدة ولكن تراكم الأشغال والمعاذير سوف بالطبع حتى أواخر هذا القرن فجاء بحمد الله على وعده .

هذا وقد ترجم لشاعرنا المفضل (محمد الحبي في كتابه خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ٤ : ٢٠ - ٢٢) فقال ما خلاصته : « محمد بن عبدالله بن الإمام شرف الدين من أعيان ملوك كوكبان المشهورين بالفضل ، نشأ في حجر الخلافة والإمامة ، ودرج في حجرات العلم والورع وطلب العلم عن جهد وجث ، حتى انتهى إلى أقصى غاية وجد ، لم يزل لاهجاً بطلابه ، مغري باكتسابه ، حتى ألحق الأصاغر بالأكابر ، وغدا كل كبير له صاغر ، وعقد عليه عند ذكر العلماء بالحناصر ، فما من فن من الفنون إلا وقد بلغ غايته القصوى ، وفاز بقدحه المعلى » . ذكره السيد العلامة أحمد بن حميد الدين في كتابه ترويح المشوق فقال : « هو العلامة الذي يستغرق مدحه الكلام ، وتحنى في قطع مسافة أوراقه جاريات الأقلام ، وتطأطي البلقاء رؤوسهم عند سماعه ... الخ » ، ثم أورد شيئاً من شعره الفصيح ومنه من قصيدة :

ويا هلالاً على عُصْنٍ من الآسِ
فأهلوا بذكر اسمه غالطتُ جُلَّاسِي
ما مال إلا إليه مسرعاً رأسي
أوحشتني يَا حَبِيبِي بعدَ إنسانِ

يا طلعةَ البدر في ديجورِ إغلاسِ
يا مَنْ كَتَمَتْهُمُ الهوى صَوْناً له فإذا
يا مَنْ إذا ضربتُ في حُبِّه عُنُقِي
يا منيةَ القلب ما عَنِّي أُنَاكَ فقد

فقد أتاني حديث منك آربي
أذاب نفسي مما جاء منك فلو
وحي عاينت صبري عنك ممتنعاً
كتبت والدمع يحوما تحظ يدي
فاعطف على مستهام عاشق دنف
ماذا الصدود الذي ما كنت ألفه
لو أن لي ساعة أشكو عليك بها
ما لي أم لك نفسي من يُعذبها
يا ناس هل لي مجير من هوى رشاً
أذاب قلبي وسل النوم من مُقلي
من لي بزورتي جُرح الظلام وقد
أُمسي أعانقه ضمماً إلى كيدي
وأثني عند رشي خمر ميسمه
عسى الذي قد قضى بالحب يجمعنا

وزاد والله من هتسي ووسواسي
لا ، أدمعي أحرقتني نار أنفاسي
وبت أضرب أخساساً بأسداسي
حتى بكت لي أقلامي وقرطاسي
بين الرجاء لطيف منك والياس
مى يلين لما بي قلبك القاسي
حالي وقد نام حُسادي وحُراسي
بالصد عني وما لي أذكر الناسي
مهفهِف كقضييب البان مياس
بفاتي فاتر الأجفان نغاس
غاب الرقيب ونامت أعين الناس
ما في العناق وما في الضم من باس
شكراً وأسكر من ما ريقه الكاسي
يا طلعة البدر في ديجور إغلاسي

كما ترجم له المحبي أيضاً في نفع الريحانة ٣ : ٢٧٤ - ٣٠٠ ترجمة مطولة أورد فيها شيئاً من رسائله وكثيراً من أشعاره .

وترجم له شيخ الإسلام الشوكاني في كتابه البدر الطالع ٢ : ١٩٤/١٩٦ ، فقال : هو الشاعر المشهور ، المُجيد وغالب شعره موشحات في غاية الرقة والانسجام وللناس إليها ميل ، ومن نظمه العذب هذه الأبيات :

أفدي التي بئْتُ أبُلُّ الجوى
قالوا لها لا رأوا خدّها
ماذا بخديك فقالت لهم
يا حُسن خدّها وعَضِّي على

من ريقها باللثم والضم
وفيه أثر العَصِّ والقَرَصِ
نمست ولم أشعُر على خيزمي
ناعِم كَفِّ تَريف رَنعِصِ

وقال عنه الزركلي في الاعلام ٧ : ١١٨ : « محمد بن عبدالله بن الإمام شرف الدين الكوكباني ، المولود ٩٣٠ هـ والمتوفى ١٠١٠ هـ ، شاعر غزل من بيت مجد وإمامة في كوكبان باليمن » ، أرخ السيد عيسى بن لطف الله موته سنة ١٠١٦ هـ ، له : « نظم

كفاية الطالب في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب » و « نظم نظام العريب في لغة الأعراب » و « ديوان شعر - خ - » جمعه السيد عيسى بن لطف الله وهو هذا الذي قنا بطبعه للمرة الثانية . وخلاصة القول فقد خرج من هذا البيت المبارك وهذه الأسرة العريقة ، بيت وأسرة آل شرف الدين ، خرج العلماء المحققون والأمراء والولاة الشجعان والنبلاء المذكورون والوجهاء المعروفون ، ترجم لأكثرهم شيخ الإسلام الشوكاني ، والسيد محمد زبارة في نشر العرف وفي كتابه أئمة اليمن ، وقد كانوا قوة لا يستهان بها ضد الاستعمار التركي في بلاد اليمن السعيدة .

محمد سعيد حسن كمال

الطائف ١٤٠١ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

أحمدك اللهم يا من وشحننا بحوده وإحسانه : وطوقنا بنعمته وامتنانه
وأفضل صلواتك وأزكى سلامك على من أكرمه وأعلىته : واصطفيته .
واجتبت : وأخذته من أشرف أناس وأعز بيت : محمد خاتم أنبيائك
ومبلغ أنبائك : وعلى عترته وأهل بيته أجمع : ما كرر الذكر في بيوت
أذن الله أن ترفع : وبعد فيقول الفقير إلى الله : عيسى بن لطف الله وفقه الله
إني لما فرغت من تدوين ما وجدته وظفرت به من شعر سيدي محمد بن
عبد الله شرف الدين (١) رحمه الله تعالى المغرب وقضيت في
ذلك ديني : أردت أن أجعل ختامه الموشع المعروف عند الناس بالحسين .
وهو من النظم الذي وليه المتأخرون : ولم يسبق إليه الأولون : له بحور
مختلفة ومعان لطيفة مؤلفة : أول من أظهر حجته : فأنضحت بحجته
في الديار اليمنية الفقيه شهاب الدين أحمد بن فليته (٢) ثم الفقيه نضر الدين
عبد الله بن أبي بكر المزاح وكلاهما كانا في الدولة الفسانية : ثم الفقيه
الإمام إمام العلوم والطريقة عبد الرحمن بن إبراهيم العلوي وهو ممن

(١) ولد في ١٥ شهر رمضان سنة ٨٧٧ هجرية بمصر حضور ودعا إلى نفسه إماماً في شهر
جمادى الأولى سنة ٩١٢ بظهير حجة وولفت بينه وبين السلطان عامر بن عبد الوهاب
حروب كثيرة له عدة مؤلفات توفي رحمه الله ليلة الأحد ٧ جمادى الآخرة سنة ٩٦٥ .
(٢) طلبنا من الأخ الفاضل فؤاد السيد أن يبعث لنا عن ترجمته فأمدنا بالآتي : الفاضل
شهاب الدين أبي محمد أحمد بن محمد بن فليته الحسكي كاتب الإنشاء في الدولة الرسولية اليمنية
كان في زمن الملك المجاهد علي بن يوسف بن داود بن يوسف بن رسول صاحب اليمن من
سنة ٧٣١ - ٧٦٤ وله ديوان شعر محفوظ بمكتبة الجامع الكبير بصنعاء تحت رقم ٢٥ أدب
وله أيضاً كتاب رشد اللبيب في معاينة الحبيب . محفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم
٥٦٦ أدب .

أدار كأس الشراب : وأبدي فيه من المعاني ما يفوق الروض عاوده
السحاب : وكان في زمن السلطان عامر بن عبد الوهاب (١) وأدرك دولة
والدنا شرف الدين وله فيه وفي ولده الخليفة المطهر مدائح
تود النجوم مواقعها : وتهوى البدور مطالعها : وهذا النظم بما مالت إليه
القلوب : وصار بين الناس المطلوب : ووافق أرباب النشيد : وطابق الصفة
في إيقاع الأغاريد وراق فهمه إلى الأذهان وعذب في المسمع واللسان
وكان محمد بن عبداقه المجلي في هذا الشأن على أقرانه : والسابق
في ميدانه على فرسانه : وقد أودعت له في هذا الديوان ما استطيت به
النفوس : وتود لو اقتبست من أنواره الشمس : وذكرت في أكثره
موجبات نظمه : وباعثات رقه : ورسمه : ولم أضع فيه إلا الخبر الصحيح
ومنها ما تلقيته من فقه أو من رقم قلبه : وحدثني رحمه الله تعالى إنه
تفاوت أكثر شعره ولهذا إني بقيت أجمعه في عشرين عاماً وقد ذكرت
في خطبة ديوانه المعرب أسباب ذلك فينظر هنالك والله الموفق إلى مناهج
الصواب ونسأله الإعانة في العاجلة والمآب .

مقدمة

أقدمها قبل إيراد الموشحات وذوات البيوت أعلم أن سيدي
محمد بن عبد الله رحمه الله تعالى لم يذهب في تغزله في هذه القصائد
المشهورة إلى ما يذهب إليه أرباب الأوصاف من الكنايات عن
المحجوب بالصفات الإلهية والسمات النسوية كما ورد في أشعار عبد الرحمن
العلوي ومن سلك مسلكه فإن أكثر موشحاتهم وغزلياتهم معانيها

(٢) هو رابع ملوك بني طاهر وآخرهم مولده سنة ٨٦٦ هجرية بالمقرانه في جهة رهاق
ملك اليمن يد أبيه وأبى بالملك الظاهر وامتد سلطانه على أكثر البلاد اليمنية فنه الجراكه
بالحرب من سنة في آخر شهر ربيع الثاني سنة ٩٢٢ هجرية .

جميعها كتابات وليس في محبوب معين وإنما يجعلونها إشارات لمعاني المحبة
المعروفة عند أهل الطريقة وذلك ظاهر ليس فيه شك ولا إلباس
بخلافه رحمه الله تعالى فإنه لم ينظم شيئاً من غزلياته إلا في محبوب معين :
فإن وصف وصلاً وفراقاً . فهو كما وصف . وإن تأوه لفراق ووداع :
فهو كذلك وإن ذكر إعرافاً من محبوب وتشكى من هجره وصدوده
فهو كذلك .

وحدثني بعض أصحابي أن جماعة تنازعوا في قصيدة لـ محمد بن
عبد الله موشحة فيها ذكر ليلي فذهب بعضهم إلى أن المشار إليه بليلى
الكعبة فقال أحدهم هلموا بنا نذهب إليه ونسأله عن ذلك فهو أعرف
فلما مشوا في مقامه عرفوه الخبر فقال صرتم جميعاً مخطئين فيما وسمتوه
فأردت بليلى إلا كناية عن عادة حسنة من ذواب الجمال الباهر الفائق
والحسن الرائق .

أول الموشحات

قال رحمه الله تعالى ومدح فيها الخليفة الناصر (١) المظهر

قل لمن عرّبد من تيه الصبا واحنسى من ريقه العذب المداما (٢)
ونعسني فثنى طربا وانتضى من طرفه السيف الحساما
واعار الطرف والجيد الطبا وأغار الشمس والبددر التماما
ان من يهـواك يلقى نصبا وغراماً دائماً يبرى العظاما

نوشيح

فأغث صب مدنفا وأترك الهجر والجفا لا تخن عهد من وعى
تقفيل

وتداركني وخلني الغصبا ونعص من لام ولا تنس الذماما (٣)
لا أرى للصد عني سببا وعلام الهجر أفديك علما

بيت

يا قضياً قد علاه قمر أنجل الأفار والعصن الأنيق
ما على هجرك فلي بقدر فتلا في تلف الصب المشوق
ويه كم أكنم كم اضطبر قد جئني طرفي على قلبي الرقيق (٤)
عجبي بعضي لبعض عذبا ومضى دهرى وما نلت المراما

(١) مولده سنة ٦٥٨ هجرية كان مشهوراً بالشجاعة والافحام وحسن السياسة تولى الأمر بعد الامام شرف الدين بل ومن اواخر ايامه وحررت يده وبين الأتراك معارك عديدة واستولى على اليمن كله فترة وجيزة من الرمن توفي سنة ٩٨٠

(٢) العريد بالكسر والمريد مودى بدمه في سكره (ق)

(٣) القمام والمذمة الحق والمرة في

(٤) كله امرآء وتحرص واستعجالت يكون تلفظ واحد مع المعرذ والجمع واحد كروالمؤنة (م)

توشيح

ه لو فاتني إقما (١) لسو عتي جاد (٢) باللقا ومن الثغر لي سقى

تقفيل

حمر ريق من انه قد شربا لم يزل سكران نيهما وغراما
يجلب السرا وينفى الوصبا ومن الشهم يبرج المستهاما (٣)

يلت

صاح من لي قبل يهضي اجلى لشبيه البدر والظبي الاليس
رشا قد رق فيه غزلى مثل مدحى راقى في ليت الوطيس
صيعم الهيجا مروي الأسل (٤) هازم الأعداء في يوم العبوس
أعنى القهرم الملك المجتبى الهزبر الأروع البلب الهمة اما (٥)

توشيح

نجل طه المطهرا ساعى المجد والذرى الأغر المنورا

تقفيل

كمبة الاسلام محمود الشبا عروة الراجين من سداد الاناما
اكرم الناس جميعا حسبا (اعلم) (٦) الأكل وأزكاهم مقاما

(١) أى مقابل (٢) حوت نو

(٣) ه مستهم هاء و ستم مؤاد دهب وخب علقه من الخ أو غيره هو
مستهم الخ (٤) (٥)

(٦) الأسل لب دوق لأعصى طوبىها تاروح وكل حدى رهب من سرب وسكبهم
١٥ قره السيد العظيم همه نروم والأروع من بهجت حسبه أو سحخته ومثل
سلك اللهم الذكى حمه ون وواعم والندب السيم إن الفضائل وانظر ع (٦) ح
الحمد في حاجه لأنه يد يد اليها حب تحضتها همه حوت وندما

بيت

من به زهواً يدور الفاسك (١) فهو يسقى الصد كاسات الوبال
المعنى أريحي ميلك يسب الألاف من قبل السؤال
ليت غاب والقيا مشمتبك يطعن الأفران في يوم الزوال
قد أراح النفس لما تبعنا وتحاما (في رحمتي الله وتحاما) (٢)

نوشيع

كعبة الجود والكرم سيد العرب والعجم ماضى السيف والقلم

تغليل

دام طول الدهر يحى المذهب ويروى فرقة الربع الحما
وعليه كلما هب الصا صلوات الله ما غدا الحما
كنت عند سيدى محمد بن عبد الله في بعض السمرات (٣) وعندما
بعض أصحابه وهو فقيه يقال له عبد الله بن صلاح العماد وكان مقطوعاً إلى
سيدى فخر الدين عبد الله (٤) بن الإمام شرف الدين رحمه الله تعالى وكان
لا يفارق سيدى محمد طرفة عين لأنهما نشأ معا فلما وصل سيدى محمد بن
عبد الله إلى صنعاء في الأيام الأخيرة اجتمع به الفقيه المذكور فجرى
ذكر هذه القصيدة وسبب نظمها فقال الفقيه عبد الله أما حائط لها
فلقيتها منه وأسمعتها سيدى محمد بن عبد الله ثم إنى قلت للفقيه المذكور

(١) في نسخة أخرى من غا حوى يدور الفاسك (٢) وتحاما في حى المجد الدائم ع
(٣) السمر الأحدث في الليل : أسامر مجلس المسامر بن قون أصيبت البارحة في سامر
الطراى في مجلس مسامراتهم (م) .

(٤) هو والد صاحب الدوان وكان طاعاً محققاً له عدة مؤلفات مولده سنة ٩١٣ وقيل
سنة ٩١٨ وافته في سنة ٩٧٣ بمدينة تلا .

حدثني بموجب اطعامها فقال كنت في شبام عند سيدي محمد بن عبد الله وكان والده في الحج وقد كان قريب العبد ولم يكن تلك الساعة عند سيدي محمد شيء ذلك اليوم فخرجت من عنده على بنا أن اشترى له كلما يحتاج إليه من عندي فلم يشعر سيدي محمد بن عبد الله إلا وقد وفد إليه رسول من حضرة الخليفة الملك الناصر المظفر بن الإمام (١) بكتاب يذكر فيه على أني عثرت على شيء من شعرك فأعجبني وسرتني وأمرحتني فخدمت الله على ما منحت به من الفصححة والبلاغة : وقد صدر إليك صحة الرسول ما تفصي به حوائجك في هذا العيد المبارك : قال الفقيه المذكور ثم إن سيدي محمد بن عبد الله بعث خلي من يطلبني فعادت إليه فإذا الدراهم بين يديه : فقلت له من أين هذا الفتوح الرباني فقص على القصة فعند ذلك تصرفت له منها وأخذت كلما تدعو الحاجة إليه وكان أكثر ما أخذه الطيب : ثم أنه أحاب بهذه القصيدة المتقدم ذكرها وبعث بها فقيه من بني الضريوة وكان له يد في الإنشاد فلما وصل إلى حصرة الخليفة الملك الناصر رحمه الله وكان تلك الأيام في عفار . وحصر وقت إنشادها السيد عماد الدين يحيى بن حسن المؤيدى لأنه كان ملازماً لحضرة الخليفة فلما انصرفوا من حصرة حلا السيد يحيى بالفقيه المشد وقال هل لك في شيء يدخل به خير عليك . قال له وما ذاك قال أصعب لك في هذه القصيدة لفظة المظفر باسم ناصر بن أحمد الأمير الجوفي وتعزم بها إليه وتسكون قد حلفت بحاضرة الخليفة ولا أقدم من الأمير ناير أن أعطيك شيئاً إلى ذلك وقد يعلم أن المطامع ترديه إلى موارد الهلاك وصحفت له لفظة في النوشيع وهي نحل طه المظفر ناصر الدين أحمد

(١) هو عم صاحب الديوان وشهرة يحيى بن برجنه مؤيد سنة ٩٨٨ ووفاته في

رجب سنة ٩٨٠ بعدته تلا

فعرم المنشد بعد أن أعطاه الخليفة وكساه ومجحه إلى عبد الأمير ناصر (١) وأشد القصيدة وكان الأمير ناصر بن أحمد في تلك الأيام في صعدة وذكر له أنها من سيدى محمد بن عبد الله قال الفقيه العباد فلم يشعر ونحن في قرية القابل نحن وسيدى محمد إلا برسول من صالح بن الأمير ناصر ومعه كتب يذكر فيه أنها وصلت إلى الوالد القصيدة العظيمة وعظمت لديه وقد صدر الحكم فرس وإن كانت كحفيرة بالنظر إلى قدركم العلى فعند ذلك صافت على سيدى محمد الأرض بما رحبت وبحث على الخبر فوجد في ذلك السيد يحيى وأنه الذى حمل الفقيه على العزم بها إلى الأمير ناصر بن أحمد وكتب إلى السيد يحيى قصيدة معاتبته من جهة ما قال فيها :

جعلت إطراء روح مفتخرى إطراء من لا يمر فى خلدى
ومنها :

لو أنه منهل وبى ظمأ لمئت من غلتي ولم أريد
ومنها :

فارتقب الدهر أن يديك ما أذقتى حزية (٢) يدا بيد

وأما الفقيه حامل القصيدة ودخل سيدى محمد بن عبد الله من القرية إلى صعباء وكان السيد شمس الدين (٣) عند الباشا أردمر مع رفه بخبر الفقيه والفرس خمس الفقيه حامل القصيدة وبأنه ضرر وتعب انتهت هذه المعصاة وهى مفسرة للقصيدة التى قبلها :

١ - من روى الآحاد الخمر بن ماعوف السوى على صعدة عند قيام الامام الهادى
عنه من غير الذين حتى أخرجه لآثاره ما توفى بالراعى في الحرف في سنة ٩٧١ ووفى
عنه الامام صالح بن عبد الله بن الدراجة قصر صعباء .
(٢) أراد المأوى أساس الآحاد وعبارته من مآثر من رحل أى كعبت وهذا
لا يرى بحث أى لا يلقى ووجه الصورة (عنه الآحاد) لى عليه .
(٣) هو شمس الدين بن عبد الله بن توفى في صعدة سنة ٩٦٣ عن ٦٩ عاماً ووفى بكوكبان .

وقال رحمه الله ومدح فيها السيد عبد الرحمن بن المعظم بن أمير المؤمنين
وعارض قصيدة العقبه عبد الله المزاح التي مطلعها ارعن بلاعب كدائه
لما رأى الآلال تلعب بدر سري في جنح ظهيب :

احور (١) بحاوب (٢) وله صوت ارشاح (٣) غنى فاطرب لما انثى نشوان معجب
اشماته (٤) تحجر (٥) له "وقد رط صفتى حين جذب" به تزك الخ طي (٦) المكعب
قارن شقيقه (٧) بجد فيه الماء يلعب واوجان تشم ورور مذهب
خجل فكلل طله (٨) تماح اوجابه وكوكب (٩) فنورها بالاسار مشرب

يدت

حوى الخيال قارنه لو شاهده قسيس عابد هوى لداك الحسن ساجد
لذن القوام ربانه يحكى قوامه والواحد رومان في مران (١٠) مايد
إن لاح في فينايه (١١) والزهر في جیده قلايد (١٢) صارت له الأقار حواسد
الحسن قاسمه (١٣) كنهه اهواه درى الشفر الاشيب (١٤) من العبير انفسه اطيب

(١) الحور أن يشتد بياض يابس بين وسود سوادها وتنتدبر حديقها ورق حموها
ويبيض ما حوايها أو ضده بياضها وسوادها في سدة بياض الحسد أو اسودادها بين كاهنات
الطبا ولا يكون في بني آدم من مذهب لها : قاموس .

(٢) جاوره محاولة حاوره : أجابه مؤلفه (م) والفعل هنا نوع من الخي .

(٣) الرشاح شبه قلاية من نسج عريس مرصع بالخوهر تشده الرأه بين فانها
وكشعها م . (٤) طاهر أنه أتم لعن الخي . (٥) أي تزعد : عريه .

(٦) ارمع المذسوب إلى الخلل وهو مرأى لفسن بهرين حيث يباح الرماح جمه خطية .

(٧) لعله أراد الزهر المعروف بشقائق الأمان والفسن زهر شبه ابليس ركن الرائحة نقي
الياس كما في المنجد

(٨) الضل الخضر الضيف : سدى جمه للال وطل م . م . (٩) برق وثوقه م .

(١٠) هم الميم الرماح المدة في صلاة وشجر يتخذ منه الرماح الواحدة مرابه م .

(١١) القيان الطويل الصر شعر بيتان طول حسن .

(١٢) جمع قلاية وهي ما يوضع على المني (١٣) النغم الضيف

(١٤) الثقب محرکه ماء ورقة ورد وعدرة في الأسفل أو قطيش فيها أو حدة الأياب في

بيت

باهي الجمال الباهر هواه خيم في فؤادي وفي السؤيد آمن سوادي (١)
نعمان ساجي (٢) الماظر جفني عليه جاني رقادى حتى اجتبى جنبي وسادى
آه من مغزىل حاجر ماله نسي قلبه ودادى لما تمكن في فؤادى
ذا ذل (٣) شاحنل ذلت وان كان على غضبان يعتب
الناس تعاتب من قلة اذنب

بيت

ابش كان ذبي يا صاح ما اذنبت الى ذاك المجاب عذب اللعاشونى الخواجب
ياذا اللسيم التفتح (٤) سلم على سيد الكواعب (٥) اخو القمر بدر العياهب (٦)
وابكى وقل احى اح عو يشفقك ولان ذابب يمسى عليك برعى الكواكب
قل ما عليك فى وصليه ولاطف الريم المر برب (٧) عسى نسيم الوصل قد هب

بيت

مالى وما الا نيم لو داق قلبه طعم الاشواق أمسى يضافح قلب خفتاق
وراح مضنى هايم تجرى عيونه دمع دفتاق بما يقاسى فيه من اشواق
قلبي كمثل الطير حايم لما ذكر نعمان الاحداق ما صحى (٨) من اشواقه ولافاق
فالخل يدكر خلسه اذا رآه ولان متعب يرتاح الى احبابه ويضطرب

(١) السواد من القاب حته كسودائه وأسوده وسويدائه فى

(٢) ساجى سجوأ سكن ودام ومنه البحر والصرف الداحى

(٣) دل المرأة ودلائها ودأ لولاؤه بدلتها على زوجها فريه جراءة عليه فى تدمع وتشمكن
كأما محلقه وما بها حلاف ق (٤) التفتح بالفاء نفعت ارجع هت فى

(٥) السكائب من الخوارى والثدى انهد جمعه كواعب م (٦) الصلح كافيها فى

(٧) الريم الطي الخالص البياض م والربرب الرب

(٨) بمعنى ضعى

بيت

واهاً له من فتان مسكى الدار دسى المبدد (١) حالى (٢) التثنى اهى الخد
واهاً له من فتان فى الحسن ماله مثل يوجد ولا كئلى فى الهوا الحدد (٣)
ولا كعبد الرحمن يُروى الردينى (٤) والمهدد (٥) فى القرن (٦) والهيجاء ترقد
من ذا يقول هو مثيله وكم غلب من ليث أغلب (٧) هزبر إن لاقى بحرب

بيت

الصر من مخداه (٨) كم من لواللصر يلوى فوقه ورايه ليس تطوى
عشى الظفر قد ساه (٩) وسعده اذنى كل رجوى (١٠) حتى بلغ ما كان يهوى
اذا نشر اعلامه فكم وكم اعمار تطوى من العدا واكباد تكوى
الموت يتبع ظله ان كرى الهيجا وقطب (١١) اروى الردينى والمشطب (١٢)

وقال رحمه الله

سرى شميم (١٣) الفاح سحر مع الصباح
حين ارض تشا فى للراح من ريقه الاقاح (١٤)
ذا عرف تفتاحى فاح من مبسم الرذاح (١٥)

-
- (١) انهدد انفرق (٢) يخلق لسط حلى فى العربية البنية على الحيل وى القاموس الحلية
بالكسر الخلفة والعمودة والصفة (٣) تشديد اخاء ووصل الهزمة بمعنى أحد محففة
٤ الردينى الرمح ساه بل رديه وهى مرأة اشهرت بتقويم الرماح - م
(٥) السيف المضبوط من حديد الهدد - م (٦) الكفؤ والنصر فى الشعاعه وعبرها - م
(٧) من أسماء الأسد وكذا الهرير (٨) جمع خادم - ق
(٩) أمامه لأنه يتقدم (١٠) الرجا ضد اليأس كالرجوى (١١) روى ما به عيبه وكاج
(١٢) شيب مشاب كمعظم ودمصوب فيه شطب أى خلوط فى مثله (١٣) الرائحة النضية
(١٤) الأدمون مات له زهر أبيض وأوراق زهره مفلحة يشبهون بها الأسنان واحده
فحواه وقدمواه حبه اقاحى واقاح - م (١٥) ككجاب النملة الأوراك - ق

نفع شميمه^(١) فارتاح قلبي الشجي الجراح^(٢)

بيت

أنفاس منبسم^(٣) ذا الريم ريقة بديده^(٤) نسيم^(٥)
من جنة النعيم ثمستك الشميم كالؤلؤ النظيم
أو مثل برق لآخ يسمن قطع المصباح

بيت

بدى فخير^(٦) طرفي منه القمر تستخفي
في حسن يوسف والشمس تنطفي حار في جماله^(٧) ونصفي
وكم نؤاد طباح كم فيه هامت أرواح

بيت

حُبّه لروحي ربحان من حور جنة رضوان
يحنى^(٨) له^(٩) الجنان شراد من الجنان سبحان
ماده^(١٠) كن مكان عرّه^(١١) عبيري نفاح

بيت

ريم^(١٢) الكتيب^(١٣) الأعفر شميم عرّفه^(١٤) عطّس^(١٥)
سويحي^(١٦) السحر^(١٧) السحر

- (١) جمع المرح وله أراد المرحوم - م
(٢) العديد المدد الأسان الفاج
(٣) ماء بالجنة يجري فوق الغرف أو عين تنسم عايم من فوق وحس الشيء علاه - و
(٤) حتى حناً وحتى اشترى قاتوله من شعرته يقال حتى الثمرة له وحى إليها حنّاً - م - وفي نسخة له بقاء البحر بدل اللام والجنان القلب فتح البحر
(٥) الكتيب القل من الرمن ق - الأعفر من الضم ما يعلو بياضه حمرة والذى في شعره حمرة
(٦) وقراه أي خواصه بينى أو الأبيض ليس ما شديد البياض - ق
(٧) الريح طيبة أو منقنة وأكثر استعماله في الصية - ق

أهدى عبير (١) الأسمر عطّـمـر السـمـر
 واشتاق قلبي فارتاح وصُحّت آح آح
 ذكر بعض أصحابي وهو عن كان يختلط بسيدى محمد عبد الله
 رحمه الله أن سيدى محمد لما تزوج بزوجته التركية التي كانت تحت سيدى
 الهادى بن المظفر كان يحسد لشميم ثغرها وقت السحر مثل شميم التفاح
 فنظم هذه القصيدة متقدمة الذكر فى ذلك الممى وهى من شعره الذى
 يأخذ بمجامع العلوب ويفضله السامع على وصال المحبوب .

وقال رحمه الله تعالى

يا عبـرَـب (٢) الحى من ذى سلم وأهيل المنحنى (٣) والعلم
 هل علمتم أن من هجركم أمزج الدمع اشتياقا بدم

نوشيع

أسنى ما يدي سلبوا عن جسدى يوم بانوا كبدى وسبوا قلبي الصدى

بيت

ليس لى قلبي ولا لى كبدى فتلافوني وداووا لى
 واشدوا فى أى خدر كبدى وانظروا قلبي بأى الخيم

نوشيع

من سبى قلبي الشـجـى من ذوات الدمع (٤)
 قاتلات المهج بالدلال العنـج (٥)

بيت

ذات حسن عازلتى بالهوى عينا فى غفلة من لوى
 صغها الله قضيباً من نقى (٦) وهلالاً طالماً فى الظلم

(١) الميرار عفران أو أحلاط من العنب - ق

(٢) تصدير عرب (٣) المنحنى منحنى الوادى : والعلم الحبل المطويل - م

(٤) الدمع حركة والدمعة بالضم شدة سواد العين مع سعتها - ق

(٥) العنـج بالضم وبضمين الدلال - م (٦) القطعة من الرمل المحدود به - م

وقال رحمه الله تعالى

يا من سلب نوم عيني طرفة النعاس
وعذب القلب ما بين الرجاء والياس
وأغرى في الشوق والأشجان (١) والوسواس
لا تشمت الناس بي يا منيتي في الناس

بيت

عذبت قلبي بصدك واثت لا تعلم وأسهرت طرفي وأجريت الدهوع بالدم
ظلمتني كل عاشق هكذا يظلم
فاحكم بما تشتهي لا بأس عليك لا بأس

بيت

وجهك يا في الشعمر أم صبح في ديجور (٢)
وجيدك السامي أم ذا كاس من بلور
وغمن هقيان (٣) مايل في نقي كافور
أم ردف (٤) يرتج تحت الأهيف (٥) المياس

بيت

ما حيلني أح كم التناح (٦) كم أظما
وبردو حدي رضاب المبسم الأما (٧)
ولثم ونجته بدى فيها اللهب والما
تحكى اللجين الذي رآته طلا ألاس (٨)

(١) الشجن الغم : الحزن : حوى النفس . جمه شعجون وأشجان . م .

(٢) الطلام . م . (٣) بكسر العين المذهب الخالص . ق . م .

(٤) بالكسر السكفل والعجز . هامش لقاموس . (٥) صامرا ليجن رقيق الخضر

(٦) التناح التباحاً عطش . (٧) أيارد الرين . و (٨) الألاس حجر كريم شديد الصلابة م

سحرها روت من كحل عيناتك
ومن ورد الخجل ورد ومجيناتك
أقسم عليك بالذي لعن (١) شفياتك
دأ منك من مسك أم نفحة الأنفاس

يت

سبحان من صورك (٢) سبحان من سواك
ياسين عليك ما أحسنك ياسين عليك ما أحلاك
ويلاه كم أعشقك ويلاه كم أهواك
لولاك ما بت أرعى النجم في الأغلاس

بيت

متى فديتك أهب (٣) صدرى على صدرك
والتم خدودك وأرشف ياقر نورك
واشكى عليك منك واجرى الدمع في نورك
عسى بطنفى غرامى دمعى الرجاس (٤)

بيت

تعمال قف لى قليل بسا لله شاقل لك
إن كان وصلى حرام قتلى بما جاز لك
شارى بنقى بليل أهلك وإلا أملك (٥)
فقد تقضى اضطبارى يا قضيب الأس (٦)

(١) اللعن سواد مستعس في النفقة (٢) في سفة - ع - زيادة هذا البيت (٣) عرفيه
عنى اضح - (٤) البحر وهل بغير أو معاتب رجاس أى شديد الهدير أو الصوت .
(٥) أهلك وأهلك بانهم وانفتح الهلاك تقول لاذهب قاما هلك وإما ملك أى إما أن أهلك
وإما أن أملك - م - (٦) شعر يعرف بالريحان .

أظن يومى عليك دامي الكبد حيران
وأقطع الليل أمثال صورتك سهران
أقول والقلب ذائب والدموع شتآن (١)
ياليت من قبلك ياليت من لك باس

بيت

أحرقت يافا قتي قلبي ومهو لك دار
وفيه سر ك فكيف اذ كيت فيه النار
يانار شوقى قفى ذا موضع الأسرار
فنور نبراس (٢) سرى يطفى المقباس

بيت

فديت روحك بروحى أيا الفتان
متى تزور فى مقام الروح (٣) والريحان
متى أستمع منك نغمه تزدى الألحان
متى تبات لى نديم فى غفلة الحراس

بيت

متى ا شاهد جيدك فى المقام يزهر (٤)
وأنت كالبدور بين الكأس والمزهر (٥)
ثم تعربد عليا طرفك الأحور
نشوان يعقد لسالك سلسيل الكاس

بيت

مانشوة الراح إلا راحة الأرواح
فقم بنا يا حبيبى نلثم (٦) الأقداح

(١) الشين قطران الماء . ق . (٢) المصباح والنيس محرك شعلة تهب من معظم النار
كالمقباس ق . (٣) الروح بالفتح الراحة والرحمة ونسيم الريح . ق . (٤) يتلا . م .
(٥) العود يضرب به . ق . (٦) لثم الغم أو الوجه فيه . م .

ولا تطع حادك ليس الحسود نصاح
أعاذك الله من وسوسة الخنساس (١)

وقال رحمه الله

يا مَجْجَل البدر في التَّمَامِ ومشبّه الشّادِن (٢) الأَغْنِ
إِلَيْكَ قَلْبِي الْمَشُوق ضَامِي عَطْشَانٌ إِلَى وَجْهِكَ الْحَسَنِ
نَظَرُهُ تَطَفَّئِي لَهْطِي غَرَامِي تَرْضَى بِرُوحِي لَهَا ثَمَن
مَنْ ذَا يَبْلُغُ إِلَيْكَ سَلَامِي وَيَشْتَكِي لِي إِلَيْكَ مَن

بيت

سُفِرَتْ عَنْ غَزَتِكَ فَأَغْبَتِ بِاللَّيْلِ عَنْ غُرَّةِ الصَّبَاحِ
وَقَامَتِكَ حِينَمَا تَنَدَّتْ غَضَبِي لَهَا السَّاسِ (٣) وَالْوَشَاحِ
يَأْمِيَةُ النَّفْسِ إِنْ تَنَدَّتْ ذَا عَرَفَكَ أَمْ ذَا عَمِرَ فَاحِ
نَظَرُهُ وَلَوْ فِي كَرِي مُنْصَامِي تَعِيدُ رُوحِي إِلَى الْبَدَنِ

بيت

أَشْهَدُ نَفْسِي حَسَنَكَ الْمَقْدِي أَوْدَعَتْنِي سِرُّكَ الْخَفِيِّ
لَحْنِ هَامِ الْفَوَادِ جَدًّا فِي حَسَنِ قَتَانِ يَوْسُفِي
حَبَبْتُ عَنِّي سِنَاكَ عَمْدًا وَأَسَيْتُ أَعْيَانِي تَلْهُفِي
وَبَاتَ قَلْبِي عَلَيْكَ دَامِي وَالْعَيْنُ لَا تَطْغَمُ الْوَسْنَ (٤)

بيت

أَهْدِيكَ طَوَّلْتُ فِي التَّجَنِّي (٥) أَشْكَرُكَ كَانَ ذَنْبِي وَمَا جَنَّبْتُ
حَتَّى بَنَظَرُهُ بَخَلْتُ عَنِّي وَغَبْتُ فِي السِّرِّ وَاخْتَفَيْتُ

(١) الشَّيْطَانُ (٢) وَلَدٌ أَمِيَّةٌ ٠ م ٠ وَالْأَعْيُنُ بِمَجْرَجِ صَوْتِهِمْ خِيَاشِيمُهُ وَقَوْلُ الْعَوْمَرِيِّ طَبِيخُ الْغَنِّ
عَطَشٌ ٠ ق ٠ (٣) الْخَيْطُ الَّذِي يُنْظَمُ فِيهِ الْحُرُزُ الْأَيْسَرُ تَلْبَسُهُ الْأُمَامَةُ أَوْ الْهَرَطُ مِنَ الْخَلْقِ ٠ ف ٠
(٤) فَتَوَرَّعْتُ بِمَقْدَمِ الْوَسْنِ (٥) النَّجَى مَصْدَرٌ تَحْرِيكُهُ ذَايَهُ أَدْعَى دَبًّا لَمْ يَفْلَهُ ٠ ق ٠

وكم نعللت بالتمني (وهام) شوقي ولو ولدت
آح لو ترى في الدجى هياي عليك والدمع كيف شن

بيت

وحق عيبك لو زاني أهيم في ظلمة الليال
وأرفع السكب إن شجاني جمالك يا حالي الدلال
أقول يا منزل المثاني إثنى حبيبي إلى الوصال
بلغتني (٢) يقرر مرامي واصح لشجوى (٣) معك شجن
حكى لي بعض أهلي ونحن مجتمعون في مقام أسر وعندما منشد منقش
في تحريكه وتصاريف الغنا فأشدد هذه القصيدة فدخل السامعين من
سماعها طرب شديد فقال لي ذلك الذي من أهلي، نظم سيدي محمد بن عبد الله
رحمه الله هذه القصيدة في حصرتي وكنت في من الصغر فقلت له ما الموحب
لذلك فقال كان السبب في ذلك أنه كان شديد التعلق بذلك الغادة التي
عرفت ميله إليها، وقد كنت عارفاً بذلك وصورة طمعه في التزويج بها، قال
الراوي فسمعتة يقول: أيت من رأها حتى نظرة ولو بدلت الروح فيها
قال فقلت له: أشهد عليك من حضر مقاماً هذا إن قد نذرت على بكيت
وكيت إذا أريتك إياها. فقال نعم، نذرت بذلك عليك إن فعلت قال
وكان عندما صديقان وهما من يحف عليهما فقلت له أشهد عليك فلانا
وفلانا بذلك. قال نعم. قال فقممت وقام مسجتي. ودخلت البيت الذي
هي فيه وأظهرت أن تحت البيت شيئاً مما يوجب الفرجة. فلم يشعر سيدي
محمد بن عبد الله إلا وقد فتحت الطافة ولمحها لمحة واحدة ورجعت القهقري
وغلقت الطافة، قال الراوي فحينما لاح له محياها خر مغشياً عليه. وأما

(١) هاج — ع (٢) حوت لو أي: أول، نلت

(٣) الشجو مصدر: ألهم. الحزن والحزن وفي نسخة — ع — لشجوى ملازم الحزن

بدل. أنه ويريد أن يكون نسخة منه

وقد تأخّر لونه وذهل عقفه وذهب حسه. ورجعت أبا وإياه إلى المسكن
الذي كنا فيه. وبات تلك الليلة كئيباً ساهراً واكف الدمع فقيد المهجوع
ونظم هذه القصيدة المتقدمة في تلك الليلة .
وقال وكان مشغوراً بزوجته الذرحانية وكان في كوكبان وهي
في حجته (١) .

أصبح نسيم الصبح عابق (٢) عطر نفّس (٣) ذا اليوم حين علمته (٤)
صادف تقول مسكى الممارق (٥) فطاب عرفه حينما استقبلته
ووافقه بين الممانق (٦) وبين كشجه (٧) والوشاح خلتيه (٨)
مصاد للعشاق شائق من شم عرفه ذا الشجى بلبله
توشيح

عرفه شجى بلبل بلابل (٩) أجرى دمي (١٠) من دمع سائل أطل معشوق الشائل (١١)
تفصيل

حين صادف فوق النمارق (١٢) أذناه حينئذ ما حادثه وأرسله
وافوج (١٣) إن لي ظن صادق في طي نترك لي سلام تحمّله

بيت

فها يا فوج الصبى كات أمانتك ما قال جذأ المنحنا

(١) نسبة إلى درجان قرية بأسماء المرو من حمّاء . وكوكبان وحيّة مدينتان معروفتان
(٢) عبق عفا وعياقه الطيب به رق به : المسكن بالطيب انتشرت رائحة الطيب فيه . م .
(٣) النفس مصدر . نسيم الهواء .

(٤) سقاة سقى به سقى والعلية مؤث العليل المرأة الطيبة طيباً به طيب
(٥) المارق جم مفرق ومفرق كمعد ومجلس وسط الرأس وهو الذي يفرق به الشعر . ق
(٦) المنقة ككيسة الفلاة . د .

(٧) الكشح ما بين الخصرة إلى الصبع الخلف في : وفي لمعد الكشح مصدر : ومن الحسم
ما بين السرة ووسط الظهر (٨) تحلله دخل بينهم والقيء . د .

(٩) ملهم ملّة ولما خرجهم وحركهم والملة شدة الهم والوسواس كالمل والبلال . ق .
(١٠) في — ع — (١١) الشيلة الصبح جاءه شمائل (١٢) المبرقة المائدة الصغيرة . د .

(١٣) فاج فاجج هو حاله انتهرت راحته . د .

ما استودعك عذب الشفيعات وأوصاك قل لي يا بروحي أما
أهى على ماضى لبيسات^(١) مرت بحالى الثغر حالى الجنات^(٢)
زين الفروط زين القراط^(٣) اخو القمر سبعا ن من كماله

نوشيح

مكى اللما المعسول عذبه دنا وأدنانى بقر به
داخل حجاب به خلف حجب به^(٤)

تقفيسل

قامسيت لبياته^(١) معاق وامسى بعاطينى القمر سلسله^(٢)
على جتنا زهر الشقاق من خذ طله بالحيا كالله^(٣)

بيت

يا صاح هاتيك المنازل منازل احباني فعشج^(٧) بالاربا
عرس^(٨) بها بين الحماين^(٩) عمى تمسج سائحات^(١٠) الظبا
وينسها حالى الشمال^(١١) يرنحيه سكر الدلال والعبا
يا خجلة اغصان الخدايق من غصن قنده حينما ميته

- (١) كلما يعنى بهوحي وحاة والحق الذهب والودع والرطب والمسل جمه أحناء في
- (٢) القراط بالضم ما يعلق في شعبة الأذن من درة وعورها جمه أقرط ونراط وقروط
- (٣) وقراطه م. والقراط جمع قرط كعذب ليس معروف كما في القاموس معرب كثرته
- (٤) الحجاب مصدر جمه حجب الستر وكلما احتجب م.
- (٥) البان حجر متبدل القوام بين وحدته ألبانه م.
- (٦) السلسل والسلسل والسلسل الماء العذب الخمر البنة م.
- (٧) ألبه الإكليل والإكليل بالكسر التاج وشبهه عصا به تزين بالجواهر جمه كاليل م.
- (٨) عاج بهوج عوجاً ومعاجاً بالسكان أقم فيه السائر وقف م.
- (٩) هرس القوم نزلوا من السفر للاستراحة ثم يرتحلون م.
- (١٠) الخيلة الشعر الكثير اللصق والموضع الكثير الشجر والمنهبط من الأرض جمه
- سابل م.
- (١١) الساع فاعل الذي يأتي من جانب اليمن ومقبله المارح م.
- (١٢) نرغ وارتفع سابل من سكر أو بخر م.

توشيح

عذب المعاني شادن^(١) أرعن^(٢) رشا كسامه^(٣) سفح مبین^(٤)
إلى لقاء قلبى الشهى حن

تقفيل

مغير الأبرار والعرايق^(٤) أبعد مزارره آح مالى وله
ياساق الكوم^(٥) الآيات^(٦) يسم بها مغناه فقد شازله

بدت

إن حجيت الركبان حجة^(٧) قلبى وحبلى الدما والدم^(٨)
قل كم زفره ونشجه^(٩) له حين يذكركم وكدمع شس
لو دونهم زاخر ولجه^(١٠) لأخوض موج البحر واطفى الشجن
واساق الطير السراق^(١١) وأنزل حى من منزل

توشيح

اقسم قسم لاساق الطير وأمر السيه كالقوج فى السير
وأسمى سميره داخل الدبر^(١١)

-
- (١) الأدهى والمسترخى والأوج فى كلامه (٢) العلى الصبر والسكنى بين المعنى (٣) بدد بالقرب من حجة
(٤) الأبرار جمع بكر مقار الثيب وفى المجد العذرا - عار الرجل على امرأته من فلاح
وهى عليه من فلاحه أنف من الخبة وكره شركة الغير فى حقها وهى كذلك - والوائق
جمع عائق والعائق الحاربة أول ما أدركت أو اتى من الإدراك والله م . م .
(٥) القطعة من الإبل جمه أكرام والأياق جم اللحم لينة إذ يجمع على ناق وناق وناق
وواق بالهمز وواق وابق وياق وناق وناق وواق وجمع اللحم أياق وياقات م . م .
(٦) اقصد والمضى المنزل جمه معان يقال حرت مياهم وحلت معانيهم م . م .
(٧) جم دمية وهى الصورة المزيطة فيها حرة كالدم والدمن جم دمنة ثار الله م . م .
(٨) الرقرة بالفتح والهم النفس - والشجة نفع فجأ لما كى عس باربكا من غير اتعاب
والنصيح مصدر الصوت م . م . (٩) معظم المده م . م .
(١٠) السواق جمع سابق أول خيل الخلة وقال له أيضاً المحلى وربما أخرج سها المحلى مخرج
الاسما فيجمع على سواقى كخاتم وخواتم م . م .
(١١) الدبر القرية الصغيرة بقة نهامة وفى لندع مقام الرهبان أو تراهبين

تقفيل

ما احسن لقاء معشوق لعاشق إن عانقه فذاته وإن قتله
يمسى وقلب الليل خافق عليه حذار الصبح لا يعجله
وقال يتشكى من طول ليله :

رأيت فيما برى النائم أن قاتلاً يقول لى ، وقفت على قصيدة عمك
محمد بن عبد الله رحمه الله التى أوعا يا بيل ما أطولك وقت من النوم
ولم يكن قبل الرؤيا قد علمت بها وسألت عنها فلم يعلمنى أحد بحبرها
حتى وقفت عليها بعد ذلك المنام . وهى :

يا ليل ما أطولك	يا ليل ، لك صباح
يا ليل ما لى ولك	أمل جملك براح (١)
ويا هلال الفلك	إن سامر نك الرراح
وطما لمت منزلك	بالمقاتين الوقاح (٢)

نوشيح

أما نك باقر إن طال فيك السر بالخود ذات الحفر (٣)

تقفيل

شاوصيك (٤) (وشا حملك) سلام كالمسك فاح
(وشا مرك) وارسلك (٥) بسر ما (قد) (٦) أباح (٧)

بيت

شاوصيك والليل نهم (٨) (منع أخاك القمر) (٩)

-
- (١) يرح يرح براحاً ومرحاً المكان ومنه زال عنه . م
(٢) لأمكر والمؤت ذو لوفاحة ورجل وقع الوحه صابه أى قبيل الحيا . م . وفى نسخة
ع الملاح .
(٣) الخود الحسنة السابة أو الناحية جمعه خوداب وخود . ق . والخمر بحركة شدة الحيا . م
(٤) وإحلك - ع - (٥) واستأمك - ع - (٦) قط - ع - (٧) أباح المرأظهره
(٨) النهم لاسود وليل نهم لاصو ، به أى اصباح . م . (٩) طع أخوك بأمر ع

ولا تكن كالنسيم وشا عليه حين (١) (م)
 وشا يطيب الشميم من ام غرق وام حمر (٢)
 لفعل بما يحملك (٣) في سر ظاي الوشاح (٤)

نوشيه—ح

احمل لايه السلام وقل عبك حرام من فرقك ما ينام

تقفيـل

ان لم تلافاه مملك وطار قلبه وطاح (٥)
 بحق من حملك بالوجنتين (العباح) (٦)

بيت

أرقب من الحاسدين (غفله) (٧) وعائب أخوك
 قل يا مليم الجبين ما الحاسدين ينصحوك
 الوصل (للعاشقين) (٨) مسنة وهم يحجبوك
 ان كان ماحل لك وصيلة فقتله مباح

نوشيح

خالف كلام الحسود واعنم ليالي (زدود) (٩) ما كل غائب يعود

تقفيـل

ما كل من يمد لك ناصح بشير في الصلاح
 لمكين حسنة لي ولك جا بالنصيحة وراح

(١) غير عـ

(٢) الحجر حج حرة وتستعمل عرفا في اليمن الردهة به العرب وفي سبعة العرب والحجر
 (٣) أجل امة حسبا وكثرها قـ

(٤) عين حموي رقة الحفن ساق طليا مبهه اللحم مـ والمراد محل الوشاح بر يد عفة الحضر

(٥) طاح يسع ويطلع أشرف على الهلاك وذهب وسقط وتاه في الأرض قـ ح

(٦) الملاح عـ (٧) عره عـ (٨) في العاشقين عـ (٩) السعود عـ

حرام مني حرام ما سمع كلام النصيح
الحب طبع الكرام والناس يحبو المصيح
وانا عليك منهم واهواك انا من صحيح
ماذا الجفا بحمدك آخ من جفاك ألف آخ

نوشيع

فارق بمشاق شحي لزورك مرتحي إما تجري أو يجري

تقفيل

بأق من كملك واعلاك فوق الملاح
زرفي وقر هيت (١) لك ما في الزبارة جناح

بيت

ما احلا لفاك يا حبيب عتيتم والناس نيام (٢)
على سماع وطيب وريق مازج مدام
واصم قد القضيبي فوقه قمر في ظلام
واسقيك واقبلك وامزج رصايك (٣) راح

نوشيع

وارتشف بمسك واشتم حين انشملك (مسك) (٤) فوج مر فك

تقفيل

واقول حين ينجلك عتيبه وحده راج
شا بريك وشاحل لك باهاني راح برآح (٥)

(١) مثله الآخر وقد كسر أوله أي علم :

(٢) صبحي علم وق مجد علم الليل من منه فصحة ومنه بحر هات الأول من لادن .

(٣) كمراب ريق ارشوف ولغات تامل ورشوته ردت اليك وقمع الملح والسكر وجم

ذلك : وبرد : وماه رصاف عدب م . والراح آخر : (٤) مسكك ع

(٥) راح راج رواج وراح وراحه وراحه وروحا وأريحية الأمر راج به وأقرب عليه .

والبراح : في المجد حانا الأمر براحا أي صراحا يذو يحتمل أن يكون راح مع لادن وأن يكون

كسرهما على أنها حرف جر والأول أوضح .

وقال

سهرت الليل كله: أم مثل حسن ظي اللوى (١)
 رشا قلبي محله رعبته في ثمار الهوى
 ينوش في الخلد (٢) فله إدامال المعبق والشوى (٣)
 وأجرى الحسن طله على خده سقاء فارتوى

بيت

عبر لي (٤) يثنى في غلاله لونها عندي (٥)
 وقف بي بأس (٦) كوي فآهي (٧) ليت كفتي فمي
 ولا طفتي الحنفي بانه رام يسفك دي
 وما قصده فله سوا يسفح دمي لا مسوي

بيت

بدا لي سيد ناسه غزال الأانس بدر التام
 أخذ كفتي وباسه رمال عنى حيا واحتشام
 وولي خوف ناسه وحراسه يرخ (٨) قوام
 قضيب البان مثله داما في الكتيب واستوى

بيت

امانه يا منسيم (٩) نحمل لي رساله إليه

(١) ما اللوى واسحب من الرمل أو سترقة (م)
 (٢) لعل عرقه عنى تحرك وأهتر وفي المنجد ولستان من بالين المهمة من الذي تحرك
 مد يد به متدليا يقال به معدنان تنوسان على عاقبه وتنوس النهن هت به الريح مهرته .
 (٣) تصعر عنق ، ولواه له ولوايا تله وده فالتوى ولوى
 (٤) عبر عبورا لسميل مر كانه شقه وقطعها : النهر أو الوادى قطعه وحاوزه .
 (٥) انقلبه شعار ببس تحت الثوب أو تحت الدرع . ق . م . والندم حشب ذاب يصنع به
 ويقال به أيضا دم الأخوين أو النقم . م . (٦) البوس الثقيل فارسي . مرب .
 (٧) آه كامة تدال عند النكا أو التوجع (٨) ترخ تمايل سكر أو غيره . ق .
 (٩) تصعر سم والسم نفس الروح ومن الريح إذا كان صيفا أو أولها حين تقبل بين قل
 . أي نمد . م .
 (م ٣ - مبهتات)

ورقبتُ عِدَّةً وسلم عليه منى وقبَّلُ يديه
 وخذ مسك الميسم^(١) وعرف الورد من وجنتيه
 وجيني به وقل له سقيمك له شميمك دوى

بيت

حبيب القلب والعين حى وصلة حواري^(٢) عدا
 ولى يا ناس يومين مهاجر^(٣) لى وطال المدا
 وعيني لا ترى زين^(٤) إذا حسنه لما بدا
 ولا اهوى غير وصيلة ولا قلبى لغيره^(٥) هوى^(٦)

وقال

حبيبى الجاني حلفت بربه لا زد^(٥) أتتني رساله وكثيبه^(٦)
 ما خاف ربه فى تلف عجب من علمه الله يكون حسبه

بيت

وقال لى لا عاد^(١) بجى كتابك وان جافا عاد^(٢) شايعود جوابك
 والله لولا خوفي افتراك ما كان والله الرسول بجى به^(٣)

بيت

وذا كتابى إن فرغت تقرأه فزفته^(١) باقه عليك باقه
 باقه لا يلهيك شئ فتنساه لا يعرفوا خطى معك وكثبه^(٢)

(١) تصغير ميسم وليس كقول النثر وكتمد التيسم . ق .
 (٢) جمع حارس ولم يوحده هذه الصيغة وفى المجد حارس جمع حراس وحرسه وحرس وحراس
 (٣) ضد الثين . م (٤) حويه كرميه حوى فهو حرا حربه .
 (٥) زاد لغة فى الثين لتأكيد التثنية ومثله لا عاد فى البيت التالى .
 (٦) جمع كتاب يقال كتب وكتب بالسكون والهم (٧) مصدر براد به المفعول .

فالناس قالوا إنهم معك رَوْه لقُوه عندك فقروه (١) وأقروه
وأنا أخافُ ذلك الرطيب (٢) يفرّوه وهو غيورٌ ما احتاجُ أعرفُك به

بيت

والناسُ علينا رُقًا وحرّاس يشنوك ويشونى على الهوى الناس (٣)
فقلت بالله يا مُقَضِّب الآس قتلت مفتونك حلت ذنبه

بيت

من راءُ وأنا يا عذيب يا المما أقرأه وأعيه بالدموع كالما
وأكلية مثل الرُقّا (٤) والاسما من ذا وشا به عرّمه بجى به

بيت

لصنّ أنا يا قامة الرُدينى ما عادُ إليك شاكِتب على عيوني
واصبرْ ولو شاموت من غبوى (٥) ومن عشيقُ يصيرُ لجورِ حبه

بيت

أما أنا شاكتمْ وشا نصبرْ الحبُّ مكتوبٌ واللّقا مُقدّر
إن لي نصيب في ذا الغزالِ الأعفر أمسيتُ داخلُ حِلّيته (٦) وحجبه

وقال رحمه الله وهى من أبلغ شعره الخينى

حدثني والده لطف البارى بن محمد بن عبد الله أن والده قال بعد كمالها أنه
نظر أنه قد غفر له بأنه سبّح الله تعالى وقدمه على إيجاد الصورة التى كانت

(١) تخفيف قرأوه وأقروه ومردده أقرأوه اليبر (٢) الرطيب مد اليابس ومن العس
والربش وغيره التاعم . ق . (٣) تخفيف يشنوك أى يعضونك .
(٤) جمع رقبة فالضم العودة . ق . (٥) بالعين على النبي رف انتعد عنه عباوعدت الع
أو الشراء جدعة وعبه (٦) بكسر الخاء المجلس والمجتمع . ق . وحجه جمع حجاب وهو ما
احتجب به .

سبب نظم القصيدة قال وإله وصف فيها تلك الصورة وهي على ما وصف
لم يبالغ المحبوب في محبوه ومدح في آخرها الملك الناصر عز الدين محمد بن
شمس الدين بن أمير المؤمنين قال :

غزِيل الأنس (١) الرّيب الآحور نوبس الأجفان (٢)
عقد على صبيح الجبين الأزهري (٣) هلال من عقيقان
سفر جماله صبحت حين أسفر جماله الفتان
هذا ملك أم ذا قرن مصور فاكدا إنسان

توشيح

ذه زهور خدك أم نجوم زواجر ذا قوام قدك أم قصب باضر (٤)
كل حسن عندك مختقر وقاصر

تقفيـل

أقنه أكبر من رآك كبر وسبح الرحمن
سبح قدوس ما صنعه وما قدر منشي الصور سبحان

البيت

الشمس تهوى لو حكمتك طلعه والخور في الجسات
ولا يقيسك في سنا (٥) ورفعه بدر الدجى هيمات
كم لي عليك دعه تحت دمه كم وأت (٦)
وكم شجي يبكي وعين تسهر وكم أشجان

(١) الأنس السكر البهر وبالصمد الوحشة . م والريب عله من فوهم ريب للنساء
تربى في البيت لها كما في البستان .

(٢) جم جنى وهو عطاء العين من أعلا وأسفل ويجمع أيضا على جوف وأجن .

(٣) الأزهري التلال (٤) الحسن الناعم . م

(٥) المناصوء العرق (٦) جمع أنه والآلة والامانة الآلين وأن صوت لأم وتاره . م

توشيح

كم أحزن وأهيم والذموع ممرقة كم أحب ذا الرِّيم
واشتهى اعساقه في لمة نسيم طيب المذاقة (١)

تقفيل

يجرى على أولق سنى (٢) وجورهر منظوم في عتيان
تبعته انفسه بسك أدفر (٣) وروح في ربحان

بيت

زين الحدود زبني عليه زبني (٤) ما أعطيره وأحيا
ما أحلاه ما أحسن قدّه الرديني ما أطيبه ربا (٥)
كم يعشقه قلبي الشجي وعيني هيا إليه هيا
هل بلغه ريح الصبيا المعبر تحية الولهان

توشيح

مُرّ وانسيم بالحبيب عني مسكى المثبسيم
حالي التثبي (٦) قف عاينه وسلم يا نسيم مني

تقفيل

وقل عميدك في الشرك (٧) مخير بويكي الاعيان
فاعطف بروره (٨) كالنسيم إدامر وواصله أحيان

(١) المذاق طعم الشيء يقال مذاقه طيب وهو مر المذاق م. (٢) مصى صاف

(٣) في القاموس مسك أدفر وذفر جيد إلى الغاية

(٤) كانه بمعنى النهن من المراتة وهو يبع مالا يعلم معلوم المقدار أو هو من بيع الغاشة في كالي القاموس

(٥) أريا الريح الطيبة والرى بالكسر النظر الحسن في. (٦) تثني في مثبته غايل م.

(٧) الشرك جبال الصيد جمه شرك م. (٨) المرة من زار م.

ما احلى العزك فيك والمديح احسن
شاهدح هر راخيدس
سلطان باوصافه اذا الدجى جن
تحدوا حدادة العيس
ملك اذا شح الزمان او صن
لشيسر مضاطيس
حامى الحمى البيهتس الفضنفر
مدمر الاقصران

نوشيح

الممام الازهر بهس الفوارس
يبتسم ويفتر
والوطيس عابس
لبس باس عتر
قط له تجانس

تقفيل

محمد الناصر صليل حيدر مدمر الشطفيان
شمس الخلافة ابدته وعمره
دائم مدى الازمان

وقال رحمه الله

بدر تمام جيئته ابلج مقلد بالكوكب الزهرى
يفتر عن در مبسم ابلج
تجرى عليه سلافة الخمر

-
- (١) الخزير والخزير والمزابر الاسد والحيس غابة الاسد جمه أخياس م.
 - (٢) حدا حدوا رفع صوت الحدا يقال ماأمنح حداءه وبالا بل سائها وعسا فهو حد جبه حدادة والعيس الأبل البيض يحاط يا صها سواد خيف أو كرام الأبل م.
 - (٣) ضى بالمى. بجل به - ق. (٤) حجر يجذب الحديد مرسق
 - (٥) البهس الاسد والشعاع فى والمضنفر الاسد والخليظ الحثة ق.
 - (٦) افتر ضعك ضعكا حسنا والبرق تلالا ق.
 - (٧) الوطيس التبور وما اشبهه : والمعركة يقال حى الوطيس أى اشتد الحرب م. والعابس مقلد الوجه ويوم عبوس شديد . (٨) العليح بالتحريك تباعد ما بين الأسنان ق

توشيح

شويدن آشناب^(١) رقت ثناياه (مقنع حجب^(٢)) بالحسن تياه
قه ما ا طيب^(٣) انفاس رياه

بيت

أزج أفنى^(٤) ملعس^(٥) أدمج يكسر اجفانه على سحري
لعس ياقوته^(٦) بيزوج^(٧) فزان نظم المقبل^(٨) الدري

توشيح

خدوده الربا كأنجم الديجور والمسك في ربا
لماه^(٩) والكافور أحياء إذا أحياء عليه المهجور

بيت

باهي المحيا جبينه^(١٠) أبلغ^(١١) من طلعة البدر ليلة البدر^(١٢)
إذا انثنى ماج ردفه^(١٣) وازنح^(١٤) وهز^(١٥) قدأ كذايل^(١٦) السمر

توشيح

في نسغره راحي مالي وما للكاس رياه ترفاحي
يفوح في الأنفاس^(١٧) من عشقسته آحي ومن كلام الناس

بيت

لوم عذولي على هواه^(١٨) أجاج^(١٩) شوقا فصارت مدامعي تحري

(١) شويدن تصغير شادن والفن محركة ماء ورقة ورد وعدوبة في الأسان أو نقط يش فيها

أوحدة الأناب ق (٢) في نسخة مع معجب

(٣) الريح محركة في ملولوا التنازع في والافنى مرتفع أعلا الألب (٤) حجر كريم م

(٥) يريد الثمر موضع القلة وهي اللثة (٦) اللما تثلثت اللام سمة أو سواد في باطن الشفة م

(٧) البلج تباعد ونفاوه ما ين الحاجين والاليج المفرق الحاجين م

(٨) البدر القمر المتلى و ليلة البدر هي ليلة أربعة عشر م

(٩) الدال الدقيق والمنزول جمه ذبل وذبل (١٠) الاجيع تلهب النار م

كخائف قلبي بلوري مرعج (١) مهلا عذولي فليس لي أمرى

نوشيج

من أين لي سلوان عن شادن أحور غصن من العسقيان
بالبدر قد أثمر يميل كالشوان في سندس (٢) أخضر

بيت

أزج ورد الحيا له مخرج (٣) بأحر تحت أسود الشعر
كم لو أن الحسن سندس بسج عليه تلوي سندس الزهر

نوشيج

غلالة الزهر كتوت ألوان في صفحتي بدر
تلوح في كيسان والماء في الجمرى تزهو به الأوجان

بيت

فيا ترى من انارها ألتح وغادر الماء فيه كالخر
بدر بفيه سلافة (٤) مزج بشهد (٥) ريق عسك النسر
وقال رحمه الله :

لي حل يميني بحسن دله حالي لذيد كله مليح (٦) كله
البدر شبه والغزال مشله واما عليه ولهان من يقل له

بيت

شوين أحور له طربف نفاس حالي المعاني والمجور (٧) مياس

(١) الرعج حركة الفلق ق. ٠٠ (٢) ضرب من سيج الداج أو الحرير ٠٠ قال في القاموس

معرب لا خلاف (٣) صرح الثوب صبه بالحرارة وأظنه يكون هو الشح وموق المورد ٠٠

(٤) السلافة الحر كالسلاف ق. ٠

(٥) الشهد بفتح الشين ونصم غسل ق. وفي المنجد غسل ما دام لم يمصر من شحمه

(٦) ملح ملح ملاحه وملوحة حس وبهج منصره فهو ملح وملح ٠٠

(٧) الرج والناس التمايل المتعثر

مُسْكِرٌ نَبَاتٌ بَيْنَ الشَّفَاةِ عَنَاسٍ (١) أَشْتَاقُ إِلَى وَصِيلِهِ وَأَيْنَ وَصِيلِهِ

بَيْت

كَمْ قُلْتُ إِنَّا أَشْكَى عَلَيْهِ حُبِّهِ فَخَفْتُ يَذْهَبُ وَيُسْطِيلُ عَتَبَهُ
يَا سِيرْ عَلَيْهِ مَا أَقْسَى عَلَى قَلْبِهِ إِنْ كَانَ يَشْنِينِي فَمَا أَقْلُ لَهُ

بَيْت

شَامُوتُ فِي حُبِّهِ وَلَيْسَ بِعِلْمٍ وَلَوْ عِلْمَ مَا بِي فَلَيْسَ بِرَحْمٍ
سُلْطَانُ يَجُورُ حَكْمَهُ عَلَى الْمُنِيمِ (٢) فَدَيْتُ جَوْرَهُ وَفَدَيْتُ عَدْلَهُ

بَيْت

حُبِّهِ قَدْ أَضْحَى لِي شَجْنٌ وَوَسْوَاسٌ مَا عَاذَ بِشَا قَلْبِي حَدِيثٌ مَعَ النَّاسِ
يَرْفُودُ وَأَمْسَى فِي بَهِيمِ الْأَغْلَاسِ مَسْهَرَانِ أَمْثَلُ صُورَتِهِ وَشَكْلِهِ

بَيْت

مُسْتَكِينٌ أَنَا عَلَى طَيْبِ أَمْسَى (٣) تَلَفْتُ مِنْ كَتَمِي لِمَا أَقَابِي
قَلْبِي رَقِيقٌ مَنْ لِي بِقَلْبِ قَاسِي عَزِيزٌ مَا ذَاقَ الْهَوَى وَذَلَّةَ

بَيْت

مَاذَا السَّكْلَامُ يَا نَاسُ صَحِيحٌ مِنِّي ذَلِي لَخْلِي مَسْذُوبِي وَهِي
وَلَوْ سَلَبُ صَبْرِي وَنَوْمٌ جَفَنِي مَا أَقُولُ إِلَّا اللَّهُ مُهَوًى بِحَبْلِهِ

بَيْت

قَلْبِي الشَّجِي كَمْ يَعْشِفُهُ وَيَهْوَاهُ آمِي عَلَيْهِ إِنْ كَانَ نَافِعِي آه
وَأَقَّةَ لَا أَحْتَالُ فِي لِقَاءِ رَاقَّةٍ وَأَنْ مَاتَ حَسْدُ (٤) حَاسِدِي يَمُوتُ لَهُ

بَيْت

مَا مَنَيْتِي إِلَّا أَشْمٌ عَرِفَهُ وَأَعَانِيَقُهُ وَالزَّمُ بَيَانُ كَيْفَهُ

(١) أَيْ بَذَرْتُ لَهَا عَرِفَهُ : (٢) تَيْبَهُ الْمُبَّ عِنْدَهُ وَذَلِكَ م

(٣) الْأَمْسَى الْعَلِيْبُ م (٤) عَظْفَةُ الْحَسَدِ بِالتَّصْرِيفِ

وَأَبُوسُ ثَغْرِهِ وَأَضْمَ عَطْفُهُ ^(١) وَاجْنِي (شِعَارَتَهُ ^(٢)) وَأَشْمُ قِسْلُهُ

بَيْت

هُوَ مَنِي لَأَحْيِي وَلَا (أَغْيِي ^(٣)) وَمَسْكِيهِ قَلْبِي وَلِبْ أَسْيِي ^(٤)

اللَّهُ بِحِفْظِهِ مَنْ سَكَنَ بِقَلْبِي مِنْ مِثْلِ قَلْبِي وَالَّذِي يَحْلِيهِ

وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ :

زَارَ الْخَيَالَ مِنْ سَامِي ^(٥) لَمَقَّئِدْ جَمَعَ الظَّلَامَ الْأَسْوَدَ

وَبَاتَ خِدَّةً عَضْدَى مُوسَدَ وَقَدَ لَوَى عَلَى كَيْدِ

وَأَمْسَيْتَ أَدْنِيَهُ مِنْ كَيْدِ تَوْقَدَ وَمِنْ فَوَازِ مَكْمَدِ ^(٦)

شَابَاشِ ^(٧) لَكَ يَهْنِيكَ يَا مُحَمَّدَ وَصَلَ الْفَزَالَ الْإِغْيَدَ

بَيْت

قَدَيْتَ مِنْ أَهْوَى إِلَى خِيَالِهِ لَمَّا مَنَعُ وَصَالِهِ

الْبَدْرُ فِي تَمَّةٍ وَفِي كَمَاهُ خَجَلَانٍ مِنْ جَمَالِهِ

كَفَرَّةٍ إِذَا هَبَّ الصَّبَا أَمَالِهِ كَالْفَصْنِ فِي اعْتِدَالِهِ

نَشْوَانِ شَرِبَ حَمْرَ الصَّبَا فَعَرَبَدَ وَمَقْلَتِهِ مَهْنَدَ

بَيْت

أَهْلًا وَسَهْلًا يَا قَضِيبَ الْأَسِّ عَلَى الْعَيُونِ وَالرَّاسِ

أَنْتَ إِلَى وَصَلِي بِهِمِ الْإِعْلَاسِ حِينَ نَامَتِ أَعْيُنُ النَّاسِ

(١) العطف الأظط وعطف الرجل حبابه حبه أعطاف وعطاف م .

(٢) شِعَارَتُهُ ع (٣) غِي تَعْلَةُ الْقَمَرِ سَتَرُهُ وَفِي لِسَانِهِ ع أَخِي .

(٤) اللَّبْ حَامِسُ كُلِّ شَيْءٍ وَالْعَقْلُ الْخَالِصُ مِنَ الثَّوَابِ أَوْ مَا رَكَنَ مِنَ الْعَقْلِ فَكَانَ بَعْضُ عَقْلِ

وَلَا يَعْكُسُ وَالْقَطَابُ م . (٥) مِنَ السَّمَاءِ وَهُوَ الْعُلُوُّ وَالْإِرْتِفَاعُ

(٦) أَيْ كَيْدُ الْهَمِّ فَلَمَّا عَمَّهُ وَأَمْرُصَ قَبْلَهُ . (٧) لَهَا مَعْرِفَةٌ لَتَهْنِئَةٍ .

رحمت لما ذاب عليك وامتناس قسمت قلبه احساس
أبحت له لثم اللبا المبدد والوجنة المورد

بيت

أصببت من خدك أبوس تفاح وأرشف رضاب كالراح
ونشر عرفت بالعير تفاح من بين أزرك^(١) فاح
ضمت الى صدرى وقلت آح آح روحى عليك قد راح
نرضى بموتى شأ موت واحد^(٢) الله عليك يشهد

بيت

طيف^(٣) الخيال من حال المعاني حين زارنى مبانى
أثار أشجاني أذاب جناني ويلاه^(٤) كم أعاني
عمرى مضى فى كاذب الآمانى من أين عمر ثانى
أريت^(٥) صبرى باغزال بالصد فلو عني^(٦) تجدد

بيت

قد كنت باطيف فى المنام مرتاح ثامل بروح الأرواح
وحينما نادى مناد الأصباح ليت الصباح ما لاح
ولا خيالك فانتبهت ألتاح أبكى بدمع سفاح
كان فى قلبى سيوف تغمد وزفرنى تصمد

بيت

وان كان وصلك عز ما احتيالى اليوم ضاق حالى

(١) جمع الروح هو يجمع على أررار وذرور . م .

(٢) غدا المريض أغنى عليه والحمى سكن ثورائها وأخذ سكن وسكت .

(٣) الخيال الطائف فى الليل . م . (٤) لويل حلول الشر . م .

(٥) لعلها أريت من يرى الشخص هزله واضعفه م .

(٦) المرة من لاع . وحرقة الحزن والهوى والوجد يقال فى غلبى لوعة . م .

لا بدّ من ليلة من الليالي أقدم^(١) ولا أبالي
واجوز^(٢) إليك وأقرى العلالى^(٣) بالبيض والعوالى
واجعل عاقى لك وشاح فى القد وأنتم لمالك والخذ

بيت

واحيد^(٤) بعينى من قريب بدرك فى منجح ليل شعرك
واشقى قوادى من غير نترك وارشف مدام ثغرك
وابوح بسرّى وتبوح بسرّك واتى بما يسرك
وينتأ أنفاس الهوى تردد تزرى بنفحة الند^(٥)

بيت

واقطع إليك كم من خطر ووواس وانيك لا أخاف بأس
وأبرد أنفاسى بهرف الأنفاس واضمّ قدّ ميساس
وادير عليك كأس الغرام والطلّاس^(٦) وانمرح بريقك المكاس
واسقيك فى الباسور لون عسجد^(٧) داخل مقام^(٨) يعقد

وقال ومدح فيها السيد محمد بن شمس الدين ولها خبريتى بعد تمامها
إن شاء الله :

البارحة غنى على الأغصان قرى فميجّ لوعة الحزين
أمسى يردّد فى الدجى ألحان تشجى وتابع بعدها أنين

-
- (١) أقدم على قرنه احتراً عليه : وشجع
(٢) حار جوراً وحوراً : والمكان سار فيه : والمكان تركه حافه ودمه . م
(٣) ليلية : لاصم والكسر العربية جمع لعللى : ق ٤ - أى أظلم بصفة تمامه .
(٤) احيد : صمغ والكسر عود يدر .
(٥) الأبناء لشرب منه . ق (٧) الصمد لا يذهب والخوهر كالمدر والياقوت .
(٨) بعد التهمة مدح شروهر : والحمد لله .

فخن حيران الشـجى الوهـان (١) شوقاً إلى أحبيب مازحين
وما جرت له حين بكى أجفان فإله أجرى دمعى الممين (٢)

توشيح

ناديت لما جئ من ولوعه حتى أرتص البانـه شجى سـجوعه (٣)
جفـنك لما ذا ما جرت دموعه

تفـيـل

لو كان يا قـرى معك أشجان مثلى وحملك فى الهوى رزين (٤)
جرى كدمعى مدمعت شنان على الشمال تجريه واليمين

بيت

خضبت يا قـرى البان والساق وران جيدك طارك الحسن
وصفقت لك راحة الأوراق فى الروص وارقص بجمعك الفن (٥)
وأشجيت معانى سجعك العشاق حتى بكوا من لوعة الحران
واغليت (٦) دمعك والشجى الحان مداـمـعـه تجرى مع الحنين

توشيح

أما رذ (٧) الوهـان فيض طرفه مسكين تلهيه لوعته ولهفه
من طوق جیده وحصاب كفه

تفـيـل

ما هـكـدا يا ساجعات البان من كان قلبه فى الهوى رهين
يرقص إذا غنا ثمن سكران وهو بدمعه فى الهوى ضنين

(١) الوله بحركة الحـان أو ذهب العقل حـرا والخبره والخوف .

(٢) ماء معيون ومعب داهر حار طلى وجه الأرض ق

(٣) سحمت الخامة رددت صوحها فهو ساحة وسعوع .

(٤) الرزين الثقيل . ق . (٥) القبح بحركة العين جمه أفان . ق

(٦) عات العدر حاشت بقوة الحرارة ويقال أعلاها وأعلاه ، م . وقى .

(٧) العلامة جمه أمارات . م

ما للشجي العاشق وللورقي (١) يصنع بنفسه ما أشهى الحمام
ومن عشق لا دمعته ترقى (٢) ولا لقلبه ينطق غرام
يكفيه أشجانه وما يلقى عمن وفى أو خان فى الذمام
دائم شجي لا يعرف السلوان يشكى هوى فى مهجته دفين

توشيح

مسكين من قايمة رقيق عشاق (٣) تنبيه إلى ريم الغدير (٤) الاشواق
زين السوالف بأبلى الاحقاد

تقفيل

نوفى الحواجب سحر الأجفان بدر المحيّا باهر الجبين
فى وجنتيه جنات فى نيران وطلّ يجرى فوق ياسمين

بيت

من عشقته أميت للسمار (٥) حديث يطرب ذكرى الدهر
وممت فى الأغصان والأقار ومنبتى ذا الفصن والقمر
وبت أرقب نسمة الأسحار أقول عسى أو ذا النسيم خبر
هل علم من مرمى الدثمي العزلان حين تلفت الأحياد (٦) حور عين

(١) الحمامة أو التي يضرب لونها إلى الخضرة م . م

(٢) تحف م . (٣) العشاق والمضيق الكثير العشق م .

(٤) نصير عود وهو ما انعدر وأطمأن من الأرس م .

(٥) السامر اسم فاعل حبه سمر وسمار م .

(٦) جمع جيد وهو العنق أو مقلده أو مقدمه ويجمع أيضا على جيود م .

توشيح

نزال ورّاد الحيا حدوده يهوى المزال لو بلغت بحيدته
أما عشقه واهوى بأن أعوده

تقفيل

أمسى سمر الجؤذرى^(١) القتان واعانقه والناس تايين
أهى عليه لو زارنى أحيان ولا بيطيل الهجر كل حين

بيت

لو زارنى أو بالسلام حيناً أحيا فؤادى الموضع الجراح
ليت البخيل بالوصل والتقىا نعلم الإحسان والسماح
من جود عز الدين والديا وحاتم الجود عنتر الكفاح
فراسته يوم الهياح فرسان هزبر له سمر القنا عرين^(٢)

توشيح

اسد حى بأسه حى خيسه^(٣) طلق الحيا ان حى وطيسه
فى مشتبك سمر الرماح خيسه

تقفيل

وأحرف اسمه تنزم الشجعان فيفتنوا فى الرّوع مدبرين
وفى وثاقه كم قرن أفران^(٤) ما عاينوا فى الناس له قرين^(٥)

(١) الجؤذر بصم الجيم ويتحيا بدون همزة والجؤذر بالهمزة مع صم نجم ولد البقرة الوحشية حواد وجأذر م.

(٢) كأمير مأوى الاسد والضبع والذئب والحية م.

(٣) الخمس الحبش لانه خس ترق المقدمة والقلب واليمينه والميسره والساقه ق.

(٤) قرن قرنا القى بالقى شده ووصله إليه والاقران جمع قرن بكسر القاف الكفو، فى الشجاعة وعبرها م (٥) المقرون بآخر م

يا ناصر الدين مفخر كُضحي كالشمس جلا نورها الدُّحُر^(١)
لكُ فخر لا يطمس ولا يمحي رانت رقوبه^(٢) صفحة اليمن
يهنيك عيد الفطر والأضحى وعادت أعيادك مدى الرس
سألت من هو كل يوم في شأن علو شامك^(٣) دائم السنين

توشيح

لا زلت على الشأن يا محمد نحمي لنا ما أسسه وشيد من المعالي جددك المعجد

تقفيل

لا زلت نحمي بالقنا المران ماشاد يحيى^(٤) جددك الأمين
وفوق رأسه ترفع البنيان بأمك^(٥) (آل) الأبرع البطين

بيت

بقيت نشفي المجد إن اشفا وتستمع شكوى الأخ الوفي
اشكو عليك جفني جفا الإغفا ووجد قلبي ليس ينطفي
ورمز قولي عنك لا يحفي مع الذكا ما يوضح الخفي
فكم ذكي قد كان بالعنوان^(٦) معنى المعلنون يفهمه يقين

توشيح

من اللسان حالي لسانه أفصح وفي التسارير^(٧) سر ليس يبرح
عليه لسان الحال وشي فصرح

(١) جمع دجته وهي الظلمة ٢٠ (٢) جمع رقمه وارقم مصدر رقم بمعنى كُتب ويجمع على رقوم وأرقام كما في السعد (٣) لغة يريد الإمام المتوكل عن افة يحيى شرف الدين رحمه الله
(٤) يابن ع (٥) عنوان كل شيء ما دلك من ظاهره على باطنه وعنون الكتاب كتبه عنوانه
(٦) لغة يريد الأسرار وهي محاسن الوجه، والحدان والوجنتان في
(٧)

تققيب

كما وشى عن روضه الريحان من النساء حول ماشة^(١)
وفاح بهذا عرفها الوان بشجى بها عشاق شايقين^(٢)

حبر هذه القصيدة المتقدمة حدثني سيدى محمد بن عبد الله رحمه الله تعالى قال بت ليلة في محجر الأهر وكنت في بيت البستان والشجر فيه دانية وفيها عدة من الحمام فبت تلك الليلة كاسف البال حليف اليلال مشعولا من حبة الحرب التي جرت بين الوزير حسن^(٣) ووالدك لطف الله بن المطهر والصنو على يحيى ابن المطهر وكأني سمعت أصوات المدافع في ذى مرمر وقد كانت مدة الحصار : فذهب نومي من شدة الفكر إلى ما يؤل الأمر إليه من زوال ملكهم وذهاب سلطانهم وقد كان أثناء هذه الحالة وبعض تلك الحمام التي في الشجر تردد أصواتا شجية وتنوح وتسجع سجعاً أورث معي شجواً ووجدأ ففعلت هذه القصيدة وختمتها بمدح الصنو محمد بن شمس الدين وعرضت له في آخرها ذلك التعريض لعله يفهم أمرى وما لحظت إليه في تدارك اخوته لطف الله وعلى يحيى لأنه لو أراد ارتفاع المحاط^(٤) التي على ذى مرمر ومدع ارتفعت وخفت أن أوضح له في القصيدة الأمر المطلوب فيظهر عنى وكانت جميع الأخبار التي تجري في حضرة سيدى محمد بن شمس الدين ترفع جميعها إلى حضرة الوزير حسن فتركت التصريح لذلك الموجب ولما أرسلت بها إليه قال عجيب تقولوا ؟ ما أراد الصنو محمد ابن عبد الله بهذا ولم ينظر إلى مرادى .

(١) شق شقا وشقا الريح شهما

(٢) شاقى الحب إليه عاشق ما عاشق وهو شائق ٢٠

(٣) كان والياً على اليمن في زمن السلطان مراد بن سليم خرج إلى اليمن سنة ٩٨٩ وعادها معزولاً سنة ١٠١٢ وتوفى بالأستانة .

(٤) جمع محلة ويريد به موقف الجيش

وقال رحمه الله

بِإِخْلٍ يَسِينِي حَوْرٌ عَيُونِهِ أَمُوتَ إِذَا حَوْتُمْ (١) عَلَى حَفْوَنِهِ
كُلَّ الْمَلَّاحِ الْغَانِيَتِ دَوْرِهِ مِثْلَ الذَّهَبِ لَوْنُهُ قَدِيتْ لَوْنُهُ

بيت

ثَغْرُهُ لَا يَشْفَاهُ يَأْقُوت وَسِحْرُ هَارُوتَ مِنْ رَمَاهُ (٢)
وَيَلَاهُ كَمْ أَحْيَى عَلَيْهِ وَأَمُوت وَكَمْ يَشَا هَتَكِي (٣) وَكَمْ أَصُونُهُ

بيت

مُسْمَرِضٌ وَقَلَى الْمُسْتَهَامَ بِكَفْغَتِهِ يَقْرَأُ عَمَّا فِي الْوُحُودِ وَصَفَرِهِ
لَكِنْ قَسَا قَلْبُهُ وَلَانَ عَطْفُهُ اللَّهُ لِي مِنْ قَسَوْتِهِ وَلِيَّتُهُ

بيت

حُبِّهِ تَرَكَ قَلَى مَلْبِلِ السَّالِ حَيْرَانٌ لَا يُبْصِرُ لِرَمَزِ الْإِقْوَالِ
وَحِينَ أَخْطَأَ الرَّمْلَ وَأَضْرَبَ أَشْكَالَ وَأَنْظَرُ إِلَى التَّوْلِيدِ وَاسْتَيْبِنِهِ

بيت

أَفْرَحُ إِذَا جَالَى بِيَاضَ وَمُحَمَّرَهُ بِالْإِجْتِمَاعِ وَأَنْظَرُ مِنَ الْمَرْهَةِ
فَإِنْ كَانَ ضَا حَكْ مَقْتَرَنَ شُصْرَهُ أَقُولُ نَقِيَّ الْخُدِّ ذَا بَعِيَتِهِ

بيت

لَكِنْ نَفْسِي قَطْعٌ مَا مَنَاهَا فِي غَيْرِ مُصْرَةٍ دَاخِلِيَةِ أَرَاهَا
مَا أَحَبُّ فِي الْأَشْكَالِ شَيْءٌ سِوَاهَا فَشَكَلَهَا دُونَ السَّعُودِ دَوْرِنَاهَا

(١) دوم واستندار

(٢) الرنا والرناو ادامة النظر بسكون الضرف

(٣) هتك هتكك البتر ونحوه حرقة وحده فطعنه من موضعه وشق منه جزءاً فبدأ ما رواه

ويقال هتك الله ستر الفاجر إذا فصحته وهتك عرشه إذا ذهب عزه م

قوله في هذه القصيدة المقدمة افرح إذا جالى بياض وحره هما شكلان من أشكال الرمل الستة عشر ويتولد من هذين الشكلين شكل الاجتماع وقوله وان جاضاحك مقترن بنصره اقول نقي الخد ذا بعينه الضاحك من أشكال الرمل الستة عشر وهو من الأشكال السعيدة وكذلك النصره من الستة عشر وهما نصرتان احدهما خارجة و الأخرى داخلة وكلاهما سعيديان والمراد في هذا البيت النصره الداخلة لأنه يتولد منها ومن الضاحك نقي الخد وفي ذكر شكل النصره تورية إلى اسم من نظمته فيه هذه القصيدة . والدليل على ذلك قوله في البيت الآخر لكن نفسى قط ما منها الخ .

وقال رحمه الله

يا مغيراً طالعة البدر * في أوان التمام
إعما أنت في دُحَى الشعر * قمرٌ في ظلام

نوشيح

صح (١) حديثك بالحيا مذهب * صفة الله عجب لمن يعجب
فيه ماء الشباب كم يذهب

بيت

في محياك صافي الخمر * وندى في خزام (١)
مثلي في يدك الندى * شهد مارج مدام

نوشيح

والجمال (٢) البديع من سواه * داب قلبي عليه إني والله آه من نار لوعتي ويلاه

(١) لصح حرف الخاء ووسط الدار والصح من الأرس ما استوى بهاء وهو ها محار

(٢) احرام ، نفع واحراما بهم الحاء : است رعره من الطب الأرهار

(٣) جمال - ع -

من أعرف لو عتي بسط^(١) عذري ليس مثلي يلام
ففسرامي غلب على أمري ما بقي لي كلام

توشيح

فتنتي في عيونك الشمس والشفافي شفاتيك الشمس^(٢) كم (أحبك)^(٣) وته شقك نفسي

بيت

يوم وصلك كيلة القدر والصدود الحتام
وشفا ما رأيت من ضرري ما حواه الثمام

توشيح

كم أكا بدعذاب نفسي كم ذاب قلبي وأنت لاتعلم إن (لي حال)^(٤) مثلها يرحم

بيت

يا حبيبي لقد مضى عمري لم تسألني مرام
قل صبري وقد (حرق)^(٥) صدري ذاب قلبي غرام

توشيح

شاهدي أن طرفك الوستين قد رماني بأسهم الأجفان
ما جرى من دمي على الأوجان

بيت

ها (أذمعي)^(٦) فوق وجنتي تجري قطر تلك السهام
وسقام الجفون والخصر زاد جسمي سقام

توشيح

هل لداني من الهوى إفران^(٧) ربح قدك وصارم الأحداق
أو رداني مصارع العشاق

(١) بسط المنز إبداء أوقتهم. (٢) يحبك. (٣) إن حالي مثلها يرحم ع (٤) جرح ع. (٥) دمي ع.

(٦) مصدرا فرق أي فاق ويرى. ٢٠

أنت روجي وعشقتك تسرى في العروقي والمظالم
وإمرادي تبات في حجري بأقويم القوام^(١)

توشيح

ليت من مص ريقك السلسال ليت من ضم قدك العسال
و (الزأى^(٢) عنيك) المسيال

يلت

هل بنحسرك تمنق السحر ما اعتناقك حرام
لا ولا رشف ريقك الحمرى ما الشامك أنام

حدثني سيدي محمد بن عبد الله رحمه الله قال عملت هذه القصيدة وأما في
سن الشباب وأسمعتها سيدي شمس الدين فلما وصلت إلى قولي ربح قدك وصارم
الأحداق أورداني مصارع العشاق : رفع صوته سيدي شمس الدين بن الإمام
وقال حوالينا لا علينا حوالينا لا علينا وطرب طرباً شديداً .

وقال

عليك شئوي وشئس مؤني^(٣) وبالملاية فيسك عذبوني
وجروا^(٤) المصحف وحائفوني وقصدهم بالنار يحرقوني
حلفت ما أحبك فكذبوني وقبل ذا كانوا يصدقوني
هم يحسبوني اضمرت في يميني فقلت الله بينهم وبيني

(١) القويم الحسن والقوام قامة الإنسان كما في القاموس

(٢) والتوى في عنيك ع -

(٣) سقاء السموسموني تستعمل في اليمن بمعنى أنعله سمسم الأرض أي أنعله

(٤) أي أحصروه

حلفت لما أبدوا شجن ووسواس^١ واجروا من الدمع الغزير أجناس^٢
يا ذا الذي سميتهموه على الرأس قاتم مأثم بدر جنح الأغلاس^٣
ما أراه إلا مثل سائر الناس لو كنت أحبته ما على من باس^٤
أنساه وأنتم به تذكروني لا تظلموه بالله وتظلموني

بيت

قالوا فمالك حين تراه نخجل^١ يصفر وجهك إن بدى وأقبل^٢
وتستحي يوم تذكره وتفشل^٣ بغيب عقلك إن ذكر وتذهل^٤
وأنت قالوا اليوم عليه تغزل^٥ غزل رقيق في كل حين يقبل^٦
قروا بحطتك له غزل حميى^٧ هز حتى قامه الردينى

بيت

فقلت أحلو ذا الكلام بالله^١ كلام يورث (١) للصغير نخجله^٢
كلام يحجل راعى (٢) الأشله^٣ مغير شمس الأفق والأهله^٤
مكابدوه (٣) عاده صغير أله^٥ شاحل لكم حاجة على سهله^٦
خلوا لكم كيدوه وكابدوني نعماندوه بالله عاندوني (٤)

بيت

هو يرحمه قلبى لصفر سنه^١ ما هو شفق (٥) فى مبسره وعينه^٢
وانتم تقولوا أعشقه لحسنه^٣ وإن قدته غرني بعصينه^٤
حسنة انفسه وإيش على منه^٥ كيف أعشقه والهجر صارفته^٦
قالوا كذب والافصدقوني وإن لكم قدره فقيدوني

(١) يحب (٢) الأشله بالشين المعجمة سى وبالنهملة لرماء وراعى يستعمل فى النسيان وهو صاحب
(٣) كابدوه مكابدوه مكرهه (٤) المعاند المعارفة والمخادعة والمعاند الخلاف (٥) فى
(٦) بمعنى الشفقة والرحمة

ياخذ جيرانك شواني أعدا قد ذوقوني ألمسرك فيك والدا
يشترك ويشنون صحيج جدا يشوئك كما حسلك مدبح مفدى
داريتهم في عشقتك فا الجدا له اذا اذهب بالدى تبتدا
وانا كما انا عاشفك شنونى ما شان (١) في حدى وفي مجونى

بيت

ما من مع الناس أبش على منهم شاصبر على أفوا لهم وشاحلم
والله ما أنا قط اسال عنهم اخاهم في عشقتك نخشفهم
وانا كذا من يوم أنا ويوم هم قد حرعون في المحبة الشم
شاقول منيع (٢) الله يتركونى ولا عليهم عزتى وهونى

بيت

قالوا عشق هو عيب من نعشق قالوا فؤادى بالهوى معشاق
قالوا له قلبى عليه يحرق من مسكر محبة ماصحى ولا افرق
وما لعينى بالدموع تفرق ونهرها فوق الحدود مطلق
الدمع دمعى والعيون عيونى وما عليهم من بكى جفونى

الواقع مع سيدى محمد بن عبد الله كما فى القصيدة المتقدمة على ما وصف
حدثنى زوجته الشريفة رقية بنت المطهر بن الامام ان سيدى محمد بن عبد الله
رحمه الله كان متولعا بغادة من دوات الجمال وكان يود الناهل (٢) بها ولم يكتب
له وكانت فى سن الصغر قالت زوجته المذكورة فرأيت من شواهد حاله ان
قلبه متعلق بها وكنت ارى ذلك من صفحات وجهه وقلبات لسانه فلما غاب

(١) استفهم

(٢) اى سأحتج بالله من النعم والمنعم به جمع العيم وكسرهما القوة التى تمنع من برد احد أسنوه مم.

(٣) تامل تعد احلا وأهل أحلا الرجل نروح.

على الظن أخذت المصحف واستحلفته خلف ونظم بعد تلك اليمين هذه القصيدة
المتقدمة .

وقال

نسيم* المحبة سرى لي* وفاح* عسيم* هجعة* الأعيان
وذكر* فؤادي بهيفا رداح* تفوق* الطبيا الغرلان

توشيح

سرى لي نسيم* فهبج* شحوني وأهدى شذا^(١) الرسيم حالي المجون
فأحرى دمي من مدامع عيون

تقيل

جری بین* اطواقها والوشاح* قالت غصون* الشبان
وأهدى شذاها فسكا* الجراح^(٢) وهيج* على* اشجان

بيت

سرى لي فذكر* بمن* عرفها غير الفس* مسكى
من الترك زهرا^(٣) جنى طرفها على العشب والترك

توشيح

نماها^(٤) من الترك خاقان^(٥) قيصر* تغازل* بأحور* وتخطى بأمر
وتبسم بلزاق وياقوت أحمر

تقيل

وتبسم إذا غازلت عن أقاح* وعن در في مرجان
وفي ثغرها المسك* عائل* براح وفي روحها ريحان

(١) قوة دكاء الراسخ - ق (٢) سكا* القرحة وسكاها بدون هم فسرهما قبل أن يرأى .
(٣) عن أرجل اليايه سبه اليه م (٤) المرأة مشرقة الوجه ق .
(٥) خاقان علم واسم لكان ملك حقه الترك على انفسهم أى ملكه ورأسه . ق
والقيصر لقب كل ملك من ملوك ازدم جمه قاصره .

سقى عطفها من لماها مدام فمر بدى على العشاق
ومالت ترنج ردينى القوام كشارب حلا (١) تريباق

توشيح

بدت كالقمر لاح من غصن رمله (٢) قد لث (٣) غصون النقي والاهسله

تشنى لها حين تشنى الاشله

تفصيل

إذا فلها جاب ام دح (٤) وصاح وغنى الشلال (٥) أنحان
رقص قدأها من طرب وارنياح كما برقص النشوان

بيت

يميل قدأها من تغنى السلوس ومن نعمة الافلال
كما ينثى من سلاف الكؤوس ميل (٦) اكر السلال

توشيح

مغزىل عقد فوق بدر الكمال شفق قاني (٧) اللون شكل الهلال

ولى قلب معروف بعشق الجال

تفصيل

وأبدى الحيا فى الحدود الملاح شقيقه ووالاوجان
يقولوا على فى جناها جناح وفى شمسها احيان

(١) الاطلاق الكبر ما طبع من عصير العنب حتى ذهب لثاه وقد يكى به عن الخمر م م

والترباق دواء يدهج السموم م م (٢) قطعه من الارض يطوها الرمل م م

(٣) تدلى الثمر من الشجر بعلق واسترس م م

(٤) الداح سوار ذو قوى مقتوله م م والفلول ضرب من الحل القديمة م

(٥) الشلال والافلال نوع الحل

(٦) انثى فاعل يقال انثى شديدة الخمر م م

نصدي ائتلي تقولوا على ائش^(١) عزيل بي الأصفر
إذا الشترك قومه "فقوى قریش" تجر القنسا الاسمر

نوشیح

الا بالقموى الا بالقوى تلافوا وكفوا غرامى ولومى
مقد طاش عقى وقد صار نوى

تقفیل

الا بالقموى السلاح السلاح تلافوا شجى ولهان
وقوموا انظروا كم من الليث طاح وصاده جذاً نعمان^(٢)

بيت

رشا فى خدوده حمال الربيع وتلون أزهاره
وتزهير^(٣) ديباج قدّه بدیع كساه الصبا انواره

نوشیح

غزال آحور العين أحوى ملّمس^(٤) عياه كالبدر فى الليل الا غلس
وأسنى من البدر حسنه وأنفس

تقفیل

حوىلى المعانى حوىلى المزاح جميعه ملج فتان
من الطيب ذا الحين قد زهلاح وكدور فكان إسان

(١) اى على اى شىء -

(٢) كسبان واد ورائه عره وهو نعمان لاراك وواد قرب لسكوفه ووده بأرض الشام قرب نغراب وواد بالكنجه - ق

(٣) الزهار السكبر التلالؤ . م ودهر لسراج والقمر والوجه كعب رهورا تلالؤ - أو هو من الزهر وهو اساب ووده - ق

(٤) الحوة : سواد إلى الحصره أو حرة إلى اسواد مثل سوى مهور أحوى - م

كَمَا كَوَّنَ اللَّهُ كُلَّ الْعَالِي سُلَّالَةً لَشَمْسِ الدِّينِ
مِنَ الْمَجْدِ صَاحِبَهُ وَكُلُّ الْمَلَا فَضَى خَلْقِهِمْ مِنْ طِينِ

توشیح

مِنَ الْفَخْرِ صَوَّرَ عُرُوشَ الْمَمَالِكِ هَلَالَ الْأَهْلَةِ وَشَمْسِ الْأَرَائِكِ (١)
وَعَيْتِ الْمَوَاهِبِ وَلَيْثِ الْعَرَائِكِ (٢)

تقفیل

مُحَمَّدٌ مَرَّوَى الظُّلُمِ وَالرِّمَاحِ إِذَا جَالَتْ الشُّجْعَانِ
وَأَنْ جَادَ بِمَطَرِ غَمَامِ السَّحَابِ حَصَى الدُّرِّ وَالْمَعْقِيَانِ

یلت

سَقَى الْمَجْدَ سَعِيهِ وَأَحْيَى الْفِعَالِ وَقَدْ كَادَ أَنْ يُشْفِيَ (٣)
وَجَرَّعَ مَعَادِيهِ يَوْمَ الزَّالِ كَسُوسًا مِنَ الْحَتَفِ

توشیح

بِمَاذَا تَكَافَى عِلَاكَ آلَ بَحِي وَمَسْعَاكَ شَيْدُ هَلَاهَا وَأَحْيَا
وَأُولَيْنَا كَمَ مَعَالَى وَعَلِيَا

(١) الْأَرَايِكُ سُرِيرٌ فِي حِجْلِهِ أَوْ كُلُّ مَا يَتَكَأُ عَلَيْهِ مِنْ سُرِيرٍ وَمَصَّةٍ وَمِرَاشٍ أَوْ سُرِيرٍ مَجْدٍ
مَرِيٍّ فِي قُبَّةٍ أَوْ بَيْتٍ فَادَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ سُرِيرٌ فَهُوَ حِجْلُهُ جَمْعُهُ أَرَايِكٌ وَأَرَايِكُ . ق
(٢) الْعَرَايِكُ سُلَالَةٌ بِمَعْنَى الْمَارِكِ جَمْعُ مَرَكَةٍ وَهُوَ مَوْصِعُ الْمَرَاكِ وَالْقَالَ كَمَا فِي الْمُنْعَدِ وَلَسْكَهَا لَا
تَجْمَعُ عَلَى عَرَايِكٍ وَالَّذِي يَتَجْمَعُ عَلَى عَرَايِكٍ هِيَ الْعَرِيكَةُ يُقَالُ قَلَانُ ابْنِ الْعَرِيكَةِ أَيْ سِلْسُ الْخُنُقِ وَهُوَ
شَدِيدُ الْمَرِيكَةِ أَيْ شَدِيدُ الْخُسِّ . م
(٣) يُشْرِفُ يُقَالُ اشْفَى الْمَرِيضَ عَلَى الْمَوْتِ أَيْ قَارَهُ . م

تَقْفِيل

حزمت المعالي بحد الصَّباح (١) وبالسَّهرى (٢) المران
قدُم ما شدا في مَسَا أو صباح تُفترى على الأغصان

بيت

وقال رحمه الله وهي كما قال جامع الديوان من أبلغ ما وقع في الوداع من
الشعر الحينى الموشح

حَوَّيْدَى الْأَضْعَان (٣) بِالْأَحْبَابِ هَوْنٌ عَلَى عَيْسِكَ وَقَفْ قَلِيل
رَفَقًا بِقَلْبِي فَالِدُ مَا الْأَتْرَابِ (٤) رَاحَتٌ بِقَلْبِي سَاعَةً الرَّحِيمِ
غَابُوا أَحِبِّيهِ رَقْلِي غَاب رَاصِحٌ حَنِينِي بَعْدَهُمْ طُوبَى
لَا نَعْمَةَ الْإِزْهَرُ وَلَا الْأَكْوَابِ عَنْهُمْ تُسَلِّى قَلْبِي الْعَلِيْس

نُوشِيح

فما لهم بعدى نقول يا صباح راحوا ونحسَلُونى عَمِيدَ مَلْتَاخ (٥)
دَامِ الْكَهْدُ أَبْكَى بَدَمَعَ سَفَاخ

تَقْفِيل

افسمتُ عَيْشِي بَعْدَهُمْ لَا طَابَ وَلَا أَزْتَوِي لِي بَعْدَهُمْ غَائِل (٦)
الله يرعى احبائى الْغِيَّابَ مالوا ولا اسام ولا أميل

(١) الصَّباح جمع صَفْح وهو من السيف عزمه - م

(٢) السَّهرى اصله السَّهْوَة إلى سهر روح رديه وكانا مثنيين للرمح أو إلى ملته بالحيتة -

(٣) حَوَّيْدَى حَاى وقد سبق والصدوق والصديقه امر بعمل عليه جمعهم والاصمعيه: الطودج جمع

صدابن وصدن وصدن وجمع الجمع أصمان وصعبات - م

(٤) جمع ترب تكسر التاء وهو الصديق للشخص أو من ولد منه - م

(٥) العَمِيد القدر الجرن الذى عده العشق - م

(٦) العَطَش الشديد وحرارة الحب أو العز - م

مالى معك يا حادى الأصعان حلفتى حيران فى الدمن
سريت بالأفمار والأغصان وئم فيها للشجى شجن
لى بين غزالك رشا بعمان أغر مثل الشادن الأغن
غزال له أسد الشرا^(٥) حجاب إلى وصاله ليس لى سبل

نوشيح

وفى وداعة ذا السهر لعينى ودع برقيمه للحجاب دوى فقلت له وإقامة الرث دبنى

تغفيل

عاشق يمشى بعد النوى كذاب يوم الوداع كم لهوى قبل
لو ودع الصخر الأحبة ذاب ورق حتى أجرى الدموع نسيل

بيت

أفدى بروحى الشادن التياء حالى المحون مستعذب المذاق
شكيت إليه حالى وما ألقاه حتى دى لى ليلة الفراق
ولو رقيه صد عن لقباه سمح بطيب الصم والعنق
حورى جمانى يفتن الألباب للظى منه العين والتليل^(١)

نوشيح

ودع ودمعى فى الحدود مسفوح وراح وخلا فى جسد بلا روح
أجاب الورقا الصدد^(٢) وأبوح

تغفيل

لحين ودعته لى آراب^(٣) فى القرب تشجى وجدى الدخيل
باديت بأمن سبب الأسباب إعطف على الشادن الكعبل
خبر هذه القصيدة قال رحمه الله تعالى وكان نظامها فى عفار وذلك لما قرب

(٥) الصرا ماسدة جابت القرات بضرب به المتل ٥ م٠

(١) كأمير الصق جمه أنه وتلل وتلائل ٥ ق٠

(٢) الصياح الصبت

(٣) جمع أرب الحاجة والغاية كما فى المنجد

رحيل من يهواه وكان رحلة محبوبه من عفار إلى ثلا (١) حدثني بصورة هذه الموقف عدة من كان له بسيدى محمد بن عبد الله اختصاص وأنه حرى معه ذلك اليوم ما يؤرث هلاكا ويديقه كأس المنبة درا كما ظهر عليه من الوجه ما أباح مكنون سره وظهر عليه ما انطوى عليه من جنايه وأنهم لما راحوا نظم هذه القصيدة وقصيدة أخرى أولها :

وبه ما أجنى الأحساب وحدثني أيضا من كان له اختصاص بسيدى محمد بن عبد الله انه ذكر له بعد ختم هذه القصيدة إنه أعطاه الممشد المعروف الدمنى قال فلما أنشدتها طاش عقلى وكنت وإياه فوق السد الذى فعله الخليفة المطهر ابن الإمام شرف الدين فواقه إلى همت أن أشرح بنفسى فيه من شدة ما داخلنى من الوجد :

وقال

شقيق القمر أسفر بديجور فينايه
جمع خدّه الأزهر من الزهر ألوانه
أموت كلما فتر (٢) وحوم بأحفايه
فسبحان من صور جماله ومن زانه

توشيح

يعازل بطرف أحور ويفتر عن جوهر بيت في عقيق أحمر

تقفيل

عجب منطقته يسحر كما تسحر أعيانه
وما نعمة المرّهر سوا رجعة الخانه (٣)

(١) عفار حصن مشهور بالشمال الغربي من صيدا وتلامدية وحسن بالشمال الغربي أيضا من

صنعا (٢) طرف فانر ليس بجاد النظر . ق .

(٣) لعله من رجع في صوته وددته في حلقه م و ق

أموت* كلما عربد عليا بسكر التيه
وأحي إذا غرد وغي بشعري فيه
وما أحلاه إذا أنشد وصوت الحيا يخفيه
وما أرحيه نحر* إذا أنشد أوجاه*

توشيح

محت* مصباحي (١) وخديه تفاحي وفي بصره راحي

تقفيل

يفتدبك في المسمر فينسبك عيدانه
ويهنز كالاسمر إذا ماس ريانه*

بيت

قمر* بات بدماني ودارت عي كانه*
وقرئت به اشجاني وقد نام حراسه*
لثمته فأحياني صوته وانفاسه*
وضممت صدر انور وشليت (٢) رماه

توشيح

وفسّلت في نمره* وجيده* وفي بحر* وقد مال من سكره

تقفيل

وما نلت ما يهجر* ولا هاجت اشجانه
وعانقت غصن احضر يمس فوق كتب*

بيت

غنج بالماق (٣) يسديك* ماسق* فيه ما أحلاه

(١) الحب الوجه . م (٢) أي أحدث بلغة البس

(٣) الملق مصدر ابوده والحذف

إذا قلتُ له: أفديك يقول: ما سمعتك هاه
وإن قلتُ شاموت: فيك يقول: خلني بالله
هواه: كل يوم: أكثر حسنه وإحسانه

توشيح

تري هل حفظ وده؟ لم يحن عهده ولا غيرة بعده

تقيل

أنا اعرف: إذا أسكر ولم يحفظ إيمانه
فشا صبر: لما قد ر: لي الله سبحانه

وقال والموجب لنظمها أنه كان معه مسبحة مرجان فانقطعت عاينه فذهبت
منها حبات فقصت فأرسلت بعض الغادات الحسان بحبات أولو ومرجان
ليوفي بذلك ما يقص من سبحته فلما وصت إليه تلك الحبات قال

يا بروحي مليحة الدل واللأ والبديد
سلبتني عيونها النجلى (١) قتلتني شهيد
لا طفتني مرادها قتلى ما يقتلى تريد
بددت عقدها وأهدت لي منه أولو فريد

توشيح

قلت مالي ولؤلؤ المقد اما يافويتى قصدي منك لؤلؤ يضم في شهد

تقيل

أمل لو تجرد بالوصل رشف لؤلؤ نضيد
عذب حالي كريقة النحل شهد يشقى العميد

(١) النجل محرك سمة الدين نجل كفرح فهو نجل حمه نجل ومال في

أنا يا باس بالشجى مبخوت (١) في حويلي المنجون
أنا والله في الهوى شاموت بالشجى والشجون
فيمتن أهدى لعاشقه يا قوت بين لؤلؤ مصون
قمر لاح كامل الشكل تحت ليل الجعيد (٢)

نوشيح

شادن حبه تمامكسني شل طيف الميام من جمني ماتقول يا عو بدلي عني

تقفيل

قلت عني هواه سي كاي ليت عينك تحيد
إن من حاد فاتي مثلي ذاك لو كان حديد

بيت

لمتني يا عو يذلي منسلا ما عرفت الغرام
لو رأيت العزلة الكحلا وهو عاقد لثام
قلت ما هكذا بشر كلاً ذا القمصر في ظلام
عاذلي خلتي فما عدلي في هواها يغيد

نوشيح

هي روعي وعندها روعي وهي تدرى سار تبرجي (٣) قلها الذي معي يوحى

تقفيل

أنا من عزها ومن ذاتي في العذاب الشديد
أطمع عشتي ولم تصل حلي فمني ذاتي بعيد

(١) المصوت المخطوط وبحث دارسي العربية المخطوط

(٢) الحمد من الشعر خلاف النقص

(٣) تاريخ اسوق تومعه

وقال رحمه الله

محبوني أم مدلل
البدر المكمّل
أعيانه (٣) مكحل
له قلبي محلّل (٥)
المكنون حلف الكلال (١)
زين الخلى زين الخلل
يرميني بسهم الكحل (٤)
حين يرى أمفول لاشلل

بيت

معصول المعاني
الخورى الجماني
في كفّة عاني (٦)
أضائي وأنحر
وبه ما الحلاّ ما أرشّته
كم أهواء كم أعشّقه
غالب قط لا يطبقه
واشعن في فاني مشعّ

بيت

يا حالي التثني
طوّلت التهجّني
أيش قد كان مني
(لأن) (٧) الموت أجمل
يا عذب الثايبا العذاب
إن لي ذنب عاتب عتاب
حنى طال ملك الحجاب
من طول الخفا والمال

-
- (١) الكل جمع كله بالكسر وهي الدار نريد كماله من سائر وعناء رائق يحيط كالأيت
ينوق به من الحوس ويعرف بالأمور م . م .
(٢) جمع حتى مايزن به من مصوغ التمديات أو الحجازة السكرمة م . والحق كل نوب جديد
أو عموماً ثوب السائر لجميع المدن جمعه حن وحلال م .
(٣) جمع عيون وهي تطلق على الحقيقة وعلى مجموع الخمر ومادته من الخدنة ومجموع أيضا على العين
وعيون بضم العين وكسر ها م .
(٤) محرّكه ان يعلو مناب الاشجار سواد حمية او ان تورد مواضع الكمال م .
(٥) لغة من الحلال ضد الحرام يدلل عجز البيت ويقال كان عملا أكثر حلول الناس فيه م .
(٦) ككتاب ستر اللحم الذي تمسك به الدابة جمعه اعنه وعد م . في
(٧) كان م . ع

ما أحلى من دلالك كم يغرى نقابى هواك
ما تحجب جمالك إلا قلتُ روحى هداك
إفعل ما يدي لك ما يشق قلبى سواك
يا حال المفضل وبه ما أحلاك كلك عسل

قلت

كم أهوى الشامك كم أضيا الى مدمك
يشجيني كلامك أهي ليت من كلامك
بأسعنى ملامك وارحمنى بمس برحمك
ما أشجى مبلبل ما يثنى غزاله غزل

وقال رحمه الله

(حبسني سر) (١) يكنى
تحمى (٢) النوم طرقي
لقد أدنيت كحفي
فراقب خالقك في
طاولت في هجري وفي كمدى
وقر صدى وانقضى جكدى
وبار صدك أحرقت كبدى
يا سالباً روحى عن الجسد

يدت

أنا منذ غبت عني
تحمى اليوم كحفي
ومن طاول التجمنى
تعطل منك كفى
كالطفل لما منعه الرصاع
والصبر ودع يوم جدّ الوداع
أمسى أعانى سكرات الزاع (٣)
ويحسوك الناس طوع يدي

(١) محنى حسب وقى موى السمع حبيب أسير

(٢) احتجب وتوفى م.

(٣) نازح نازعا المريع أشرف على الموت وتزع نازعا إلى أهله اشتد م.

فيا ليلي الدوايب (١) كسبتني هجرك وأمت المنسي (٢)
بصدري لك ملاعب قلبي الغضا (٣) والاصابع الممجنى (٤)
هواك بين التراب (٥) ما يعلمه في الناس إلا أنا
أصونُ حبيبك وأخفي موق ولا اشكى على أحد

بيت

وسؤلى لو تساعف (٦) زيارتك في ظلمة الحنود (٧)
نديرة خمر المتراشف (٨) مزاجها من خمرة الأكنؤم
وأشتم السوايف (٩) وارشف سلافة نعر الأعرس
وتلوى موق عطى كفتك وخدك تحته عصى

وقال

هات يا رسول ما قال لك ظي اعله السهيف (١٠)
ما الذى تقول فيا بروحى ما أرق والطف
طابت الشسول (١١) شارب على ذكر قدح ششيف (١٢)

(١) جمع دوايب وهي الناصية أو مديتها من الرأس . ق

(٢) المنى جمع منبه وهي السبه . م

(٣) شجر من الأثل حشته من صلب الحب وجره ينقى رمنا طويلا لا يطفئ . م

(٤) جمع صلع وصنع عطف مسطيل من عظام الحب معن ويجمع على صلاع وصلوع . م

(٥) عظام الصدر أو ماوى الرقوب من أو ما بين الثديين والرقبتين أو أربعة أصابع من عند

الصدر وأربعة بمرتته أو اليدين والرجلان والعيان أو موضع القلادة . ق

(٦) ساعد

(٧) كسر الحاء اللين والهمزة الصلابة جمع حنود ولفظها والحادس أيضا يصاق على ثلاث لياى

منه من آخر كل شهر

(٨) جمع مرصف ما عسى به الماء والرائب أيضا يشفه . م

(٩) جمع سامة وهي صفة ابيض عند مبق القرمط . م

(١٠) اصامر العنس الدقيق الحاضر . م (١١) ربح الشبان

(١٢) مريخ فيه ما بهب الحب وهو ما يلقى فى الادن

وارتوى الغليل ما عاد ولا شاكى ولا تلهف (١)

بيت

بالتغى مسلاى	ولا طفه لى حين يغيب واشيه
وأنعه غرامى	واشكى عليه وجدى وما أفسيه
قل مشوق (٢) ظامى	إن غبت كأيسه زاد فى تلظيه (٣)
مدفيعه همول	خوف اللوائم كه تكيفه فاكف (٤)

بيت

كم يعطيب ويعذب	بسمعه شكوى الغرام والحب
ما يشا وبطنسب	إلا حما خسله إليه يقرب
بدر ليس يغرب	فى غير كلة (٥) نستره وتجب
تائه يميل	فى معليات السندس الموقوف (٦)

بيت

ما صحى ولا افترق	من عشقته قلبى فكيف يا صاح
إن رنى وأشفق	نذرت لأشرب من يمينه الراح
وامزح المروق (٧)	من نغز درسى بالعبير نفاح
مثل عقد لؤلؤ	مفروس فى ياقوت فوق قرقف (٨)

(١) أى التلهف وتلهف عليه حزن ونحس م. (٢) شائق الحب إليه حاجى فانا مشوق م.
 (٣) تلهيه م. (٤) كفكف الجمع مسحه مرة بعد مرة م. (٥) التاموسيه وقد سبق
 (٦) فانا كعظم رقيق اوفيه خطوط بيض ق.
 (٧) انصى روق الغراب مساء م.
 (٨) الحر والماء النادر م.

كَبِهْ كَى سَمِهْ لَه (١) مَن تُعَرِّى يَجْرِى فِيهِ نَفْسٌ مَعْبُورِ
ذُ قَرِيبَ عَلَى أَقْه إِنْ شَا قَصَى لَى رَوَيْتَهْ وَقَدَّرْ
ظَلَى خَلَفَ كَاَّهْ هَلَالِ قَدَمَهْ لَه (٢) غَزَّ بَلَّ اتَّحُورِ
إِنْ مَشَى يَمِيلُ كَالْفَصْنِ أَوْدَاقَهْ خَلَا وَدَرَفَ (٣)

وقال

حَبِيبِي غَابَ فِي الْحَجَبِ (٤) وَقَلْبِي مُشْرِقُهُ
جَفَاهُ يَا نَاسَ بَرَّحْ نَى وَهَاسُخِي (٥) أَهْرُقُهُ
أَصْبَحْ إِنْ طَالَ بَى كَرْبَى إِلَى مَن أَعَشَقَهُ
(قُلُوبِي ذَابَ يَا حَبِيبِي (٦)) إِلَى كَمِ مُنْخَرِقُهُ

توشيح

حَبِيبِي غَابَ فِي الْحَجَبِ جَفَاهُ يَا نَاسَ بَرَّحْ نَى
أَصْبَحْ إِنْ طَالَ بَى كَرْبَى قُلُوبِي ذَابَ (٧) يَا حَبِيبِي

تفصيل

حَبِيبِي حَلَّ فِي قَلْبِي عَلَيْهِ شَاغَلَتْهُ
حَبِيبِي غَابَ فِي الْحَجَبِ وَقَلْبِي مُشْرِقُهُ

بيت

أَنَا لَى قَلْبَ مَن جَمِلَهْ يَشَا مَن لَا يَشَاهُ (١)

-
- (١) هلت الأبل شربت وفي البستان وانتهت المرة ومنها قوله يا ناس وحررة هلا تله بمعنى
(٢) حاله الأمر وفرعه وعظم عليه م الخلاء الخلاء المذمومة الرطاب من الماء وحده خلافة في
(٣) إلفرقه ما تهلك من الشجر والنات م
(٤) لعله جمع حجاب قاله في البستان وحجاب الخوف ما يحجب بين القواد وسائر
وقال الأزهري هو ما يحجب بين القواد وسائر الطل
(٥) من السقاء وهو العود ويريد أن لا يذبح مرقاه وهو يستعمل باليمن بمعنى لا تطأو عني نفسي على فرائه
(٦) الحب بالكسر الحبيب - ستان وفي نسخة ع اذنت القلب يا حبي
(٧) في نسخة ع اذنت القلب يا حبي

عشق من لا يشا واصله ولا يهوى لقاءه
وكم يوم قلت شا قل له وشا شكي من جفاه
وكم أشكى فيسخر في يقول ربه ما احرقه

توشيح

أنا في قلب من جهله عشق من لا يشا واصله
وكم يوم قلت شاين له وكم أشكى ويسخر في

تقميل

حبيبي حل في قلبي عليه شاعلقه
حبيبي غاب في الحجب وقلبي مشرقه

بفت

حبيبي حيا المسمم بروحي المسمم
بهجرة سم قلبي سم وروحي سمسمه
أقول حين مر ما علم من العين سله
من العين (١) سله ربي فكم عين ترؤيته (٢)

توشيح

حبيبي حالي المسمم بهجرة سم قلبي سم
أقول حين مر ما علم من العين سله ربي

تقميل

حبيبي حل في قلبي عليه شاعلقه
حبيبي غاب في الحجب وقلبي مشرقه

(١) العين الإمدية بالعين م.

(٢) ورمه لعله لخطا خفعا وأطال النظر إليه

حبيبي صدوا (١) الدنيا على صده تضيق
تضيق حين ضن باللقيا وصدته في الطريق
يهجرة كم أموت وأحيى أعيش عيش العريق
وقلبي في يديه مسمي (٢) حلف ما يطليقه

أوشيع

حبيبي صد الدنيا تضيق حين ضن باللقيا
يهجرة كم أموت وأحيى وقلبي في يديه مسمي
تفصيل

حبيبي حل في قلبي عليه شاغلته
حبيبي غاب في الحجب وقلبي مشرقة
وقال رحمه الله

والسبب لنظمها هو السبب الباعث لنظم حويدى الأضعان بالأحباب
وقد تقدم خبرها .

يا ناس لي أحباب فأرؤوني وطاوعوا (٣) في العذول
ساروا سحر عني وخلفوني أضل دمي في الطلول (٤)
لم يرحموا دمي ولا أبنى ولا سقامي والشحول
واليوم لا منهم خبر يجيني ولا يحيى منهم رسول (٥)

بيت

ويلاه كم أخسني وكم أكاتم (٦) أذا بني كستم الغرام

(١) في القاموس صد عنه صدوداً أعرض وفلاناً عن كذا منه وصرفه
(٢) سبي العدو سياً وسبأ أسره . في .
(٣) طاعه مطاوعة في الأمر وعليه واقفه يقال طاعه له لمراد أي أياه سهلاً طاعياً . م .
(٤) طان دمه طان طان المعقول أي أهدره . م . والاصول جمع طال بحركة الشاخص
من آثار الدار حده أطال وطلول . في . (٥) في نسخة - ع - فأنسوه لأنهم مقدم على لم يرحموا دمي
(٦) كاتم مكانة المراكمة عنه . م .

وكم أنوح في الحى كالحمايم (١) حتى شجى نوحى الحمام
اليوم شايوح وانعصى اللوايم (٢) من فاح مثلى لا يلام (٣)
واقول خذوا لي مشبه الردينى زين الأشكاه والمولود

بيت

أخذت وادى (٤) راعى العلالة
وقف وألفقت (٥) سائمة غزاله
ولاح مثل البدر وسقطها له (٦)
فقلت لما أن سقر لعينى
لما التفتينا للوداع
ومال قدته كالبراع (٧)
وانسفر عن الحسن القناع
مُسبوح ذا سحر العقول

بيت

وراقبتى أعين الشوانى (٨)
لولا رقيبته فوت الأمانى
وراح عنى الحورى الجنانى
تميح شجونى حين ذكرونى
على الرشا حالى المداق
من طيب ضمه والعناق
وراح لى مدمع مراق
بصوت مزهر أو شمور

بيت

شايوحى إله الخفة نسيم الاصال
وكل من عانى شجن وبلبال
امانتك قر يانسيم الاطلال
قل له بأوصافى وصف شجونى
إذا سرى مسكى النسيم
وصى مع فوج النسيم
للواوى الثغر العظيم
يا فوج وفن لى ما يقول

(١) جمع حمامة ويقال حمامة للذكر والأنثى، والقمحوس وهو طائر يرى لا يأكل اسود أو يقال لكل دى طوق (٢) المواذل .

(٣) فى نسخة - ع - قدم اليوم شايوح الخ على وكم أنوح فى الحى

(٤) أى صاحب بلمه تهايم (٥) الفته مال إلى لفته أى شفه لى ماله إليه . ست

(٦) القصب والقلم م (٧) دائرة القمر جميعا هالات م

(٨) جمع شاة يقال شاة الرجل ابصه مع عداوة وسوء خلق م

وقال رحمه الله

ياقرأ بالجمال تبياه (١) أعشقه لأحب إلا هو
يهجرني ظالماً بلا سب يبغضني (٢) قلبه وأهواه

توشيح

قالوا تجنني بلا ذنب فقلت بلى قالوا على هجره تهواه قلت على
قالوا ولا نمشي عنه فقلت ولا قالوا احلى لك فيه الموت قلت حلا

تجميع

ما حيلتي ان كان ذا مقدّر أموت في حبس عزيل احور
فغضب أسمر بالها (٣) مؤزر وكأني من فوقه كقر مصور

بيت

الشمس والبدن يسجدان إذا أبرز من منته (٤) محياه
والعص بعد الركوع قام له تواضعاً حين ماس عطفاه

توشيح

نشوان من طرفه السيف الحسام نضى (٥) مريض (٦) أجفا به قد زادي مرصا
عضبان يمرض إن ذكرى اعراض لو كان غير الهوى ذنير جوت رضا

تجميع

يغضب لما جسمي عليه مضى (٧) وما لقلبي بهواه معنى
عيش يغضبني كدا وإشفا وكل يوم حتى له أكثر أكثر

(١) مشكور م (٢) بعض وبعض ضم العين وفتحها بمعنى يهملها ويهمل تكرار العين يعني
يفتحها والعرض ضد الحب م

(٣) الحسن والطرف م (٤) البدر الكبر واحد الستور والأستار م
(٥) رجل نشوان ونشيان سكران بين الدعوة بالدع وشيان بالأخبار بين الدعوة بالكراهة
تجديد الاحرار اول ورودها في (٦) اي سل (٧) مريض

واكبدي آح منه واكبدي لولاه ما قلت آح لولاه
 كاري باني أهيم^(١) فيه وما رثي^(٢) ولا رقي حسبي الله

توشيح

بذلت في نظرة روي له ثمتا (فصار يستر^(٣) عني وجهه الحسنات
 (يا ممل^(٤) لستر) عني هجت^(٥) ل شجنا إن أمت لم ترفع الأستار مث أنا

تقميع

إرفع حجابك واغزال^(٦) وأحوام ترى عيوني حسنك المنعم
 وزر محبك والعيون^(٧) نوم^(٨) وأرشفه شهد اللما المعنبر

بيت

أنفقت مضاك بالصدود وما عليك أهديك لو تلافاه
 طوت عن وصله وحبك قد ألهاء عن دينه وديناه

توشيح

هجرت^(٩) ظالما يرضيك تنظله أعرضت عنه فما ترضى تكلّمه
 يا حاكما طالما يحلو تحكّمه وتصلى حرام كلامي من يجرّمه

تقميع

فب لي قليل واكشف عن المحيا سائم على ميتك يعود حيا
 فب لي وكلامي أعيش وأحيا ما في كلامك باس أيش تحذر

بيت

بالله ما في الكلام حزن^(١٠) به عني وما في السلام اغلاه
 هل نظرتي إن نظرت^(١١) تؤلمه أم الذي بالحجاب أغراه

(١) من الهيام بضم الهاء كالحنون من المشق في (٢) رحم ورق في (٣) فسان ناسوع

(٤) اسبل الستار خاه (٥) في البستان حاج الهوى والهي آثاره (٦) جميع نائمة

توشيح

ظبي زعاه الهوى في قلبي اللهب (١) كما أنه تحت ديل الليل (٢) في الغرَف
بتيمة اللوازم المكنون في الصدَف تشاقق في حُدته نفسي إلى التلاف

تجميع

يا نفس قد عذتني نفسي ما أعمل بنفسي رحمتاه لنفسي
كم ذا ترجى الوصل كم تعسى (٣) عسى عسى والإجتماع مقدر
وقال رحمه الله

غاب عني وذكره لا يغيب وزح وهو عن ذكرى قريب
ظي كالظبية السكحلا ريب بدز في غصن بانه في كتيب

بيت

أمس واليوم عيني لا تراه أين ولتي وغاب روعي فداة
آه والله مالي بالحياه ما حياتي على بعده تطيب

بيت

أين خستلى نقولوا اين راح آح من بعد خلى آح آح
ليت من مات ومن مات استراح موتى اهنون ولا بعد الحبيب

بيت

ذبت كلتي ولكن لا ألام أين غلّس (٤) حبيبي أين مام
آح لا نال من وصيله مرام قط غيري ولا كان له نصيب

بيت

غاب عني وقلبي في يديه وحياته أنا شادعي عليه
آه يا ماس ما ذاني إليه بدنا يوم شمسه لا تعيب

(١) لطف يلطف لطفًا على صفات حرد وتحرر مهر لطف ولطف م م

(٢) له كناية عن العلول من قولهم رده مدبل طوبيل الذيل والذيل من الارار والشمس

ماجر م (٣) مرعى (٤) غلّس في العن عماء في غلّس واندر طلعه آخر الماى جمعه غلّس م م

ما لم يمس كذا طارت شمعاً (١) بيت كالطفل مموع الرصاع
ذا شجس أو تقواوا ذا نزع (كلما حل بي يضني يذيب) (٢)

بيت

فاتني (٣) منخاف من خالقك خاف رباك وواصل عاشقك
ليت يادا القمر من عاتقك فرد (٤) ليلة وقد غاب الرقيب

حدثني سيدي وصوي ركي الأصول والأعراق حسن الشائل والأخلاق
فجر الدين المطهر بن عبد الرحمن بن المطهر بن أمير المؤمنين رحمه الله أنه جمعه
موقف سمر سيدي العلامة بحر العلم الخضم وطود المجد الأشم بدر الدين عثمان
ابن علي بن أمير المؤمنين قال وعندهم منشد فأشد القصيدة المتقدمة فلما أمعن
فيها رأيت مدامع سيدي عثمان تنحدر على خديه كالحنن وانحجب أشد بحيب
ولم يبرح على تلك الحالة حتى فرغ من انشادها رحمه الله تعالى .

وقال رحمه الله وقد عزم على سفر فلم يشعر إلا بكتاب من يهواه يقول فيه
قد بلغني بيتكم على السفر واقع معكم وقال في أثناء الكتاب باليت شعري هل
تذكروني إذا غبتم . أو من غاب عن الناظر غاب عن الخاطر فأجاب رحمه الله
بهذه الآيات

جاني كتاب من دري المنبسم يقول فيه الشادن الأحموم
الله معك قالوا مسيرك (٥) تم ففاصر دمعى من وداعة دم

بيت

قال لي مع الله قلت له آح آح من فرقتي ربحانة الأرواح
الله معك ياراحة المراتح شاموت من حبك ولا تعلم

(١) شمع بالفتح مصدر، وقرق الدم وبحره واشترق من كل شيء يقال حربت بالهوى عن
المناظر فتطارت سماعاً أي تكلمت وتكلمت قطعاً م (٢) دون ما حل بي يضني يذيب ع
(٣) من الفتنة وهي الابتلاء (٤) لله أراد ليلة مفرجة والفرد الواحد .
(٥) المسر السير وفي القاموس السير الذهب كالسير والسيار والسيارة والسيور .

وقال لي هل أنت لي ذاكرٌ ان غبت أو من غاب عن الباطر
وطال بعدة غب عن الحناطر وبه من كلامك كم شجاني كم

بيت

فقلت بنسى الله من ينساك ومن يغيب عن حاطره ذكراك
يس عليك يس ما أفساك كم أشتكى حبك ولا ترحم

بيت

ماذا الكلام باقه عليك باقه تحبني ماصدقك والله
تريد قتلى به فعاذ الله (١) دى حرائم لا تسفكه تندم

بيت

وفي كتابك قلت شاتعضب لك الرضا أيش الغضب أو جب
أح كم بذوب قلبي وكم يلهب مرقه وحرقة (٢) قط لا أسلم

بيت

واحاسرتني جد الفراق بكره ياخو الغزال ياطلعة الزهره
إرحم وزودني ولو نظره ان فأتني طيب العناق والضم

بيت

نظره بعيني منك تشفيني إن عز منك الوصل باعيني
وبلاء من حراس تحميني وصادك كأن الله له حرّم

بيت

حلفت لك لا جاوّر الحراس وأمسى سميرك يا قضيب الأس
واعانقك ما في العناق من باس وابوس خدك والتمك في المم

(١) هذه العبارة كثيرة الاصطمان فقال عبد ان يشتد الاسر وتنقطع الحيل أي أنه لم ينقطع
الامل في الله وعاد تستعمل في اليأس بمعنى منه أو هناك أو بهي
(٢) المرقه بالضم والفتح الحرارة يقال في جوفه حرقة بالضم أو حرقة بالفتح

وارشف^١ سلاف الخمر من ثغرك^٢ واضم^٣ نحر^٤ك^٥ والترم^٦ (١) خصر^٧ك^٨
واشم^٩ (٢) عرف المسك من نحر^{١٠}ك^{١١} (٣) واعض^{١٢} كملك^{١٣} والشم المعصم^{١٤} (٤)

بيت

واقول يا روحى فداك^{١٥} روحى شأباش لك^{١٦} قالوا القلوب توحى
هل توحى اشجاني وتبريحي والحب^{١٧} في قلبي لشجى يسكنم

بيت

ان كان قلبك بالشجن شاهد فالكل يصرب^{١٨} في حديد بارد
لا بد نغم غملة الحاسد وملتقى فملتقى يغتم

وقال رحمه الله

لى فى ربى حاجر^{١٩} (٥) غرل^{٢٠} ل^{٢١} انحور^{٢٢} مشر^{٢٣} القمر
أبلح^{٢٤} جبينه^{٢٥} كالصباح يزهر اذا سفر^{٢٦} (٦)
ريقه^{٢٧} وأنفاسه^{٢٨} ضرب^{٢٩} (٧) وعنبر^{٣٠} ثمة^{٣١} درر^{٣٢}
من شاهده^{٣٣} قال^{٣٤} ذا قمر^{٣٥} مصور^{٣٦} ماذا بشر

بيت

أنهى اعتناقى له^{٣٧} وضم^{٣٨} قد^{٣٩} واشتاق^{٤٠} إليه^{٤١}
وايميل^{٤٢} إلى صدره^{٤٣} اثوس^{٤٤} نهده^{٤٥} (٨) واغار^{٤٦} عليه^{٤٧}
والشم^{٤٨} اقدامه^{٤٩} أصون^{٥٠} خده^{٥١} والشم^{٥٢} يديه^{٥٣}
واقنع^{٥٤} بطيفه^{٥٥} فى الكرا^{٥٦} (٩) اذا مر^{٥٧} وبالنظر^{٥٨}

-
- (١) الترم بمعنى لارم واعتنق ، م (٢) اشم الشيء بمعنى شمى أى أحذر بحته محاسة الفهم م
(٣) القمر الربيع الطيب او اعم او اريح م لمرأه واعطاه م بعد النوم م
(٤) موصل السوار من الساعد حممه معاصم
(٥) العاجر الأرض المرتفعة ووسطها منخفض ومدل للحجاج فى البادية م
(٦) اصاء واشرف كأشرف وانحرب رت والمرأة كشفت عن وجهها فهى سافر م
(٧) يسكون الرأه وقتعها العسل الأبيض اللطيف م
(٨) النهدي الفهم المرتفع والندى سمي به لارتفاعه حممه نهود (٩) كرى كرى الرجل نفس م

ففيه وتقيبه وعرف نشره
آه لو أقبلت وجنته ونعته
ولو أهب صدرى فوق صدره
وأنا عيه متى أغار (١) وأحذر (٢)

بيت

(من (٢) كل) قلبى أعشقه وأهواه
حرى عليه ما أحسنه وأحلاه
هواه أحرقت مهجتي ولولاه
أذاب قلبي المستهام وانسهـ

بيت

كم اشتكى ظاميه وجور حاكميه
أكتم هواه فى مهجتي وكتميه
واقول بعض الناس وأخفى اسمه
ما حيلتى حبه على مقرر

وقال حدثني انه بطنها وهو فى سن الصغر نصحها المحميه

يا مغير الغزاله والغزال
هاك روحى ووجدلى بالوصال
ما ترى دمع عيني كيف سال
من صدودك وحالى كيف حال

بيت

(كيف تعذب (٤) شحى مشتاقى إليك
حين دريت ان روحه فى يدك
أنت ترى أموت ياسين عليك
آه والله ما فعلك حلال

(١) أغار ع (٢) أوطار محرکه العاده او حاجة لك فبهم وعابه فاذا ما عنها فقد قصبت وطرك
جاءه أوطار فى (٣) نكل ع (٤) نهج ع

انت عيني وعيني تعشقك ويه ما احلاك وما عذبت منطقك
والني والني ما اسخى افرقك وانت كالسدر من دالة ينال

بيت

مهجني من جفاك داي جريج وانت تضحكك وتلعب يا مليح
من صحيح يا حبيبي من صحيح دا (حسن) (٢) منك او هذا دلال

بيت

زر محبك اذا نام العيور تتصدق تصوم نوفي الدور
والني ما بصرك لو زور حين من حين ليله من ليال

بيت

حان لما تجليت النظر قلت هذا ملك ام دافر
حاشقه ما هذا بشر عاية الحسن هذا واجل

بيت

الدي نور فضى لي عشقك قدر ائه يسهل وفقتك (٢)
اصبني باشبهه (٢) في خلقك جيت شاجرها ذا شي حال

بيت

ليت من شم عرفك شمتهين كل شمته معاها بوستين
ليدي حين تعصر كل عين اعتسق غصن قدك باهلل

بيت

ليت من كلمك حتى كلام او رسولك يحيني بالسلام
كيف ترقد (٢) وعيني لا تنام ذا يجوز لك تعال قل لي تعال

(١) حاشه ع (٢) يرد الاغاني وبعده من فوهم او هو ليه لقاؤنا مجهولا كان لقاءه
بانه كما في البستان (٣) كتب الشيء في الشيء، علق م و والعطفه كل شيء استدار
(٤) رعد رعداً وورد رعداً وورد رعداً نام وهو رعد رعداً رعداً وورد رعداً

ليت من مصر ربيعة^(١) ميسمك او يبات^(٢) في في ليلته فمك
تتائق سمك يا كل سمك يميني أضمتك والشمان

بيت
بت أنسعب بافكارى دمسوت^(٣) حين تمول ما (تررنى^(٤)) لوأموت
وأقول حين والأشينا بحوت^(٥) لومعى بحثت كان لى اتصال

يب
قط ما بترك الله لى نصب من وصالك وظنى لا يخيب
ذا على الله سبحانه قسرب لا بحولى^(٦) ولا بالاحتيال
وحدثنى سيدى محمد بن عبد الله رحمه الله أن الخليفة الملك الناصر المظفر بن
أمير المؤمنين قال له بعد أن زفت إليه الشريفة حورية بنت أحمد التهامية انضم
على لسانى فى هذه الشريفة قصيدة غزليه مبيته ودع بها التأوه وآه واح فقلت
سمعا وطاعة قلنا أكلتها وادخلتها عليه قرأتها وهو مصع فلما وصلت إلى قولى
حديث من لا أبوح باسمه قال لم لا ذكرت اسمها لا بما تذكر اسمها فنطمت
قصيدة أخرى مبيته أولها صادت فؤادى بالعيون الملاح فذكرت اسم الشريفة
فى قولى جماليه مثل القمر حورية قال فناسبته واستراح قلت وستأتى فى هذا
الديوان قال رحمه الله

يامن سما قلى بطرف أحور (ونغر باسم^(٧)) وجبين أزهر
ده قرنتك ام ذا قر مصور وذاقوا ملك ام قضيب أسمر

بيت
الندر يخسجل من سى جيبك والسحر من لحظك ومن عيونك
(ما احلاك فى جدك وفى مجولك^(٨)) كاسى يرى كئناك نبات وسكر

(١) الرقة لعل الله م (٢) بات بيت وسيت فى السكون أقام فيه الابر م
(٣) جمع دست من معانه الحاله والخدمة وفى بعض اشعاره لى علت وادست على
أى غلبت م (٤) تراني ع (٥) جمع سمك قال فى السعد وادست كنه غرسه غريبها لعل
(٦) العول مصدر القوة والقدرة على التصرف ومنه لاحول ولا قوة الا بالله أى لا حركة ولا قوة
الا بمشيئة الله (٧) وشعره م ع (٨) ما احلاك ما احلى قمتك وبك ع

عليك بأمين ما أحسبك وأحلاك كم يشفقك قلبي الشجي ويهواك
لولاك ما نمت للمرور لولاك فاستروحي حفصك وعمر

بيت

كم قد بامت السؤل والأمانى يمر في نيل النعيم زمان
وما عاد شيء يشواق إليه جفائي (١) إلا حديثك حين يطيب مسمر

بيت

حديث من لا أبوح باسمه لأراح فمه والعين لطمعه
السحر لفظه والعير شمه وماء عذبه هو عفيق وجوهر

بيت

يقوه دمه غاي (٢) بقيه (٣) بحسبه لبيته عرف ماذا يراد منه
زان المائق غنجيه وصهرسته أهواه ويهواني فديته أكثر

بيت

ما أشتهى إلا النشام حده واني جيدة والتزام قده
ورشف خمره من ماء وشهدره وثم نهده فوق صدر أنور

بيت

أما اذنه منيتي على الله لا غاب عن عيني مني محياه
الله يصاني ما أحب وأهواه آمين بجاء المصطفى المور

وقال

قمرى الحمر ما غبت إلا انكيت
اشتجيت فلي اشتجيت بهذا الصويت
غنيت وأما آتيت وما وبت
اندبت كامن ما احفيت حين اشتجيت

(١) الحان القلب جمه أحيان م

(٢) في الفهرست ذي الومر كالماني وماله يريد به المني في العرس (٣) ملبح ع

قمرى يبس تعديب^١ قلبي الكئيب
حين بات يحاوب تشبيب^(١) الخـدايب^(٢)
حسيت حفات^(٣) الديب الى الحبيب^(٤)
ليتـه يرى ما لا قيمت آح ليت ليت

بيت

لو فائن الحور العين بادي الحين
يرى معويشق مسكين ممضى حزين
داوى بوصله ذا الحين ونجدي الدهين
الى السكبد لي ضميت حتى اشفيت^(٥)

بيت

ان زارني سامي الحيد فانا سعيد
وصله لمن بهواه عيد من غير عيد
اغيد وله كل الغيد تخدم عبيد
وريقته تحيي السميت صمها كميته^(٦)

بيت

اهواه احوى احوز مثل القصر
يسم بياقوت احمر اثمر مدرر
وبالحجر شاخلف بر وسالحجر
مشله قسم لا آليت ما قد رأيت

(١) شب وتشف ذكر أيام الشباب واللهو والفرل والشاعر بالفتاء قال فيها الذئب ووصف
بحاسنها وله من المجاز م (٢) طائر يقال له الخزار يصوت ألوأنا حمة عادل م
(٣) حن إليه اشتياقا حنوحاا وعليه عظم وشفق م (٤) متعلق بحبيب (هـ) اشقى كذا قال به الشفاء م
(٦) الصها الخمر أو المصود من عبايض م والسكيت من أسماء الخمر لما فيها من سواد وحره م

يدأس قلبي يسوى ريم اللوى
كشاهة أكلته حلوى ريقه دوى
يا منى وقت رجوى يشنى الجوى
وأنت مانت ملئت عهدي تسيت

وقال رحمه الله

حسن النقاسى عمر وسلم وزاد كتسم
أحسن فؤاد المعسر المقيم والعاذل انقم
فقلت ببقى يا حبيب وتسلم لقناك معنم
أشار بالظرف السكحيل الاحوم السر يكتم

بيت

أرى نعيم (١) كامل المعانى رُعبوب (٢) غانى
فى منسية فرقت (٣) شوى جماني
فقلت حبك يا حبيب براني
أشار بالظرف السكحيل الاحوم
السر يكتم

بيت

فقلت سيد الراح أبا امريك قلبي تشيب هريك
فما حياني عمر فى تلافياك ورشيف ما هيك
لانى ياغل من بحاميك (٤) من بعداديك
أشار بالظرف السكحيل الاحوم السر يكتم

(١) أرى لروح و مدقة و لائق مسترحى و احبس صدر خبيد و احبس المعانيه وهو

اشد سدد م (٢) عم م

(٣) كدهم عصفور خير برعه عنها ساعد و . والحان الناي الواحده حمانه م

(٤) بحام و دماجم

وقال

مرّ في نوري الحواجب راعى الصدغ المعقرب
وعليه حارس وحاجب يحرس الحسن المحجب
صحت واسيد الكواعب كم كذا عني تحجب
وانا لي قلب ذائب في هواك هائم مذنب

بيت

بعشقتك قلبي وطرفي وإليك الروح يرنح
في هواك عانيت حتى من هواك آهي مائة اح
قلت انا شاكتكم وشاخي عشقتك والعشق فضاح
كم كنتم بين التراب فوشى به دمع يسكب

بيت

آه لهنى كم اكانتم عشقتك في قلب خفتاق
شا اصبحت بين اللوائيم صدق انا لي قلب عشاق
يطرب به سجع الحائيم والنسيم يغرى بها شواق
وبذكرك في بغائب في الكلل عني تغيب

بيت

غاب عني في كلاله (١) واخفى في السر عني
وستر عني جماله مشبه الروح الرديني
والقمر ليلة كماله ما حلى بعده لعيني
لي قمر ليلة ذوانب لاقمر في جنح غيب

بيت

مرّ يخطر في غلاله من جماله سندسية
كالقمر في وسط هاله هز قائمه مهيبة

(١) بانه جمع كله ومع السر الرقيق وان كان لم يسمع جمه الا على كل وكالات

ولوى صفحة غزاله نحت طلعه يوسفه
وتقائد بالكواكب ومسجد له كل كوكب

قد ادا زلى حمر حبه^{بت} وسقاني الكأس والطاس
وصفي ياباس شر به^{بت} لي فكفوا اللوم ياباس
وطرب وارتاح صبه^{بت} للقا عماري الانفاس
فاتق الغسد الكواعب لؤلؤي الثغر الاشرف

وقال رحمه الله

عذيب اللما عذب فزادى وسنسمه^١ وأحسّل بطول الهجر (قلبي وأسقمه)^(١)
ألهواه ما احب قط^(٢) (إسمه) ولا اكنمه^٢ وكيف اكنمه ياباس والله يعلمه

نوشیح

احبه ولا يدري وقد قل فيه صبري وأخشي يبيع مري

تقفيل

وبلدري بمكنوني رقيسي ويفهمه^٣ وحاشاه ما يرضى يوح سر مفرمه

ولي سر مكتوم^(٣) كتمه داخل الحشا^٣ أحاف أنه يفشي : وموني إذا فشا
وما سر من هوائك إلا انت يارشا ولو ناح سر فالرقيب استبح دمه^٣

نوشیح

رقيبى ضمح وهمه وقد داب من سقمه^٤ ولي خل أخشى اسمه

تقفيل

رشا قد سبا قلبي بحبه^٤ وهيمه^٤ ومالي رسول أوصيه يقول له ويعلمه

يهول عاصقك فله سيف الهوى حراح^٥ فلا عاثر مثل التمس ولامات فاستراح
شعر هشمك آهي على العاشقين آح^٥ نسهم الهوى من قد زوى لا يسامه

حيبي سلب روعي ولا قلب له يوحى بوجدى وثبريحي
 فباناس كيف اعمل يقع^{تقبل} (١) لي اكله واشكي شكيه من في سر الى فيه
 (وكيف انتي اشكي لحبوب لا يرى^{يت}) (٢) وقد ذاب في حبه فؤادي ومادري
 ارجى لسماءه واين الثريا من الثرى ومن ذا ينال البدر من بين النجم
 انا أهواه انا احبه^{نوشع} انا اشتاق الى قربه ومارق لي قلبه
 هلال ونسط هاله^{تقبل} (٣) زانه الله وتممه (٤) ابات احليه (٥) عندي اضممه وانتمه
 غزال احور العينين سبحان خالقه^{يت} فليت يواصلي وامسى اعاقه
 واشتم تفاحه واجنى شقايقه^{نوشع} والتم شفاته وارشف حرمه
 فن لي رسول اوصيه^{نوشع} الى قاتلي بالتيه (يحمل له بما احكيه^{تقبل}) (٦)
 عسى فاني يعاليم^{تقبل} فيرحم متبيته وان كان لا يرحم فله رب يرحم
 وقال رحمه الله
 يا من هجرني وقلبي له بيت في القلب حائيت
 اصبحت في وسط قلبي وامنيت وفيه ظلمت
 لمه اذا اقبلت عني وليت اشجيت وانبكيت
 ملبت صبك وانا ما ملبت (٦) ولا تسليت

(١) أي يسر لي الخدمت إليه (٢) وكيف اشتكي حال الحبوب لا يرى — ع (٣) بالنسبة
 والتحرك وقيل كل موضع يصاح فيه وضع بين عوماً عن وسط فهو بالنسبة وإلا فالتحرك
 وعليه تقول وسط القوم ووسط الخيل ووسط الشيء ما بين طرفيه (٤) ألا يب وهو — ع
 (٥) يحمل له بما الي فيه — ع (٦) في نسخة ملبت أما أنا ما ملبت وهي أقرب إلى الورد

القصيد قال فلما وصلت إلى حضرة الصور (١) حطت الله يستعيني عن اخبار
وعلوم وعما لغني من اخبار دى مرمر فاعلمته بعلم مروش (٢) وعقلي ما
عابته كالمدهوش فانكر حالي فقصصت عليه قصتي جميعها وعولت عليه في
حطبتها من اهلها وان اجعل مقابل مهرها جميع ما املك في بلاد الشرف فبحث
عنها فوجدتها لرجل من اهل المحرق يقال له ابن نعمه وانها مزوجه براع من
قربته يرعى له فبدلت لزوجها حسين ذهباً وبطلقها فانه ليس بها بأهل وقد
كان اسعف واجاب إلى ذلك فلما بلغ الخبر ان الصنو لطيف قد ابرم الصلح بينه
وبين الوزير حسن وان بيته التقدم الى بلاد الشرف خاف ابو البت على نفسه
لانه قد كان انكسر عليه شيء من المال والخراج الذي عليه فهرب فلما فرغ
سيدى محمد عبد الله من هذا الخبر قال لى والله ما اطلب من الله سبحانه ان
يرزقنى فى الجنة الا مثل تلك الصورة الحسنة التى رأيت .

اقول ان مال سيدى محمد بن عبد الله الذى قد كان عرضه مهراً للمذكورة من
احسن الاطيان فى تلك الجهة قيمته يزيد على ثلثماية دينار ومهراً مثلاً الخمسة
الديابير ودون ذلك فله درهم ما الطيف ضعه واعز مروته ولعمري انه اهل
للبروة والسباحة وشرف الدات والصدقات بل الله ثراه بوابن الرضوان وجمع
شمله بالخور فى الجنان .

وهذه هى المذكورة آنفاً

لَقِيتُ^١ فِي الْمَسْقَى (٣) كَذَا الْحَيَّةَ^(٤) فِي مَوْردِ الْمَاءِ لِي لَقِي
فَقُلْتُ لَهُ عَرَنِي سَفَاكَ (٥) اللَّهُ إِنْ ظَنَوْنِي شَأْسَتَقِي

(١) الاح اسبق ولاس والعم جمع أصنام وصوان قاموس ولا تستعمل في لحن الاس أو للعم بل
الاح الحقيقى والصدى المنزل منزلة الاح . (٢) المخطوط . وفي المجد الارش المختلج اللون
والبيضة احواف اللون (٣) في ستن السقى الفتح وت سقى يقال اسق ارضك فقد حان
مساء اي وم سقى وسعة والماء . (٤) كسر واسعة في موضع الشرب (٥) المختلج القوم
يقولون وعمله كما قال مرسل ومثله يستل والمثله القعدة نعم يذكرون بين سائل
(٥) الله جلد اسجه اذا جمع ولا يكون الا لاء وهو القوم السكره والعرب

رمى السُّقَا لِيْ وَرَفِيْعُهُ ^{بالموت صارمها} سَقَى
وَقَالَ لَا تَحْسَبَنَّ نَاسًا نَزَلَتْ (١)

فَعَلَتْ أَنْ رَلَّ الرَّفِيقُ شَاكِرٌ رَفِيقُكَ فِي الطَّرِيقِ ^{تَشِيع} (وَأَمْشَى نَحْنُ كَمِ (٢) فِي الطَّرِيقِ)

وَأَفْرَشْتُ حُدَيْدِي لَكَ بِكُلِّ رَمْلَةٍ ^{نَفْسٍ} حُدِي لَأَفْدَامِكَ تَقَى
يُورِدُ أَوْجَانَهُ حَيَا وَحُجْلَهُ ^{وَأَسْتَر} عَنْ لَوْلُو تَقَى

فَقُلْتُ يَا أَوْجَانُ ذِي الدِّينَةِ ^{بِت} يَنْ مَسْكِكَ وَأَتَيْتُهُ (٣) لِيَنْ
وَأَنْ تَسْمَتِي فِي الْحَسَنِ يَوْسُفِيَّةَ وَأَرْضُ الْمُحْرِقِ لِي وَطَنُ
فَقُلْتُ شَرِبْتُ مِنْ يَدَيْكَ هَمَّةَ وَأَمْلَيْتُكَ رَوْحِي ثَمَنُ
وَشَاحِدُكَ وَأَنْتَ حَمَاكَ أَحَدَهُ (٤) مِنْ حَنْ فَيْكُمْ مَا شَقَى

فَهِيَ عَمَّالٌ (٥) الْقَوَامُ وَقَالَ مَا شَادُ الْكَلَامُ ^{تَوْشِيع} مَا شَا نَجِيذُ شَيْءٍ حَرَامُ

فَقُلْتُ بَرْدُ حُرْقِي بِهَمْلِهِ (٦) ^{تَقِيل} وَارْتِي لِقَلْبِي الْمُحْرِقِ
إِنْ فَيْكَ مِثْلَ النَّاسِ خَرَفَ قَهْ ^{بِإِذَا} الْغَزَالِ الْمُحْرِقِ

فَقَالَ طَالُ حَسَنِ وَطَالُ مِنْ أَحَدِكَ ^{بِوَإِنَّا} مَعَكَ مَا شَا الْمَزَاحُ
إِنْ كَانَ مَعَا مَا شَا يَكُونُ رَوَاحُكَ رَوْحُ قَدْ وَفَتْ الْمَرَاحُ
فَقُلْتُ إِنْ أَوَّلُ شَأْنِي زَمَ وَشَاحُكَ وَرَشَفَ طَلَا كَأَسْمَةِ أَفَاحُ
قَالَ لِي مَعَكَ فِي ذَا الْكَلَامِ عَمْلُهُ كَيْتَ أَحْسَبُكَ صَاحُ تَقَى

(١) زُلْ زَيْلًا وَرَلُّوْا مَرَّ سَرِيْعًا (٢) يَمْشِي مَعَكُمْ يَمْشِي مَعَكُمْ وَآمَشَى مَعَكُمْ فِي الطَّرِيقِ

(٣) سَمِيْعُ الْخَطَابِ وَالْهَاءُ لِلتَّسْكُوتِ وَتَسْمَتِي فِي لُحْيَةِ الْأَمْرِ يَتَدَلَّى مِنَ الْمَعْنَى

(٤) حَنْ يَحُلُّ بِالْكَسْرِ أَوْ عَنْ بَالِغٍ حَلًا وَحَلًّا وَحَلُولًا لِكَانَ فِي الْكَلَامِ نَزَلَ بِهِ

وَحَدَّ مَا يَحْمِي وَنَادِي عَنْهُ (٥) لَعَالُ الرَّمَجِ يَتَدَلَّى عَنْهُ

(٦) فِي الْبَسَالِ الْبَلُّ بِحَرَكَةِ أَوَّلِ الشَّرَفِ وَآدَمَةُ رَهْ وَمَعْنَى قَدْلَهُ بَالِدًا وَجَرَهُ حَلًا بِهِ

فقلبت وأطوى الوشاح نحسب قلوب أهل الصلاح مات عشق الغيد الملاح

كم من تقى بارئته الأشله ^{تفيل} وبأسحور ^(١) المنطق
بطيش عافله ويعيش مولاه ^(٢) حين تنطقى أو ترمقى

من حاد حسدك يا طوبلة الحديد ^{بيت} ومن سمع منك الكلام
وكملت طرفه بيكا وتسويد واغربت قلبه بالغرام
ما خضبوا حدك هوين توريد وقلدوا جيدك نظام
ولا نسح لك ذا الحال حته ^{بيت} ياريم الا تعشقى

ما حطرتى يارداح شل الشلال قلبى وصاح ^{توشيح} كما يصيح دامي الجراح

حين قلدوك الزهر والأهله ^{تفيل} ياريم سفح الأبرق ^(٣)
والهفت فشلت فابى الاشاه ^(٤) فصحت شاطيح ^(٥) ارفقى

اح وارداح بالله قفى ومشقى ^{بيت} قللى بصارم أعينك
وفتشى قلبى عسى ترقى ^(٦) حين تنظري أين مسكنك
هواك مملك مفاتيك رقى ^(٧) وفى عيـونى ريتك
اصبحت عبدك أحكمى ناله ^(٨) بيعى وإلا فاعتقى

عنى التزامك فى العناق ^{توشيح} واحل طوقك ^(٩) والنطاق والشتم فاك حالى المذاق

(١) أكثر الشعر مائة (٢) ألوه حركة الحزن أو ذهابة العقل حزنا والخبرة والخوف . ق .
(٣) فى القاموس السمع معروف عرض الجبن المنطعم واصلها أو اسعه أو الخضيس حمه سفوح
والأبرق سم لمدة موسم (٤) طاح ضيغ ويطوح ملك أو أشرف على الهلاك وذهب وسقط وناه
فى الأرض . ق (٥) الصوت على قاعى يحيط به وكلم استدار بقى حمه اطواق والطاق ككتاب
ما يشد به الوسط وشدة قلبها المرأه وتشد وسطها وترسل الاعلا على الاسفل والاسفل ينجر على
الأرض حمه صق م

لذكرت شيئاً من شعره ونظمه وهو موجود في "الاس وأبانه" لمؤ عودهم هي
 الخيت في المسمى الوحيش (١) سله "الاس" سله دعوى (٢)
 حامل المغرب (٣) اسودت بحرهم (٤) وشر حجب في الخيق (٥)
 قرده وسكن هي غير سياه (٦) حنودها احسن مشرق
 ومنها في التوشيح

لما صبح (٩) اسود دقيق سله بحر سله تصق ودود (١٠) فيها ياق
 ولما فرغ من هذه القصيدة اطلع عليها سيدي حفظ الله بن المطهر وساعت
 بيدي الاس وتداولتها الاس ومن بعد ذلك اطلع عليها سيدي ووالدي
 لطف الله بن المطهر وبالع في كتبها كل ذلك مخافة ومخاذرة من سيدي محمد بن
 عبد الله بن لم ترل مكتومة مدة دولة والدي لطف الله في الشرف وبعد دولة
 الروم مدة طويلة اتفق في بعض الايام ان سيدي محمد بن عبد الله اجتمع بالامير
 عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن المطهر وكان عنده شاعر من شعراء المغرب ممن
 يحسن النظم الملحون المغربي وكان يقطعاً إلى سيدي عبد الله ابن احمد المشاشلي
 وكان يحفظ من شعره المعجب المضحك عدة قصائد وكان يحفظ القصيدة الخزلية
 المعارضة لقصيدة سيدي محمد بن عبد الله فاشار اليه عبد الرحيم بن بشدها
 ووعثها سامع سيدي محمد بن عبد الله فكاد ان يتمين غلطاً واشتد غمطه فاجاب
 عليه في الرد واهافيه فسألته عن الجواب فأنشدني مطلعها وذكر انه قد
 مزقه وقال لم يثبت والله في قرطاس والمطلع هو
 لقيت زهره واقبت سله كلا بشكايه يلتقى

(١) وحسن من ارجحة (٢) الشبهة رداه من الصوف كأنه منسوب إلى ص مع انه دعوى
 وفي نسخة التمهيد ساء واسع ينسب به جميع سمات (٣) العرب ادلو اعجمه في وتسماع في الاس
 للثمة كبيرة (٤) لهلة يستعمل في اثنين معنى تاج الاس لعل أو مرس (٥) هي المخرجة
 تسردن معنى عبد الوهب (٦) الخلق (٧) اسدي عروبه (٨) جمع حياء (٩) محمد
 ١٠ الممد القوم ١٠٠

وقال رحمه الله تعالى

حَلَّى حَرِيْلِي أَمْ دَلَالٌ إِذَا رَأَى كَفَرٌ
بِاللهُ تَقُولُوا مَلَاكٌ (١)
أَذَابَ قَلْبِي فَسَالُ بَيْنَ الْمَدَامِيعِ قَطْرٌ (٢)
سَمِعَ مَقْبَلِي فَقَالَ مَنْ كَانَ عَاشِقُ صَبْرٍ

يَهْجُرُ وَأَصْبِرُ عَلَيْهِ بَيْت
لَكِنْ أَمَا فِي يَدِيهِ
(مَا يَهْتَوِي) (٣) لَا إِلَهَ
أَبَا عَلَى كُلِّ حَالٍ

لَوْلَا "مَيُونُ" إِذْ لَح بَيْت
وَتَعْرِ يَحْكِي الْأَفَاحِ
مَا بَاتَ قَلْبِي جِرَاحِ
وَبِتْ حَيْحَ اللَّيَالِ

بَيْت
مَا يَصْنَعُ اللهُ لِي
وَأَا شَجِي فِي حَلِي
سَهْمُهُ رَمَى مَقْتَلِي
مَا كَانَ قَتْلِي حِلَالِ

بَيْت
حَلِي الَّذِي وَجَنَّتْهُ
فِيهِمُ الذُّبَى وَالْوَهَجُ (٤)

(١) اللُّلُ وَاللَّالُ الصَّحْرُ وَالْمَدَامَةُ م. (٢) حَمَمٌ قَطْرَةٌ وَاحِدَةُ الْقَطْرِ حَمَمٌ قَطْرَاتٌ وَيَجْمَعُ عَرَفِيهِ عَلَى قَطْرِ (٣) اِهْتَوَى اِهْتَوَاهُ إِلَيْهِ يَهْوِي أَوْ مَا بِهِ إِلَيْهِ م. وَفِي نَسْخَةِ ع. يَهْوِي (٤) لَوِي مَقْبَلٌ لِلْمَعْمُومِ مَنْ تَوَى إِلَيْهِ بِمَعْنَى تَدَاهُ (٥) فَمَدَامُ الْحَقُّ وَالْحَرَمَةُ لِأَنَّ هَذِهِ تَوْحِدٌ لِم. سَتَانِ ٦ اتَّهَدَ النَّارَ أَوْ ائْتَمَسَ .

أرسل على غرقه طرد كالون السبع (١)
والسحر من مقتله وبنون حاجب أرح
ترمي قلوب الرجال بنوس ماله ور

نامت عون العيون (٢) وأعني سامرة
وأسمى حزن سور في العرة (٣) الراهر
واعيان فيها المنسور نوبعته فاره
والحاط ترس نبال فيها النضا والقدر

وقال رحمه الله

تعطى واعطية الخيلة على منهام سحرى لاسام يعاد العرام
وعلى دابة العيلة رشي مداً حرى في نظام رحلى اللام
من جمع في الوجبة الأسيلة (٤) هور الكام (٥) وما في سرام (٦) عرير المرام
ماللجور في الآعين الكجيلة يجر ذحسام مقي اسام ويرثق سهام

نيمشي يازبة المقصد سور السح وغمح الدعج وحاجب أرح
وشافي من خدك المورد بها في هج وما في ونهج سدب المسج
وانفاس تسرى العبير والسد شدا أترح قطاب الأرح (٧) بذاك الفلح
ياحل غرة وحبك الخيلة قمر في ظلام بي فاستهم قلوب الأمام

ببيع حسك يشي الآعنه اثني بالعيون عنان العيون لحسن مصون

(١) جمع صفة وهي كساء اسودم (٢) عين الأول المراد بها العصرة وثنائه ارب
(٣) عيس في حمة العرس ومن كل شيء أوله ومطامه وطسه ومن الرجل وجهه وكل ما سلك
من صوره اوضح فقد بدت غرته (٤) الاسيل كالمير الامس يستوي ومن الحدود الظاهر المسترس في
(٥) جمع كم بالكسر وعو وعاء الظلم وعطاء النور كالكم بالكسر جمعها كمه وانكم وكام في
(٦) الاضطرام والانقادم (٧) الأرح بحركة توهج دبح الصب

الله صاغك* للقلوب فتسببه* هو لك فنون فنون الجنون عليها تكون
بدون قربك لا أريد جنة* بجنته* بدون تدانيك هون^(١) وتعدك هون
فهل إلى طيب اللقاء وسيله* وكشف اللثام ورشف المدام وضم القوام

أحى عليك إيا كان ناعى آح تماذى المطال^{ست} وطال المسال فر لك أمال
هواك مناضيس سر الاكرواح جذب بالجمال وحسن الدلال قلوب الرجال
ويلاه كم أكي عليك والساح فهل للوصل معتنى ينال ينصف احتيال
وان كان مالى من لك حبله* فطفى غرام بطيف المنام وأهدى السلام

وكيف فى طيف الخيال يطمع* حليف الشجن^{ست} عديم الوسوس وله دمع ش
إن تحجبى فى سترك المنع حياء هن فؤادى فحن بوجده وأن
شمس حسنك فى القلوب تطالع تجلى على* فنبجلو الحزن بمرآ حسن
مرآة قلبى بيثره صفيله عليها يشام^(٢) جم لك دوام كبدر الشمام

وقال رحمه الله تعالى ولا نشأها موحى حكى لى بعض أهلى وكان له مزبد
اختصاص اسيدى محمد بن عبد الله انه كان مولعا بصورة حسنة من ذوات الخمال
الهائى وكان ما مر ما شديد الشغف موله القلب حليف التباريح وكأنه فى بعض
الأيام غفل فى شمام قال الراوى . وذلك وقت إقامتنا فى محروس ثلا فاشتمت
إلى لقاء سيدى محمد بن عبد الله وعلمت أنه لا يساعدى على الوصول فهدرت
حيلة مزعجة وكتبت إليه ان الشخص الفلانى اعنى معشوقه متعير المزاح وانه
بلغنى عنمن يخلف إليه أن غرضه منك رقيقة قال الراوى ولما وقف على
الكتاب طاش حياءه وازعج ولم يكن بأسرع مما رك على بقلته ولم اشعر إلا
وقد وفد وبحت عن الخبر فوجده رورا وبهتانا وعلم أن ذلك حيلة منى على
الإنفاق به وقال لى قد فعلتها معى وقد كتبت فى حبرك قصيدة هى

(١) الخزى ومنه أخذتهم صاعقة العذاب الهون ٢٠ و ٢١

(٢) شام الرق طر لاه آين يتعه وأين يعطر يقال شام محال الفى أى تطلع محوه بصرم ٢٠

ساحي (١) العين واحد ر حالي الدل والكلام
 بات من واحد حير انه أمس لا يسام
 قلب كعب شتكي نفع وزير حسمه السقام
 وسكحت ناسهر رأعتري قلبي اديهم

وامست من شجور ومن شجور^ج أبكي ونسحق بالدموع عيون
 وانثري حنني في الهوى أي

واذا هوى (٢) "سهر" تحت من نوعية "عرام"
 صحت يا نزل السور عاف لي سهرى "قوام"

دلت كلتي من الشجن حين قلوا اشتكى الحبيب
 وجري مدمعي وشي واحفوق (٣) قلبي "كثيب"
 أح يا ناس كيف من لأحيه (٤) حبيبة الرقيب
 أنا راضي دمي هدر في رياره وفي سلام

صني الحبيب أحرق فؤادي إحراق^{نوشج} أشبهه سقم خلتي سحور الأحداق
 سقم الأهالة في رفيع الآفاق

داب قلبي واستعمر^{مفيل} واعنتق روجي احمام
 من صني فائق (٥) الحمر مخجل البدر في التمام

اشتكي فائتي الضما^ب وذل (٦) روضه البدي

(١) في الميموس سحي سحوا سكن ودام ودمه الحر واضرف الساحي

(٢) هوم هوى هر رأسه من اساس أو نام قليلا م. السمر م.

(٣) احفوق علم أو اسرب حرى أو صرب م. (٤) لاهره سح (٥) فائق سح (٦) دعت بشارته

ليت ذلك كان لي أما آح لو كان في يدي
آه يا مشتهى الحنا سقمك أوهى تجلدي
وطواني على الشرر واسبل الدمع كالغمام

صني حبيبي للقلوب يضي عذب الشيايا ^{لوشيح} حالي الثثنى من ذا يؤدّي له سلام مني

ما بقا اليوم مصطبر ^{تفصيل} شارفع الكف في الطلام
وأقول في دُعَا السحر سلم الخيل يا سلام

فه سيدي محمد بن عبدالله ما أطف شئانه وأرق طبعه وأقد ذكرتي قضيته بقضية عمر بن أبي ربيعة المحرومي مع الثريا فهي قريبة من هذه القصة ويجب أن أورها لأن نفس المطالع يحب بطالع إلى العلم بها والشئ الذي يذكر روى صاحب روضة القلوب وزهرة الحب والمحجوب عن سلمة بن إبراهيم المحرومي قال عشق عمر بن أبي ربيعة المحرومي الثريا بنت عبد الله الحارثي وكلف (١) بها كلفا شديداً وقال فيها الأشعار السائرة وكان يصيف بالطائف ويشتي بمكة المسكرمة وكان يغزو كل يوم على فرسه يسأل الركبان الذين يعملون له كفة من العائف عن الأخبار لعله يسمع عنها خيراً فلهي وما بعضهم يسأل عن أخبارهم فقال له رجل منهم ما استطرفنا خيراً إلا أني عند رحلتنا سمعت صوتاً وصياحاً على امرأة من قريش اسمها نعم في السماء قد نسينه فقال له عمر الثريا قال نعم وكان عمر قبل ذلك اليوم سمع أنها مريضة فصاح ووجه ففرسه إن الطائف فوجد الثريا وهي سليمة لا علة بها فأحبرها الخبر فضحك وقالت أما والله أمرتهم لأحتر ما عديت .

وقال رحمه الله

سفر جماله خير عاب الرقيب أحو الغزال الرقيب

(١) كلف به أحدهما شديداً وأولع به فهو كلف .

سفر عن الحسن البديع الغريب
أومى وسلم بالبنان الرطيب
إن لأن لي قلبه فماذا عجب
أشار بكف خضيب
على المحب الكتيب
ألين طبع القضيبي (١)

سفر لعبي من علالى الغرف
سلم على يسلم بدر الصدق
من عرفه أفديه حتى عرف
من حدثه أنه لقاي حبيب
كالبدري حين اتصف
وأشار بمصم وكف
أخبر عليه من أمتف
حتى سفر من قريب

سلم على تسليم أهل المرام
ورحت أعربى بدة مستهام
وفلت هذه يقظه أو هو منام
سفر فأطفي من فؤادى طيب
فاحسنت رد اسلام
صاح كؤوس المدام
من مهنرى القوام
دري البديع الشيب (٢)

حفيه تماجت بالهوى ازواحنا
أوحى إليه قاي باني أما
فلاح لي مثل القمر في السند
اليوم شربى للمدامه يطيب
ولا رسول بدنا
عنه حليف الضنا
خلى حويلي الجنا
على سماع وظيف

اليوم على طليعة حويلي المذاق
حتى يستعنى نمل السلاق
واعايقه رائسى سمعى المراق
ونجتمع من بعد طول المغيب
شامف (٣) كأمى دهاق (٤)
واحتصى نيل العناق
ورد الخسود لرقاق
هدى عني له هرب

(١) العصب . (٢) شب الرجل كان ابن الأمامه ان حياها هو شب وشاب وشاب وشاب .

(٣) شب الماء أكره من شربه ولم يرو . (٤) كاس دهاق ككتاب ممتك .

وقال

عاشق وایسید الملاح
 الله ذا حد او مزاح
 اوسیک وایسیدی اشو شاح
 حسعی غلیل فی حراح
 حلفت ما ترضی ووصلی
 تعال حدثنی وقل لی
 حبیک سیانی الیوم بکائی
 کم لی أعانی الموت کم لی

يا محض البعد التام
داخل فؤادي المستهام
كأنني أدوي أعضائي
ومر به شجر استراح

يا محض البعد التام
داخل فؤادي المستهام
كأنني أدوي أعضائي
ومر به شجر استراح

تَدْرِي مَا دَمْعِي بِسَبِيلِ
يَا سَاحِي أَطْرَفِ كَجَوْنِ
حَرَّعْتَ مَصْنُوكَ تَعْلِيلِ
وَمَا تَحَوَّفَ يَدَا الرِّدَاحِ

بِشْ
وَالْخُرْدُ دَمْعُهُ بَعْدَ دَمْعِهِ
لَكَ يَا مَعْجِنَ الْبَيْرِ طَائِعُهُ
هُوَ أَكْ جَرَعُهُ بَعْدَ جَرَعِهِ (٢)
لَوْ يَجْتَمِعُ شَمْلُكَ شَمْلِي

يا ماما هي بعد الأسيل
رما بهائمك فيك مهيل
واساحي لطرف تكحيل
عسى يطيب لي إنشراح

بيت
والخجل لدنن ان تشي
الورق (٤) بشجيه ان تعي
أفديك قل لي ما تمنى
بلسم فاك ذاك الحوالي

وقال واضعها في آخر أيامه ونظم لها في هذا الروي شيئا
وبلاء من يوسف الجبل عرض لنا عشقت حسنه

(١) حرم من (٢) الأشخاص ذكور (٣) خارج يجمع حرماً وحرماً بجمعاً واحترام
حراماً ، ماله ثمة والحاجة ملحة لجمع من الماء الداهية أو ما احترقته .
(٤) حمد ورعاية ومودة حرمة كالتجميع لها في موضع وسجدة على رءوسها كالحجارة

وَحَلَّ عَمْدًا عُرَى وَصَالِي وَلَا كَأَنِّي وَلَا كَأَنَّهُ

حَوَاسِدِي فِي هَوَاكَ نِي شَمَتُوا^{توسيع} وَهُوَ إِلَى الشَّامَتِينَ مُلْتَفِسَتْ
وَلَا لِسَانِي انْتَكَسَتْ وَلَا لَشَفَتِي^١ عَاتَتْ أَعْرَصَ صَدْرَتِ عَصْرَصَ

نِيتَ خَطَّ عَلَى صَفْحَتِي لَأَلِي رَقْمٌ مَشَالِي تَرِينُ حُسْنِهِ
مَنْ كَلَّا الْعَيْنَ مِنْ جَمَالِي يَمُوتُ مِنْ عَشْقَتِي بِعَيْنِهِ

رَسَمُ الْمَشَالِي (١) الْحَسَانُ حَطَّ عَلَى خَدَّيْهِ عَنِ حَسِي (٢) (أَصْرَفُوا) الْمَقْلَا
فَكَمْ سَبَا عَاشِقًا وَكَمْ قَتَلَا فِي حَدِّهِ الْحَطَّ (٣) حِمَارٌ تَلْسَعُطُ

قَدْ شَلَّ قَتْنِي بِذِي الْمَشَالِي وَنَغْنَجَ عَيْنِيهِ وَحُسْنُ جَفْنِيهِ
وَعَلَّقَ الْقَلْبَ بِالشَّلَالِ (وَرَفَّصَهُ (٤)) بَارِقًا قَاصُ غَصْنِيهِ

رَوْضَ حِمَالٍ مَقَاهِ قَطَرٍ نَدَا رَمَتْ أَعْضُ الْخَفُونَ حِينَ نَدَا^{توسيع}
فَأَقِيمِ الطَّرْفَ لَوْ أَمُوتُ سَدَا لِلْخَفِ مَا غَضَّ عَنْ وَرْدِ الْعَضِّ (٥)

مَا غَضَّ عَنْ قَرِيَّةِ أُمِّ الْعَلَالِي مِنْ شَأْنِهِ الْعَصُ خَلَبَ ظَنَّهُ^{نِيتَ}
أَحْ إِيمَا (٦) عَجَنِي هَلَالِي رِيحَانُ رَوْحِي سِرُورِ حَرَرِهِ

عَانَتُهُ قَلْتُ قَدْ وَهَى جَمَلَتِي^{توسيع} لِلْعَدِّ صَبَّغَتْ أَحْ مَا بِيَدِي
وَأَكْدَى مِنْ حِفَاكَ وَأَكْبَدَى أَحَبُّ يَعْصُ بَسِّي وَأَحْصَطُ

(١) جمع مثلي وهو حياوط تزين به المرأه وحدها بالخصب وفي اللسان اسم لا بشرطه على الحدود كأنها جمع مثلي له (٢) أصرف - ع
(٣) لخط العصب من الخبز والعسل وقد يطلق على العصب من الشر - م (٤) يرففصه - ع
(٥) عس طرده ومن طرده حمضه والعمس الطارى والعص أيضاً الخط من التدرع عس من هلال
وسع من ضره (٦) عجنى - ع

وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَهُودِ قُلْ كَفَرُوا بِمَا نَزَّلْنَا فِي توراتِهِمْ وَكَانُوا يَكْفُرُونَ
وَكُلُّ حَالٍ أَحْسَبٌ حَالِي فَقُلْ لِمَنْ لَمْ يَأْمُرْ بِشَيْءٍ فَهُوَ
مِنْ هَذَا الْعَزْلِ الَّذِي يَصِيدُ الْعَقُولَ وَيَحْمِلُ الْعُقْدَةَ الْفَحُولَ .

وَمِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ مَعَارِضًا قَصَدَهُ الْفَقِيهَ عَبْدَ اللَّهِ الْمَزَاحَ الَّتِي مَطَاعُهَا، يَدَى أَخُو
النَّهْرَاءِ، وَكَانَ سَيِّدِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَسْتَحْسِنُ شِعْرَ الْمَزَاحِ وَيُجِيبُ بِهِ وَيُفَضِّلُهُ
عَلَى شِعْرِ عَلِيٍّ وَالْعُلَوِيِّ وَمَنْ نَهَى عَنْهُمْ فِي نَظْمِ الْحَمِينِ وَقَدْ ذَكَرْتُ عَجَبِيَّةً فِي هَذَا
الدُّيُوتَانِ حَيْثُ لِسَيِّدِي مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مِنَ الْمَزَاحِ سَيِّئَاتِي ذَكَرَهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ

سَفَرٌ فِي غَالِيهِ
قَرٌّ وَنَيْطُ هَائِهِ
وَتَحْتَ الْعِزَالِهِ
يَهْيِي غِزَالِهِ
مُغَزَّيْلٌ أَيْ الْأَصْفَرُ (r)
سَفَرٌ فِي قَبَا (r) أَصْفَرُ
لَهَتْ جِيدِ رِيمِ اخْوَرِ
لَمِنْ غَارِلِهِ يَسْحَرُ

١٠٠
 من الوشى (٤) في رِيْطَه* (٥)
 أَبْرِيزْ (٨) مَنقُوطَه
 وَيَاسِينَ لِهْ مَحْوَطَه* (٩)
 عَلَيْهِ سِرْ لَا رَا شِرْ

(١) بؤته منجسته واخترته ولا يبالى أى لا يهتمه ولا يكثره
(٢) فى الشامس وبنو الأصفر ملوك اروم أولاد الأصفر بن روم بن بصو بن اسحاق أولاد
حب من حبش ملك عليهم غوطى نساءهم مولد لهم أولاد سهر
(٣) مع نوبه يلقى قوس الثياب حممه أقيه م (٤) الوشى نقش الثوب م
(٥) ما مع فى القاموس كل مائة غير ذات نقىس كلها سجع واحد وقطعة واحدة أو كل نوب
من قىس حممه بصور ياط (٦) تطلو فى نفس على نوع من الثياب
(٧) عليه نقش يشبه شكل النور . (٨) الذهب الحامض م
(٩) النجوة وفى بعض النسخ حلة اسم لما يمدنى على القىس لدعم الجنب بإياه اه

بديع الرخامة^(١) هواء في الكبد مغروس
رشالة كرامة^(٢) ليس حيلة الطاروس
عسى ريم راحة^(٣) يزور دقة الباقوس
إذا شأ جماله^(٤) كعقد للقا مسمر^(٥)

على رشف الاقداح^(٦) دهاق سلسيل^(٧) ما ذى^(٨)
وحيتا بنفاس^(٩) جنى خد كاللا ذى^(١٠)
وريمان نفاس^(١١) وسوسن^(١٢) مع كاذى
وزنقى وواله^(١٣) وعشبر^(١٤) وورد آحر^(١٥)

الزبق الذى ذكره سبدي محمد بن عبد الله فى هذه الفصيدة لم يرد به الياسمين فان اهل الطب تسميه الرنق وإنما أراد به زهراً أبيض كباراً ذات رايحة عطرة ركية تعلق بأذيال النسيم إذا مرت عليها وبقوح عرفها وتعطر منه أرجاء الجو ويحمل الغصن الواحد مائة زهرة وقد يحمل المائتين وأكثر من ذلك ولم يكن موجوداً فى أرض لى وإنما أخرج به بعض أصحاب الباشا سان والمختلفين إلى الروم وهو كثير الوجود فى الروم ودمشق، وهب منه الباشا سان للأمير عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن المطهر واصلح معه حتى نبت فى غصن واحد ثلاث مائة وسعون زهرة وأرسل إلى حصرة الباشا سان فهو من أعجب الزهور

وقال رحمه الله

أول يرشح سمهري القوام سكران من حمر نصبا والمندام
ألفت إلى جيدة ومقال سلام اشفق من الواشى وخاف الملام

(١) رقة الصوت أو الكلام وليه كما فى التحد (٢) موضع بالبادية قاموس
(٣) السيل اللى لا حشونة فيه والخروج عيب فى الخلق والمادى العسل وكل سلاح من الحديد فى (٤) فى القاموس والاداة توب آحر صبي حبه لاد
(٥) هم السنين وقتها والدرسان باب من ارياحين رى وبستان الواحد وسوسه الخمر واس فى
(٦) زهر - ع

ألفه يعارلى منى غزال
فقلت الله واحوبى ام دلال
بدر المحبى يوسى احرار
يحل تسميرى وعملك تمام

من حرك لك نصحك وانكى عليك
عن جنم فلى رهين فى يدك
حنى ونهجرى واشتاق "يك"
جدلى برصلك ليس وصدك حرام

وصاك منى قلى لمشوق الشجى
نحى إليه تخفيه والا ارجى
فى كل انهورى وما ارجى
فى غفة الواشين والباس نيام

تسمى تهاجبنى سلاف الرقيق (١)
والششم اولو بدت فى عقيق
وانجنى من اوحالك هود الشقيق
وامرخ برقت سلسيل المدام

والله ما يطفى وقيد (٢) ام لبيب
واقول حين الشم لك الشيب
غير اعتناك فى معيب الرقيب
تهى عليك نوصى عوى عرام

وقال ولها قصة عجيبة من احسن ما اودع فى بطون الاوراق والدفاتر
واطرف ما رقم بالاقلام والمخار احدث اثباتها فى هذا الديوان فهى نزهة
للناظر وانس للحاضر وذلك لما قدر الله سبحانه الاجتماع بسيدى محمد بن عبد الله
فى محروس صنعها كان سكوه عبدا وودعت الحاجة الى جارية تقوم بالخدمة فى
تقريب "عهر" وفرشه وما يقوم مقام ذلك فأحد جارية حبشية مليحة الصورة
صافية اللون من الخوارى المتباهيات فى الجمال تسمى غزال وما لكها رجل من
الحج فما نظر سيدى محمد بن عبد الله اليها أعجب بها وشغف بها شغفا شديدا
فأخذها من مولاهما بشن ميسور وداخله بها من المسرة والجلد ما لا يوصف
وكان فى بعض الايام يحرق بينه وبين سيدى اسماعيل بن لطف الله فى شأنها

(١) ارجى لخر أو أطبها أو أنصلا أو الخالى أو لاصق كالرحا وضرب من الطيب فى

(٢) فى له موسى ولو فود كصور الخطب كالوقاد والوقيد وقرىء من .

كلام وحرى ذكرها ذات يوم فقال الصنوا اسماعيل رحمه الله ربما ياسيدي وعمرها كبير ، وأطهر أمها قد ولدت في بلادهم ، فاني لمحت ذلك في صورتها فأسكر ذلك سیدی محمد بن عبد الله فلما تفحص ذلك المجوس وحرى من عنده طلب الجارية ليخلوها وقد كان كلام الصنوا اسماعيل أثر في ذهنه فعلمها عن بلادها وفي أي وقت خرجت وهي صغيرة أم كبيرة وهل قد ولدت أم لا فأجابته عليه بأنها لم تلد إلا ولداً لسيدتها الأول وهو رحى من بني سعد الدين فقيه فاصل فقال لها كيف باعك وقد ولدت له فقالت لم يبعني وإنما أرسلني في بعض الأيام لشيء طلبه من البيت وكان في بستان وبينه وبين البستان أمداً قريباً فخرج علي في طريق ليصوص ولم استطع المخلص منهم فأخذوني وباعوني وما سمع سیدی محمد بن عبد الله رحمه الله ذلك ووعاه تغير وذهل عقله وخرجت الجارية من عنده وقد صدقت عليه الأرض بما رحمت كل ذلك خوفاً من الله سبحانه أن يعاها وهي حرام وحزننا عليها لأنه بعد ذلك لا يمكنه الاتصال بها مع ما يحده من محبتها وكان رحمه الله نقياً من الاتقياء شديد الحماية الدينية طاهر البذل لا يأخذه في الله لومة لائم وفي تعففه من هذه الجارية أكبر دليل بأنها لو وقعت في يد غيره لم يتمتع منها ولم يصغ إلى مقالاتها ثم إنني دخلت عليه عقيب ذلك فوجدته مستغرقاً في فكرة عريضة طويلة لا يكاد يحسن حراباً ولا أعلم موجب ذلك فتعبت تعبا شديداً بلغ الغاية ونوهمت أنه قصر عليه شيء من قبلنا فقلت له ياسيدي ما موجب هذا الكدر الذي رأيت عليك فقد شغلت به قبي فعرفني فليس بطيب لي عيش ولا يهتاني حتى أعلم به فإن الذي رأيت عليك إن كان من قبلنا أبأني فتح أو لادك لا تعاملنا إلا معاملة المملوك فأنا والله نودراحتك ولو تلف الروح فقال والله يا ولدي ما نعي وحرى إلا لأمر من أمور الدنيا لا شيء قصرتم علي فأنتم أهل الحب والشفقة فجزاكم الله عني خيراً ولكن في قلبي أمر يفرجه الله تعالى فلا تشغل قبلك فأنتم مخرجون عن هذا السبب فلم أزل أناحثه حتى اطمعني على مكشوف سره واعلمى بما جرى بينه وبين الجارية من

الخبر المتقدم ثم خرجت أنا وإياه لتصلاة إلى قبة السيد الفاضل العابد الزاهد
القدس بن محمد بن يحيى وأرسل بعد الصلاة إلى تقييه العلم العلامة عز الدين محمد
ابن عبيد الكاظمي رحمه الله تعالى فلما مثل عنده أخبره بحبر الجارية فقال له أمت
صدقت مقالها قال نعم فانها لم تأت به على وجه الخبر فقال الذي يليق بك
الانفصال عنها لأبك لو لم تصدقها لم يكن عليك في ذلك شيء فعند ذلك أيسر
سبدي محمد بن عبد الله رحمه الله منها وتزايد وجدته وتراعى حواه وتصعدت زفراته
ولم يبرح بتمية يومه ذاهب الالب حتى أنه هجر المطعوم والمشروب وكان بعد
ذلك يسعها لمجرد النظر والكلام فقط فاذا انصرف بككا وانتحب حتى كنت
أبكي لبكائه ولقد رأيت من وجدته وكلفه وغرامه على هذه الجارية ما يصبر
عندي عشق بي عنده ويهون عني قيس بن عامر وقال مرادى أعرفها انها قد
حرمت على لئلا تبقى تنظر مني الاتصال وتحسب أن ذلك كراهة لها فطلبها
وعرفها بأنها قد حرمت عليه وانها لا تجوز له وقد كانت نجد من محنته مثل
ما يجد فلما علمت بذلك صرخت صرخة عظيمة ورفعت صوتها وأعلنت بالبكا
وعقدت مآتما فلقد أنكت جميع من في البيت وقد أشار سيدي محمد إلى حالها
هذه وبكائها حين أعلمها في المصيدة الآتي ذكرها وحين عاين سيدي محمد
جزعها أجابها بالكاء والشييع وبالله أقسم لقد رأيته دخل تحت فراشه كأنه
المريض المدنف ولم يعلم أن أحداً من أهل زماننا يبلغ به الحب إلى هذه الحالة
ثم بعد ذلك قال لي والله اني حزين القلب على هذه الجارية من وجهين الأول
فراق لها فقد حيل بيني وبينها والثاني يذهب جمالها سداً وهي بغير زوج فهو
لا يحل لي أن أزوحها وهي في ملك غيري لكن تفضل واسأل إذا أحد يختلف
من أهل صنعا إلى تلك الجهات وهو من أهل الأمانة والدين ودعنا الجارية
حتى يوصلها إلى سيدها أو يأخذ لنا مئة اجارة في تزويجها وانفاذ عتقها وكان
في تلك الأيام رجل من أهل صعدة المقيمين بصنعا يقال له عبده ملاق وهو
من يختلف إلى بلاد الحبشة وبنى سعد الدين فأرسل له سيدي محمد بن عبد الله

وعمره الحبر وذل به عن ذلك مالا فأجابه عن ما أراد في إخراج الوصية إلى مولاهما فقضى الله سبحانه بظهور الإمام القائم بن محمد رسول الله عليه وخلاف البلاد فعزم سيدي محمد بن عبد الله والجارية صحبته ولم يتم له ما أراد وشاعت الهبة حق سيدي محمد بن عبد الله وتداولتهم لالسن وتحدث بها السمار وهي من أعجب ما جرى ولم تقي بعد عزم سيدي محمد بن عبد الله من صنعها والعمدة في نقل الرواية على النفل أن فقها من محزرة يقال له حسين المخزري كتب إلى زيد لما جرى لسيدي محمد بن عبد الله من قبل الجارية وذكر لهم أن يبحثوا عن صورة الحال بخصوص الجارية وحبرها لأن المختلفين من بني سعد الدين إليهم كثير ووصل الجواب أنهم بحثوا عن أمرها فإداهي فد كانت هربت على سيدها ورجعت إلى بلاد الكفر وتصرت وائمه أحدثت إلا بعد ما ارتدت من دين الإسلام ففرح الله تعالى على سيدي محمد بن عبد الله وبالله اني قد كنت أسمعها إذا ذكرها بفول رب فرح على فرجا قريبا وافتح لي فتحا ميثا ولم يدع الالبتهال والدعاء والتضرع وقتا واحدا فلقد كانت أحدث بحبة هذه الجارية بمجامع قلبه رحمه الله تعالى وهذه هي القصيدة الموعود بها :

الله يعلم يا عزال	أني عليك سهران يا كى النعين
مالذي لي نوم الليال	وكل عين أجرت دموعها عين (١)
أما أنا صيرى بحال	وبه ما انحسر التفريق بين إشفين
اليوم ضاق الاحتيال	بلطف بحالى جامع الشمتين

يا صاحب اللطف الخيري	لاطف تحي يومه لمقلته عاف (٢)
أنا غرامى ملى	في شادن الخلة (٣) مليح الاوصاف
رب الجمال الشوسقى	أمس بلطفك يا خفى الاطاف

(١) نعين ذوى نصره والثانية مصابة نعمة وممجر ما انشود لاه كفى انعد

(٢) عاف ايما وخير ما وقد يضاف عرما منه كرمه و

لطايفك - يادا الجلال تأتي كلمم الطريف بين كجفتين

أذنت خسلي في الفراق ^{بيت} فشيح دمرعه في الحدود شجته
فتح لي مدمع مرأق ^{بيت} وانزعزت كبحه مدمعي شجته (١)
في كل ساعه يارفاق كبد على وصلة ندوب ومهجه
ولي رجا ما قط حال في لطف من للعسر اتي بيسرين

يارب فرج عن قريب ^{بيت} وارحم شجي يكي بدمع مسفوح
له حال في العشق غريب وكيف حالة جسم فارق الروح
قبي شجي دامي كتيب جرحه بأسيا فاهراق بجروح
وقطع اصل (٢) والصال فآه آمي من جراح حدين

لا يعلم الناس مامعي ^{بيت} ولا يعاني الناس ما أعاني
في محب ريم الأجرعي (٣) عذب المرافف حالي المعاني
يسارة الله امرعي عودي بعمشوق الخال
معودي بعمشوق الخال سامي المقلد باهي الخديدين

عزيلي زين الخور ^{بيت} حين غاب عن عيني القمر
شا صبر لأحكام القدر وإلى فو لي الخس عن عيوني
يأتي كما حل العصال وأنظر روح (٤) الفرح يحيني
من موجد الاشيا جميع بحر من

(١) شج الماء سأل وارجل الماء أساله لازم • شج الماء وهو حفرة ينفرها ماء المطر
وسميت بذلك لشج الماء فيها شج

(٢) في المعاد المصل والمصل بفتح الصاد المهمله ومصها السبب سمع ماص

(٣) اسكتيب طاب منه رمل وحبات حجارة • في

(٤) صمتج اراحة وديم الرجو انصره والفرح ورجه • م

وقال جواباً على السيد وجيه الدين عبد الرحمن بن المطهر بن أمير المؤمنين
رحمه الله

هذه عقود الدر والجواهر
أم لؤلؤ الثمر (السيد ١)
أم بحر هاروت أم عيون سحر
بعضجها الصب السند
أم دة دراري في اند جاتر
أم نظم كادر اهر يد
يفعل كفعال الراح والمزهر
يلين له قايي الخديد

نظام حارس سيد العرب ^{بوشج} من منجهره يعلو على المشهب
ومن طباعه ^{بوشج} تلثمى كسي

سند في الزهر السفى الأزهر ^{بوشج} عماد حجره والسند (١)
وحير من هن القبا الأسمر ومن على صافى الحد
وإذا نظامك يحمر الألباب ^{بوشج} كم رقى لي سحره وراق
يحكي طلا الكامات والأكواب يطيب لي طيب العناق
الد من وصل الدما الأتراب ومن لمسها في المذاق
يتفتح رياء المسك والعنبر له سامعه كم يستفيد

وإذا فسر الثقلب والحار ^{بوشج} نظم الهمام الأهي الامر هلال هالات العلى السامر

البحر أبو عبد الرحيم البر ^{بوشج} وساطة (٢) العقد الفريد

(١) هذه وسند متخفف والتشديد الشاع صر بعضه أى بعض مسمعا أو مركوما فلا يصح
وسند وسند م. وى (ج) السند

(٢) العماد ما يستعمله جمه محمد محمد ولا يسه الرقة وحمد اقوسيد ثم وسند ثم جمه محمد، ٢٠
(٢) وسند القوم يعظم وسطا وسنة حسن وسند. ورجل دى. وسطة توسط الحق واعلى
والرجل فى حسنه وساطة وسطة صا شريفا حيا بيتا ١٠

من ليس له حاتم ولا عنتر في الجود والإقدام (يريد) (١)

مولاى باحر السدى والجود^{بيت} اليك كل الشوق طال
أفديك شوقى حوى ظى المورد اليك دائس لا يزال
ولا يران قبي الشجى بمورد نيران وجدته فى اشتعال
عسى يعود يعود اللقاء أخضر ونجتمع لاعن بعيد

لوشح

ياحى ياقيوم بادائم أعد لنا عيش اللقاء الناعم بصطفاك احمد ابو القاسم

تفعل

أعد لنا عيش اللقاء الأزهر فأنت تفعل ما تريد
وص ص ماوجه الصباح أسفر على محمد يا حميد

وقال رحمه الله

رارت تنسى كعصن البسان فى رملتين غزال للظى منها الجيد والمقلتين
حمر الشفاه واللسان العذب والوجنتين سودا الذوات سود العين والحاجين
فى ثرها الحمر يحرى بين درى نديت (٢) تمت بالصد تحيى باللقاء من تمت
لو بعد موتى تنادبنى بأسمى حيث أسمع نداها إلى كل صوت مرتين
أهيم فيها ولا تدري بأنى أهيم^{بيت} تنام واسهر عليها فى الظلام الهيم
بباس ما عمل غرامى فى هواها غريم قالوا تصبر وأين الصبر يا باس أين
ما حياى آح قلبى ذاب من فقدها^{بيت} أمسى سويهر بويكى من مدا صدها
الهم عندى وروحى مرتين عندها أذابت القلب وأجرت عين من كل عين

(١) مديد ٥ غ (والنديد كائد عنى الطير ٢٠)

(٢) أى مات وهو الطير من كل شئ حين بيت صبرا .

غزل فشمسي هواها والخفا قسمها أكرم هواها أعاط من يفوه^١ بسما
باليت من صمها صمته^٢ ومن شمنها في الضم شمة وفي الشمة أبوس مرتين
يالبث شعري من سمح لطيب التلاق^٣ واحل عنها حلاها والشفوف^(١) الرقاق
واخلع حانه^(٢) أو ألبسها ثياب العناق والضم في صدرها الفضي تفاحتين
وامرئ خدودني إذا نامت لأوجانها^٤ أنسى أنفدي بروحي نعمة أعيانها^٥
قريب على الله تصي نفسي أشجانها^(٣) من نور عيني حماها الله من كل عين

وقل رحمه الله تعالى

من رسول إلى ناي^(١) الأحداق الذي طبعته ، مثل شمس الإشراق
ويلاطف حبيبي بذكر العشاق ويعرض بذكرى إذا ذكرى لاق
لا يفوه قط باسمي ولا يذكرني^٢ ويحدث^٣ عن العاشقين لا عنى
فإذا مال قد ه كمثل العن من حديث الهوى والغرام^(٥) له قدراق
ان قل لك عجب كيف يكون حال الناس من عشق مات أو عاش يديم الوسواس
مف كنه^٤ ثم عاشق تقسم أسداس شاي موت لا محاله بسيف الأشواق
فإذا قال من هو ، فهل لا أنديه^٥ ليس يرضى بذكره وسرته أخفيه
إن يقل لا تحف وأما لا أفتبه قل فلا أن أحرقه مار عشقك إحراق
شما يقل لك حبيبي عذيب الأشباب^٦ من يقولو عشق قل هواك له عذاب
ان غصب قل عيش ذا الغضب لا تغضب أنت أبرزت حسنك وقلبه عشاق

(١) في اندموس اسم ويكسر النون الرقي حمة شفوف (٢) حمة خلة وهي الثوب الذي يصبى

معه وكل ثوب غيره عاك .

(٣) في لبتان شعر بحركة هوى النفس الحاجة حيث كانت ومنه قول الرجز في شحان شجن

معد ، ورجل في بلاد اسند : (٤) الساحر منعد (٥) فالهوى ع

والهوى ليس فيه : بأمن لا يحشى بأس : ما أرق الهوى كم تطيب به : أنفاس
كل عاشق عفيف : كالمالك بين الناس : تعريفة : بالشمائل : وطيب : الأخلاق

والحبيب : إن يصل : مستهامه : ماجور : يت
يامنير : بالحوار أعين : العين الحسور : فتعطف : على ذا : المشوق المهجور
زُر شحي : مدمعة من : ديه : دك : مهراق

حين أُرزت له : ذا الجمال القدسي : يت
من سنى غرتك : يشقيق الشمس : قال آخ : طاح قلبي وذابت نفسي
حجلى : البدر منها : ور : نهر : الآفاق

وقال يمدح فيها الأمير محمد بن شمس الدين بن أمير المؤمنين الإمام شرف الدين

يا سامع النجوى : يا عالم السر المصون : الخفى
يارب : لا أقوى : ضعفت من حملى هو : متلى
الشوق إلى النوى : إلى جمال الطلعة : اليوسفى
الغاية : القصوى : أقصى مرام : العاشق : المدف (١)

فمر على غصن رطيب : غصن : نوشي : نشى في كشي : طى : ويرعى في القلوب

ثويدس : أحوى : تغيل
عيسويه : النوى : غير : قرينه : قط : لا أشتى
الحطام : أمضى : من : الحرق : ف (٢)

من (تائه) (٢) : شوان : يهواه : قلى : وهو : لى : مبعض
ما زال : على : غضبان : إذا جرى ذكرى : له : يعرض
واماً : له : لو كان : يوماً : الكفى : كفه : يقبض
لو : يسمع : الشكوى : من صبه : ألوهان : في موقف

(١) في القاموس أدنى الراس نيل مرصه ودمه : الراس هو : مد : مد : مد

(٢) مرهف : مقول : سيف : مرهف : محمد : مرقى : ح : (٣) : ٤ - ٤ - ٤

النبيت: إلى كفيه أمرى ملكته سرى وجهرى ^{نوشج} أذاب بالهجران صدرى

وزادنى شنجوى ^{تقبيل} بهسده غنى فمن منصفى
فمهجتى تطوى على هوى ما باره تنطق
بدر على غصن ^{بيت} قوامه يثنيه مر القبا
حورى جنان عدن إليه قلبى بعد نسكى صبسا (١)
روض من الحسن منعش يسقيه وزن القبا
الحب فى الا حوى يفضى بمن بهوى إلى المستلف (٢)

قمر حوى كل الجمال ^{نوشج} يعطف بسا استغنى غزال متسشم عن كاللى

الله له سسوى ^{تقبيل} كالخور من حسن ومن أشرف (٣)
بحق من بهوى قمرى العلالى ذرة الاصدف (٤)
والفتح والنصر ^{بيت} يحق (٥) بالناصر حضم (٦) الزدا
المجد والفخر هذا كله مزر وهذا ردا
كانا البدر حاله الوضاح (٧) لمسا بدى
وجه المساوى مقامه عرس (٨) به واعكم

(١) والمعدى بعباً وهو سا وصراً خرج من دين الى دين (٢) التالف كعند المهلك يستأن

(٣) فى نسخة شرف بدون همزة ولعله على الأول يريد جمع شرف عن خلاف القياس

(٤) جمع صدقة وهى واحدة الصدق وهو عشاء الدر: بدان والبيت لم يظهر معناه

(٥) بطله من قولهم هو حق تكدا وحقيق به أى حدير به م. وقد يكون ناقصاً للوحدة

(٦) كعذب الخواص العلى الكثير المروف والبعر وهو خفيه فيه ثم استعير لرحل الخواص: يستأن

(٧) الوضاح الابيض اللون والحسن الوجه والحنام والنهار

(٨) مرس تقوم نزلوا من السفر للاستراحة ثم يرتحلون م.

توشيح
مَلِكٌ تَسَامَى فِي الْعُرُوجِ بِسْمِعٍ عَلَى مَلِكِ الشَّرِّ رُوحِ (١) كَأَبْدَرِ فِي أَوْجِ الْبُرُوجِ

تَقْبِيل
فِي الرُّسُوعِ (٢) كَمْ أَرَوَى مِنْ دَمٍ أَعَادِيهِ ضَمًّا مُشَرًّا
وَسَوَّلَ الرَّجْوَى مِنْ فَبَصَرٍ كَفِيهِ الْوَلِيَّ أَلَدَ فِي

بَيْت
بِمَا أَكْفِيهِ لَا مَالٌ أَهْدِيهِ وَلَا صَافِرٌ (٣)
لَكِنْ سَأُولِيهِ دَعَا لِمَنْ يَلْبَسُهُ زَائِرٌ
أَقُولُ مَا فِيهِ لَا مَدْعَى دَعْوَى وَلَا مَانٍ
مَا لِي وَلَدَّعْوَى وَفَخْرُهُ كَالشَّمْسِ هَلْ يَحْتَفِي

توشيح
مَلِكُ بَنِي الْعَلِيَّ أَوْشَيْدٌ نَاهِيكَ مَا أَسْنَى وَأَجْدَدُ اللَّهُ دَرْكُ الْمَحْمَدِ

تَقْبِيل
الْمُسْتَسْتَسِي السُّلُوى هَضَمَكَ الْمُسْتَعِزُّ الْقَرَامِ
تَحَامَتِ الْأَسْوَا (٤) حَزَكَ بِالْأَسْمَا وَبِالْمَصْحَفِ

وَقَالَ

الْبَدْرُ طَالَعَ مِنْ سَنَى جِيْنِكَ وَالْعَصْرُ أَمْ ذُو قَامَتِكَ وَلَيْتَكَ
يَاسِينَ عَلَيْكَ مَا حَلَى حَوَرٌ عِيُولِكَ مَا أَحْلَاكَ فِي جَدِّكَ وَفِي نُحُوكِ

مَالِكُ نَجْلَيْتَهُ (٥) أَمَامَ عَيْبِي فَتَنَتْ قَلْبِي وَسَلَبَتْ دِينِي
مِنْ عَلَمِكَ رَفَعَ الْحِجَابَ دُونِي تَرِيدُ سَابِ الرُّوحِ هَاكَ (٦) دُونِكَ

- (١) ماله أراد جمع سراج وأن كان مجمع على سرج وللسراج يأتي معاني منها الشمس لأنها سراج النهار كما في البستان (٢) بالفتح القزع والحرب محز مرسل بستان (٣) انفرس التمام على ثلاث وقال الفراء رأيت العرب تحمل الصافر التقدم على ثلاث وعبر ثلاث واشعارهم تدل على أن الصفوف القيام خاصة بستان (٤) الأسواء جمع السوء وفي البستان أسوء بالاصح الاسم من سوء والامسة تقول وذاك لله من السوء والجم أسواء (٥) الهاء هنا تسكت وتزاد في الهمزة في قول أشبال لبي (٦) هالك ودونك أسما قبل عني خذ ويستعمل هالك ككاف الحجاب ويدونه م.

لِلهٗ عَلَى خَدِّكَ لَوْ يَتَسَلَّسَكَ^(١) دَانِيَهٗ يَصْلُحُ لَكَ تَقِيَهٗ بِنَفْسِكَ
 دَلَا دَلَا^(٢) بِالْمُسْتَهَامِ بِسْكَ شَا تَقْتَلَهٗ إِفْعَلْ بِمَا بَدَى لَكَ
 بَرَزْتَ لِي مِثْلَ الْقَمَرِ مَصَوْرٌ^{بيت} وَالْفَتَّالِيَهٗ جَيْدَكَ غَزَالَ أَحْوَر^(٣)
 حَتَّى غَدَا فِي شَمْرِكَ كَكَ^(٤) عَمِير هَجَرْتَ مَا هَجَرَ الشَّجِي يَزِينُكَ
 مَالِي مَعَاكَ بَسْكَ فَذَلِكَ رَوْحِي^{بيت} هَجَرْتَ مَوْحَكَ وَهَجَرْتَ مَوْحِي^(٥)
 النَّاسُ يَقُولُ أَنَّ الْقُلُوبَ تَوْحِي بِاللَّهِ هَلْ تَوْحِي شَجْسِي حَرِينِكَ
 اللَّهُ لِي مَا حَيْلِي وَجَهْدِي^{بيت} حَيْرْتَ عَقِي وَأَصْعَتِ رَشْدِي
 عَذْبَتِي لَا ذُقْتُ نَارَ وَجْدِي أَسْهَرْتَنِي لَأَسْهَرْتَ جَنْفُونَكَ
 كَيْفَ احْتِبَالِي فِي زِيَارَتِكَ كَيْفَ^{بيت} وَدُونَهَا مُسَرَّ الرَّمَاخِ وَالسَّيْفِ
 قَنَعْتُ مِنْ دُصْلِكَ بِزُورٍ فَالطَّيْفِ وَكَيْفَ وَصْلِكَ وَالْحِمَامِ دُونَكَ
 آمِي عَلَيْكَ أَنْ كَانَ بَافِي آه^{بيت} أَذْبَتَ قَلْبِي بِهَوَاكَ وَيَلَاَهٗ
 وَأَلَّهٗ لَا احْتَالُ فِي إِفَّاكَ وَأَلَّهٗ بِاللَّهِ قُلْ أَهْ عَمَلِي يَعْنِيكَ

حبر هذه القصيدة المتقدمة أخبرني سيدي محمد بن عبد الله رحمه الله قال
 كنت عند والدنا المطهر بن أمير المؤمنين في عشة غفار فدخلت إلى مقامه في
 بعض الأيام وقد أمر بصدقه إلى باب الدار وكانت سنة شديدة أصابها قحط
 فبرزت جوارى حاملات للخبز واللحم المتصدق به إلى قرب المهرش الذي

(١) السلس بالفتح الحيط الذي ينضم به الخمر الأبيض منه الاماء جمعه سلسان
 (٢) دلا دلا تستعمل في اليمن لحق ارقق وفي الستان (في مادة دلو) دلا الدلو يدلوها ارسلها في
 نشر والناقة سيرها رويداً وركابه رفق سرقةا وى (دلى) دالاه مدالاة رفق به وداراه انتهى
 (٣) جبال الغزاليع
 (٤) القمر كحركة جبال الصيد جمعه افراك وشرك وانواحدة شمرك ستان
 (٥) السورح بالهم جمع الساحة والساحة الناحية وقضاء بين ديار الحى لا باء به ولا سهم ستان

فيه الخبيثة وكنت مقابلة للباب ولم يكن عند الخليفة غير أولاده فرأيت بين
الحواري جارية وسيمة الصورة حياة المحيا ولم تكن ممن أعرف ورأيت من
احمال الباهر ما يحير العقول، ويفعل في الحجا فعل الراح والشمول، وكان قد
بلغني أن عبد حميد الدين بن المطهر وصيفة من أجل الوصائف فطننت أنها هي
وخالفت بأما لو كانت هي لما بررت ومع غيرة أقاربها وأقل في خلال ذلك
الصنو لطف الله بن المطهر فأخبرته الخبر وسألته، فقال أن ملا طرفة منها
رجرها وقال هي الشريفة حورية زوجة والدنا لمطهر التي طاعت من الأخرى
مهرمت أنها هي وإنما بررت بين الحواري. إلا على ما كانت تعهده من عدم
الحجاب. والخروج بين الحواري عن عادة بلادها. فقال أن نحببت كادت مهجتي
تذهب فطمت هذه القصيدة وبعد ذلك لم ترها عيني ولما تولع (١) بها الخليفة
المطهر. وقال لي إعمل على لسان قصيدة في زوجتي هذه الشريفة ففعلت قصيدة
فلما وصلت فيها إلى قولي : حديثي لا أبوح باسمه قال أطلب منك أن تصرح
باسمها ففعلت القصيدة التي أولها : صادت فؤادي بالعيون الملاح .

وصرحت فيها باسم الشريفة المذكورة بقولي : جنابيه مثل القمر حورية
قلت والقصيدة الأولى قد تقدمت في هذا الديوان والأخرى هي هذه :

صادت فؤادي بالعيون الملاح وبالحدود الزاهرات الصباح
نماسة الأحنان هيفا رداح في ثرها السلسال بين الأقاح

فويتية من خدّها وردّها ^{بيت} مسويحرة هارموت من جندّها
في مزحها لاقت (٢) وفي جدّها أهدى بروحي جدّها والمزاح

جنانيه (٢) مثل (القمر) حورية ^{بيت} منزري بحور العين فردوسيه

(١) ي واقع بمعنى علق « شديداً استأن

(٢) أي عطف « ملوب وفي السنان وإذا المرأة تمخط عند روحها قيل ما عافت عنده ولا

لافت « أي ما لمحت به (٣) نسبة إلى المكان جمع الجنة بالفتح وفي ع مثل اسمها

بِحُسْنِهَا إِلَى مَلِيهِهِ مُسْتَمِيرِهِ (١) إِنَّ رَحْمَتَ فِيهَا مِثْلَ عِلْيَا جَنَاحِ
 غَزَالٍ تَلَحُّظُنِي بِالْحَاطِ رِيمِ رَقَّتْ مَعَانِيهَا كَمَثَلِ النَّسِيمِ
 لَهَا كَلَامٌ بِطَرِبٍ وَنَفْسُهُ رَحِيمِ يَهْزُقِي مِثْلَ أَهْزَارِ الرِّمَاحِ
 فِي صَدْرِهَا الْفَضَى تَفَاحَتَيْنِ وَجِدَ مَا السَّامِي كَكَا سِ اللَّجِينِ (٢)
 وَالسَّحَرُ تَفَثُ بِهِ مِنْ الْمُقْلَتَيْنِ وَفِي لَمَاحِهَا الْبَرْقُ لَا لَا وَلَا
 نَادَيْتَ حِينَ لَاحَتْ بِدَا حِي الشَّمْعَرِ مَوْرَدُهُ أَوْجَانُهَا بِالْحَفْصَرِ
 مِنْ أَلْفِ الْمَاءِ فِي الْخُذُودِ وَالشَّرَرِ وَمِنْ جَمْعٍ بَيْنَ الْمَسَا وَالصَّبَاحِ
 مِنْ عَلَمِكَ يَا بَابِلِي الْعِيُونَ هَذِهِ الْمَعَانِي الْحَالِيَةُ وَالْفَنُونَ
 نَهَيْتَ عَقْلِي بِالْمَلَقِ وَالْمُجُونِ وَحَسَنَ فَائِزٍ كَمْ عَلَيْهِ رُوحُ رَاحِ (٣)
 فِي مُصْغَرِ سَنَتِكَ يَا بَدِيعَ الْجَمَالِ مَنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا الْمَلَقُ وَالِدَلَالِ
 أَفَسَمْتُ مَالِكُ يَا حَبِيبِي مِثَالِ وَلَا لِقَلْبِي عَنْ غَرَامِكَ بَرَّاحِ
 حَلَمْتُ لَكَ لَا يَلْفُكَ مَا تُرِيدُ وَاجْعَلْ سُرُورَكَ كُلَّ سَاعَةٍ جَدِيدِ
 وَالشَّمْعُ وَارْتَفَعُ لِمَاكَ الْبَدِيدِ وَأَجْعَلْ عِشَاقِي لَكَ مَكَانَ الْوِشَاحِ
 وَاعْيِيبْكَ عَنْ أَعْيُنِ الْحَاسِدِينَ كَمَا أَنْتَ وَحْدَكَ نُورُ عَيْنِي الْبَيِّنِ
 تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ النَّاسُ مِنْ طِينٍ وَأَنْتَ مِنْ مَسْكَ فَاحِ
 مَا أَحْسَنَكَ مِنْ حَوْلِكَ الْغَانِيَاتِ مِثْلَ الْقَمَرِ حَوْلَهُ نَجُومُ زَاهِرَاتِ
 مِنْ كُلِّ فَتَانَةٍ لَسَعُوسِ أَمْ شَفَاتِ لَتُؤَلَّوْا لَهَا بَيْنَ (مَاضِي) وَرَاحِ (٤)

(١) اسم مفعول من التعمد بالالف وفي المنجذ سهى في الامر وعن الامر فعل عنه ونسبه
 وذهب قلبه الى غيره (٢) بصفة التصغير الفضة كما في القاموس (٣) بمعنى ذهب (٤) ماضى - ع

غزال تسعرتني بخنج الخنجر ما بيننا طالب الحديث والسر
فمن أوتارى وهن السكر (١)

ما قط لي في غير هذا مرام بيت
لا زال ظل الله علينا دوام

و قال
واصلتني مياسة القوام
بلغتني من وصلها المرام

بيت
بست منها الأقدام واليدين
ألمتني مدم ووجنتين

بيت
حين حلت أضرار طوقها
وتزايد شوقي وشوقها

بيت
بت قائم من خارج الحما
من كئلي عطشان بين ما

بيت
بت ألوى في الكف شعرها
وأقبل تفاح صدرها

بيت
وامتزجنا بالضم والماق
وحسودى في غم راحتراق

بيت
أبش نعمل مع غم يا حسود
وثرشت الميسم البرود

وفصال

نخجل الشمس والقمر^١ وصلك السؤل^٢ والوطر
ميتي زورتك^٣ سحر^٤ نحيي^٥ الليل^٦ بالسمر

ليتي أبلع المرام^٧ بيت^٨ مك^٩ واسمهر^{١٠} في الفوام
نمت^{١١} عن صب لا ينام^{١٢} يقطع الليل^{١٣} بالفكر

باسم^{١٤} أم مبسم^{١٥} الشنيب^{١٦} بيت^{١٧} وصلك^{١٨} السؤل^{١٩} يا حبيب
بعدك^{٢٠} العيش لا يطيب^{٢١} ليس^{٢٢} لي^{٢٣} فلك^{٢٤} مصطر

هاك^{٢٥} باغاية^{٢٦} المراد^{٢٧} بيت^{٢٨} في اللقا^{٢٩} العين^{٣٠} والفؤاد
ويه^{٣١} لا^{٣٢} اقدر^{٣٣} على^{٣٤} البعاد^{٣٥} قد^{٣٦} ملا^{٣٧} مهجتي^{٣٨} شرر^{٣٩}

كيف^{٤٠} أحتمل^{٤١} في^{٤٢} لقائك^{٤٣} بيت^{٤٤} كيف^{٤٥} للعين^{٤٦} أن^{٤٧} تراك^{٤٨}
لا^{٤٩} تلتني^{٥٠} على^{٥١} هواك^{٥٢} والهوى^{٥٣} يا^{٥٤} أقر^{٥٥} قدر^{٥٦}

من^{٥٧} قضى^{٥٨} لي^{٥٩} بعشقتك^{٦٠} بيت^{٦١} وبلا^{٦٢} في^{٦٣} بفرقتك^{٦٤}
أسأله^{٦٥} نيل^{٦٦} وفقتك^{٦٧} يا^{٦٨} مني^{٦٩} القلب^{٧٠} والبصر^{٧١}

ليت^{٧٢} من^{٧٣} مص^{٧٤} مبسمك^{٧٥} بيت^{٧٦} ليت^{٧٧} من^{٧٨} باسم^{٧٩} في^{٨٠} فلك^{٨١}
ويه^{٨٢} ما^{٨٣} ار^{٨٤} حم^{٨٥} متي^{٨٦} منك^{٨٧} رام^{٨٨} بصير^{٨٩} فما^{٩٠} قدر^{٩١}

وقال رحمه الله

يا^{٩٢} الله^{٩٣} واذا^{٩٤} ت^{٩٥} ام^{٩٦} حر^{٩٧} يف^{٩٨} ام^{٩٩} كحيل^{١٠٠} والثغرام^{١٠١} شنب^{١٠٢} والعنق^{١٠٣} الطويل^{١٠٤}
رقو^{١٠٥} الحالى^{١٠٦} وارفتي^{١٠٧} بي^{١٠٨} قليل^{١٠٩} وعلى^{١١٠} بالوصل^{١١١} قلبي^{١١٢} العليل^{١١٣}

رَقَى لِحَالِي وَازْجَى مُرَحَى لَا تَسْتَبِيحِي التَّحَايَ دَمِي
دَمِي حَرَامٌ لَا نَسْفَكِيهِ تَنْدَمِي مَا شَايَحِي لَشَحِينٌ أَرْوَحُ بِشَقِيلِ (١)

شَامُوتٌ مِّنْ كَثْرَةِ الْهَوَى (٢) وَالْغَرَامِ وَأَنْتِ جَارِفِي مَا تَرْدُ السَّلَامِ
وَبِهِ كَمْ مَعِيَ لَكَ وَسْطُ قَلْبِي كَلَامِ مَا أَبْدِيهِ إِلَى غَيْرِكَ أَمَّا بِهِ بِحِيلِ

قَالُوا لِمَا النَّاسُ مَا الَّذِي قَدْ جَرَى وَرُحْتُ بِرَحْمِ حَالَتِي مَن يَرَى
وَأَمْسَيْتُ سَاهِرٌ لَا أَذُوقُ الْمَكْرَى وَيَلَاهُ مَا صَبَرِي عَلَى دَا جَمِيلِ

قَالُوا وَقَالُوا قُلْتُ مَاذَا صَحِيحِ وَأَمْسَيْتُ لَازِمٌ (٣) فَوْقَ قَلْبِي الْجَرِيحِ
أَبْكَى وَمَنْ يَبْكِي شَجَاهُ يَسْتَرِجِ وَكُلُّ مَنْ نَعَشَقَ دَمُوعَهُ تَسِيلِ

شَا تُتَوَبُّ مِّنْ مُحِبِّي لَذَاتِ أَمِّ دَلَالِ مَا عَادِشَسَا قَلْبِي الْغَزَلِ وَالْغَزَالِ
إِنْ صَحَّ مَا قَالُوا . حَيَاتِي مُحَالِ الْمَوْتُ أَهْوَنُ مِنْ غَرَامِي الدَّخِيلِ

يَا قَلْبُ مَا لَكَ قَطُّ لَا تَسْتَفِيقِ حَمَلْتَنِي يَا قَلْبُ مَا لَا أَطِيقِ
مَنْ كَانَ قَلْبُهُ مِثْلَ قَلْبِي رَفِيقِ يَعِيشُ بِأَكْبَى الْعَيْنِ ضَانِي (٤) نَحِيلِ

قَلْبِي الشَّجْوَى يَا نَاسَ مَالِي وَلَهُ يَهْمٌ فِي حُبِّ الَّذِي يَقْتُلُهُ
مَا يَسْتَمِيعُ قَوْلِي وَكَمْ قُلْتُ لَهُ خَلَّى هَوَاهَا قَالَ أَنَا لَا أَمِيلُ

مَا أَمِيلُ عَنْ حُبِّ الْغَزَالِ اللَّعُوبِ وَلَا أَتَنَاسَى حُبَّهَا لَوْ أَذُوبُ
أَتُوبُ أَمَّا مُحِبَّهَا لَا أَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ عَانَ خِثْلُهُ وَكِيلُ

(١) الشين بدل من كاف المحاطة

(٢) الكثرة كما لكثرة نفيس القل وكثرة الشيء . خطمه . قى . م .

(٣) واضح بده على قلبه ولله من لازم الشيء أى تعلق به ولم يمارقه

(٤) من الضنا وهو للرش . قى . منى

وقال رحمه الله

قل لعذب المقبل سويحي الأحداق الذى مدمعى من صدوده مهراق
راقب الله فى صب قلبه خفتاق قط لا يستفيق إن أفاق المشاق

مستهام لا ينام حين تنام الأعيان هائم القلب حيران قلبه حيران
يقطع الليل سهر ودموعه شنان الهوى ظل سكران ماله إراق

كيف باق قلبه فقله عندك إنصره كيف يذئبه تماردى صدك
فترقت بعبدك فأنى عبدك رق فى قبضتك (لا يجيه) (١) الاعتاق

والذى رذك بالجبين الأدهر والعنقيق الذى مثل كأس الجوهر
واقوام الذى كالردينى الأسمر ليس لى قط عن أسر حبك إطلاق

كيف لا نرحمه مثل حاله يرحم ظلم تسفك دمه ما أرى لك تظلم
واصله فالواصل دون صدك يسلم عظم الله أترك قتلت المشاق

فأعد القلب روح عاشق ملتاح إن دكر له جمالك تثنى وأرتاح
يتنى وصالك على رشف الراح مألذ القلب وأرشف الترباق

فرمان المصبا تفتنم أوقانه ما أطيعه ما يحيلى جنان جنانه
لا تضع زهرته وانجنى لذاته فاغنم الدهر فالدهر ما إله مشاق

وحياتك حياتك أعز الإيمان لا خاطر نفسى عليك وافتان
وأزورك وإن كان عليك المران والشيوخ البوار وضرب الأعناق

وانتسخت من عبيرك والتم ثغرك
واقبل خدودك واجنى زهرك
وقال وهى من شعره القديم :

يخلى جفاني بلا سبب
أبدى لى الصد واحتجب
وغاب ياناس واجتنب
من ذا تقولوا عليه كذب

بيت
إذا وشى بيننا الرقيب
والقلب فى قبضة الحبيب
قريب على الله قريب قريب
كم عشق كم شوق كم طرب

بيت
واقه أنا أهواه واعشقه
كمانساء ولا اخون موثقه
وأصغى إلى عذب منطقه
ما عمل إذا الله على كتب

بيت
ما حلى حبي وما أحسنه
الله صاغه وزينه
فى داخل القلب مسكنه
قضيض مبال من ذهب

(١) لعله من حر فلان حرة عمنش وحركبده التهمت الحرارة فيها (ستان)

(٢) السوا ، التلى قال هما فى هذا الامر سواء . منجد

لي خل كالبدر اذا انتصف
كالسمري يندشني هيف
شكوت ما القاه^(١) من الدنف
وقال انا احب من احب
وقال رحمه الله :

نسمة لما في حركت لي شجن
فقلت بالله يا نسيم اليمين
كادت تحبثني بسري علن
ما حال نازح وخط قلبي سكن

أما تترك واذا النسيم الهبوب
غزال له مرعى ثمار القلوب
لك عهد قل لي بالغزال اللعوب
ومن لها بين الحوارج ومن

ظبية ريديه^(٢) آنسه في الغرف
هلال في هاله كمثل فانتصف
درة نفيسة ما حواها صدق
فوقه شمس كالليل إذا الليل جن

قميريه تسكن علال المصور
أحوى يغازلني بأعيان حور
قمر مصور فاق حسن الدور
مكحله كم غنجهها لي فن

أما تترك واذا النسيم العليل
بالله تهر^(٣) صادقها أو أصيل^(٤)
لك عهد قل لي بالغزال الكحيل
أو دعتك ذا الشر قل لي لمن

(١) القى - ع - (٢) كأنه - ع -

(٣) البحر اجر الليل ومنفس الصبح وهو صجران البحر الاعلا قل الصداق البحر والاخر

عند الصداق يقال ليمته في اعلا سعيرين أو بأعلا السعيرين . بيتان .

(٤) الاصل المضي وهو الوقت بعد العصر الى المغرب . بيتان .

قال لي نعم ذا اعترف من هذا سلام
وقلت كيف يجمع شجي مستهام
وساء لنسي هل عيونك تمام
والله ما تعرف عيونته ووسن

وقلت ما اشجى ربيم ذا عرفها ^{بيت}
ما خضبت يوم الوداع كنفها
لو كان بروحي يانسيم عطفها
ونقشت باللائزوردة (١) الوجن

والله مالي ي نسيم ممي ^{بيت}
قد رقي لي فيها الغزل والاشما
إلا الوصال من ظبية الما حتى
يليق في الناصر ما بك الين

روحي فداك يا مملك ما أشفقك ^{بيت}
أراني الله عن قريب يبرقك (٢)
وما أبرك بي وما أرفقك
في مصر تخفق ما زيد ماء دن

بيت

وقال رحمه الله ولها خبر :

حدثني صارم الدين إبراهيم بن المطهر بن أمير المؤمنين ، رحمه الله تعالى
إن سيدي محمد بن عبد الله قدس الله روحه قال له إنه نظمها في الشخص الذي
فارقته من حصن عفار وقد ذكرت خبره في هذا الديوان فتأمل أيها الناظر
إلى هذا النظم الذي يخجل الروض الناضر والرقعة التي تكاد تقطع في أسباب
رقعة الهوى وتكلف جامد الطابع على الصبابة والهوى .

ألسنا لاح حرم على احشائي لدينه المجوع
والشدا فاح أسأل نفسي من مجاري الدموع
مالي الشاح لعرف شمه أو لبارق كموع
كيف يا صاح لا صبر عن وصل الغزال المذوع

(١) اللارودي ما كان بلون حجر اللارود وكما في نسخة اللارود نصم الراي ونقشها معن
بتخذ للعل واجوده الصاق النعاب الاررق انصارها الى حمرة وخضرة . و
(٢) ابرق الزايه جمه يارقي . م وفي اليستان البقي ، والآه فارسي جمه يارقي

عيل صبرى وما كرت أنى بها مستهام
ضاع سرى من دا يلخ لى إليها سلام
ذاب صدرى فى غانية تحجل بدور التمام
كل مصباح يغرق إذا أبصر من سناها طلوع

كم أكتام عذاب قلبي والعرا^{يت}م الدخيل
قلب هام وطرف لا يجمع وليلى طويل
بالوائىم كففوا ملاهى وارفقوا بى قليل
كم وك طاح فى الحب قلى من شيم ولوخ (١)

يعذلونى وينسجرو بى مادروا ما الشجون
يحسبونى شامدق إن قالوا هواها جنون
بأعيسونى كفى دموعك باح ترى المصون
دمعها سباح حين غرد القمرى رخم السجوع

ما على الناس منى وما عنى يقول العذول
ما عليه باس يقول عشق لى وهام فى السطول
شارشف الكاس وادخل حماها لو يموت العذول
وا^{يت}بجدان لاح (لى حسنها (٢) واهرى إليه بالركوع

وقال رحمه الله تعالى :

يا مغير القمر فى روح السعد ومغير العواسل (٣) بلين القد

(١) الولوع - الحب م

(٢) حببها - م

(٣) جمع عاقل وهو الرمح يهز ليا جنبه على وعواسل بستان م

من رقم ورد حدك رقم لازوردى وغرس فى بديك دور فى شهد

ذا لماك أم عقودك ^{نوشج} صفت من عقد جيدك والدرر فى بديك

العقود كاللما ^{تفيل} والسا كالعقد ليت لي منه رشفه تبرد وجدى

ضاع رشدى على ذا الشخير الأشب ^{نوشج} والأطريف الكحيل والخديد المذهب
فعبوني تسيل وقلبي كينهب آح يا كاس ما حيلتى ما جمدى

مخجل البدر غره ^{نوشج} شا أموت فيه حمرد ما يجود لي نظره

قتلتى شهيد مرهفات العبد ^{تفيل} عظم الله أجرك تعيش من بعدى

جد على قبل موتى بنظرة لله ^{نوشج} يا حبيبي نمادى صودك بافه
أنت ترضى أموت شا أموت إى واقه بحسام الهوى لا حسام الهند

فى حويل الصفات ^{نوشج} وعديب الشفة (١) آه ما أطيب نمانى

إن قتلتى خبته ^{تفيل} معى فى لحدى وأكون شهيد فى جنان الخلد

ما لقلبي المعدب ^{نوشج} يقسم أسداس داب وامتاس فى ذا المضيب المياس
ما يشانى كعمل أنا راضى يا ناس يشجنى بجهده وأعشق جهدى

هاجرى ما احتيالك ^{نوشج} كيف تمنع خيالك حين تمحّب جمالك

خيالك أبسى إذا أنا وحدى ^{تفيل} وفؤادى معك ومثالك عندى

(١) جمع شفه وهى يجمع على شفاء فكسر وشفت ولا جمع على شفات تصحيح ٥٠

ريه ياسير عليك ما ألدك واحلي طان منك التّجسّي مهلا مهلا
وأما رقي ملوك أتدرى أم لا صرب عبك فبالله قل يا عبدي

ليت من يأس تغرك ^{توشح} وعيقك ونحرك ليت من شمّ نترك

لويات وزد حدك ملاصق نخدي ^{تقبيل} ويقوح لي شحيحه بما مالوردي

بت

وكان يجري من سيدي عبد الله بن أحمد بن شمس الدين القشيشلي رحمه الله تعالى بعض اعتراض لسيدي محمد بن عبد الله على وجه الدعاية مع اعترافه أن سيدي محمد بن عبد الله فارس هذا الميدان والمجلى في حلبة البيان وحامس رابته المتلقى لها باليمين وناظم عقدها الثمين وكان بعض المنشدين أنشد هذه القصيدة المتقدم ذكرها فحصل من سيدي عبد الله بن أحمد اعتراض على لفظ (العقود كاللما واللاما كالعقد) فرفع ذلك الاعتراض إلى مسامع سيدي محمد بن عبد الله رحمه الله فسكت فلما حصل به الاجتماع ذكرت له مثل ذلك فأجاب على وقال غفل عن قوله تعالى واسألوا القرية ثم إنى بعد مدة رأيت قصيدة لسيدي عبد الله بن أحمد ابن شمس الدين (يامن سبا قلبي بحس دله : وبالحمل اليوسقى) ومن جملتها وخمر معسول اللما ونحله : يشنى فزادى المدنف) ورأيت بخط سيدي محمد بن عبد الله رحمه الله بأن هذه القصيدة أعنى التي أولها يامن سبا ، الخ وأن قوله فيم اوخمر معسول اللما ونحله كقول القائل العقود كاللما واللاما كالعقد وإنما راد على أن جعل هم حبيبه جبهجا (١) تاوى إليه التحمل وقول القائل يعنى نفسه تأدبا للعقود كاللما من المجاز المرسل الذي يعد في علم البيان من أبلغ البلاغة وبالله ما أغفل الإنسان وأبعده عن ترك ما لا يعنيه مع إن الكناية عن در

(١) الجمع مثل حلبة السهل همه اجمع واجباح كما في القاموس

العلماء بالعلماء مستعملة شائعة بين البغضاء متداولة في مباريات الفصحاء فما أقبح الغفلة ولو لم يتكرر منه هذا الاعتراض لما كنت أصدر شرح كلامي في شيء من هذا المعنى ولا أريده فإحس ستر المساوية وأحمل التغافل عن العيوب فكيف بما هو في الصواب كغفاق الصبح وفي البلاغة كسار عبي علم فما أحسن العلم وأزانه اللهم اغفر انتهى ما وجدته بخط سيدي محمد بن عبد الله رحمه الله وكان بقي لهذه التعليقة من خصه رحمه الله تعالى من كتاب وحدثه مع بعض الإخوان ونحو في محطة الرّجاء سنة ١٠٩٥ وكان سيدي عبد الله بن أحمد بن شمس الدين في قيد الحياة وكان كثير التعميم لسيدي محمد بن عبد الله كثير الشفقة حتى أنه حزن يوم وفاته حزناً شديداً . وكان بعد ذلك إذا سمع شيئاً من شعره بكاء بكاء الذي يعقوب وحدثني رحمه الله أنه حضر في مجلس عند الوزير حسن باشا وقد حضر بعض أعيان المغرب (١) وذلك في لروضة الصفاء التي وكان من جملة من حضر رجل مغرب يقال له ناصر تقرأ في كتاب له "الطولي في تقطيع المعاني ونحريك المعاني" (٢) وكان يحفظ من شعر سيدي محمد بن عبد الله الرايات (٣) فأشدّ القصيدة التي سبى سيدي محمد بن عبد الله وقد ذكرت في هذا المختصر أولها وفل تيات الملهج سويحي الأحاديث .

قال سيدي عبد الله بن أحمد فلما وعظها مسامعي دخلت من الوجد واحزن على الصواب محمد بن عبد الله ما أخرجني عن الصواب وجمعت في ذلك المصباح الذي ينبغي فيه الحرز وبحسب حبيب الشكوى (٤) وعلا شهنشاهي وسيجي وحصل مع الحاضرين لما شاهدوا من حلى رقة عطيفة وثواب ثماني بعد ذلك أوصحت لهم عذري وأن المكاء على مثل ذلك الشحصر من الواحات ورحمهم الله حمداً و قدس أرواحهم أنه هو السميع المجيب وقد رحمه الله ولم يكن له في ورثها

(١) المغرب - ع (٢) في القاموس من واد لمود الله بعد الأولى واحدة من

(٣) الرايات اسم فعل جمع (وفي وروضة) شراف رائق مصو وسك رائق مالمس من

(٤) عبد الرجل رفع صوته باليكاء .

غيرها . فان وجد شيء وكنت له في ورثها فليس له وانما هو غلط من الراوى
وهم وما جعلتها في نسق واحد إلا لذلك الماهم إلا أن يوجد شيء بخط يده
الكريمة فلا شك فيه ما به كثيرا ما يحرر في أوائل الآيات لكتابه أو لكتابه
الفقير إلى الله محمد بن عبد الله . وحدثني رحمه الله أن الداهب من شعره أكثر
من المحفوظ والله المعين على الصواب .

يا كحيل العيون ودعنت الله ودعك عاشقك فقل له مع الله
زوده يا غزال كنهان بالله بالنظر من بعيد بالله

ما أسعده لو تساعده ^{توسيع} ونحسب حواسيده ^{توسيع} بحالك بشهده

فالنظر (بالعيون) (١) جائر من الله ^{تقبل} من يقل هو حرام يكذب على الله

كيف في لو سمر حيا له لثامه ^{بيت} عن قمر يحجل الشمر في تمامه
لو يجود للتجوى برده ^{توسيع} إن رد السلام أوصى به الله

بالذي زان يا قمر ^{توسيع} دمع عيتك الحسور ^{توسيع} دا الحجاب تيه أو حفر

لا تحجب جمال قد رآه الله ^{تقبل} من نظر محس بهجته سبح الله

كم تكون يا قمر ^{بيت} لحسنك عجيب ^{بيت} محجباك لقلب صبتك معدب
ما عليك لو بديت وأما محجب (٢) حسى الله من حفاك حسى الله

وبنه مسكين من عشق ^{توسيع} وبنار الجفأ حرق ^{توسيع} كيف يشكى ولا ترق

شاي موت من حفاك والشاهد الله ^{تقبل} وأنت قاسى عليه ليكن له الله

منيتي يا غزال ترفع ^{بيت} خمارك ^{بيت} أنصرك إن حمى ذبيبتك مزارك

(١) من بعيد - (٢) أى مبعد روى القاموس جبهه وجبهه وجبه وجبهه وجبهه

فقدارك مني سمك* فقدارك ادركك (فيل ما) الموت الله الله

آخ ياساجي الرسا^{توشيح} أنت ترضى أموت^{توشيح} أنا وانت في عاية المني

(زارني بالهنا والله والله^{نعمين} وأنا أنت له أجرك عي الله) (٢)

وقال رحمه الله

ما لطرفي من مصابه (٣) مؤرق^١ وفزادي من لوعة^٢ بين بحر و^٣
مالنومي سرده وصبري مفروق^٤ حين فارقت دري^٥ تنعرا لا فرق

حين ودعت نور عيني وقلبي^٦ لندي عشقتيه سقامي ورضي^٧
طال عليا بعداه الله حسبي^٨ وإن طابت الوصال رعد ورو

آه من فرقتي لبا هي المصحبنا^٩ كم أموت من هواه في أيوم راحتي^{١٠}
قد كوى طول بعده القلب كيا^{١١} لو يرى بعد مفرقته حتى رقي

كيف ياماس أذكيره وهو ناسي^{١٢} وأقلمي هواه وهو نس قاسي^{١٣}
قد هجرت الكراو عطلت كاسي^{١٤} حين غربت بعد بعده وشرق

ليت شعري متى أبنت له معاني^{١٥} وأحننتي من رياض خده شفاق^{١٦}
ومن الشعر أرقص^{١٧} حر رائق^{١٨} وأشاهد حين كاليدروا مشرق (٤)

عاذلي في هواه قصر ملاي^{١٩} لا تشمني فما بحسبك سقامي^{٢٠}
لا معك لوعتي ولا بك غرامي^{٢١} لا ولا أدمعي بحفنيك^{٢٢} ترقرق

لا تقل للمحب فيها بحبه^{٢٣} غير ما يعجبه ويحلو لقلبه^{٢٤}

(١) ادركك لا يموت الله ع (٢) ما اطلع الياس منك والله والله قالت سؤلي قد امدت منك على الله ع (٣) الشوق الورقة ورقة هوى مومس (٤) اهل نعمين على خلاف القياس ه

لا تكدر علمه إذا طال شربه ما انت به يا عدول من منه ارفعوا

وقال رحمه الله

امانتك يا فوح يا فاني ^{بيت} ساسم على من في بدنه عني
وكبيرة اني عميد عاني (١) ^{بيت} دائم اتبرج المهورى معاني
قل له من يحفظ عليه شهابه ^{بيت} نعم زوره عاشقه ثوابه
واندى على ما شا يكون حوابه ^{بيت} فني جوابه عرى او هوانى
قرله وعدى عنه ايش يقبل لك ^{بيت} يقول شامسك غرام يهلك
شاهك وردى من دى يحدك ^{بيت} يامن جفاه شمس لى الشوانى
يا هوىك رغب صخر مدنى ^{بيت} واليوم حبك مدنى وحسنى
وانت تهجرنى وتمتنى ^{بيت} والله ما جالك من امتحانى
مدى غلى (٢) فى هواك قد بان ^{بيت} يهوى حاحر يعمران بعمان
عاشق قل لى يا فصيى الشبان ^{بيت} غلبت (٣) شأن الغبير فوق شانى
قد كنت احمى (٤) فى الصعر الجهلك ^{بيت} وارنحى اناك زمان عدلى
تندم على جهلك وجور فعلك ^{بيت} حتى استوى فى عنقتك زمانى
يا مين عليك مالك على قانى ^{بيت} هجرت دى من حكاك وكاسى
وانت لا تدري عما افاسى ^{بيت} راك يا قسبان يرحماني

(١) فى البستان على ملاك عهولا بحجته عام وعاء وسى يعنى عا وهو قبل هجته واستقل بها
وامانة المفعول اسمها عان وعى وبعه والظاهر اسم فاعل والاب منه عاء

(٢) فى الناموس الطوب ويترك والعلبة والعلبة والعلب الدبر الموصوف المسمى فى له النمر

(٣) اعليت ج- (٤) أحل واحتمل يعنى ٢٠

واقول بعد الإشتكا (١) بظلمك باليب من قبل لماك وصمك
وباس لؤلؤ شمتك وشمك ويعتم لثيأك يا جاني

وقال ولها خبر

أخبرني سيدي محمد بن عبد الله رحمه الله تعالى أنه كان قليل الميل إلى نظم
الشعر الحميني قرأني ، في بعض الليالي فيما يرى النائم أنه وقف على جبل عرفات
قال فما شعرت إلا دشحص أحصر اللون حسن الهيئة . دنا مني وعانقني بالسلام
قال وبعد ذلك أهضت من عرفات ودخلت الحرم فبينما أنا أطوف حول
المكعبة : إذ بذلك الشخص الذي وافقني على الحبل قد دنا مني وأعاد المصافحة
والسلام فقلت له من أنت فقال أنا محبكم الفقيه عبد الله المزاح وأخرج من كفه
شيئا فإذا كتاب مجلد فداوني . وقال هذا ديوان شعري الموشع والمبيت الحميني
قد وهبته لك . قال فما استيفظت من المصام إلا وقد اشرب قلبي بنظم الشعر
الحميني . كانت أول قصيدة قلتها في ذلك السبي كلام سيدي محمد بن عبد الله بن
الإمام شرف الدين رحمه الله . قلت ومن عجائب الإنفاق أن الفقيه عبد الله
المزاح حري له قبل أن يقول الشعر . منام وهو في سن الصغر فيذفي إبراهيم
في هذا النحر فاشيء بالشئ . يذكر : أخبر الفقيه الأديب عبد الله بن أبي بكر المزاح
أنه كان لا يقدر لنظم شيء من الشعر وأقام على ذلك أياماً ثم أن خاله ألزمه
حراسة زرع له . وكان في ذلك الزرع صنية حمية أخلق صغيرة السن . تسمى
حملي وكان يرواها المجالسة وهي شديدة الففور عنه فجاءت وجلست عنده يوماً
تحدثه . وتضاحكه . فاستغرب ذلك منها . وكانت قد أرسلت أغنامها على زرع
خاله وقصدت بالمحادثة تشغله عن منع الأغنام فلما استكففت (٢) أغنامها وخرجت
من الزرع قامت هي من عنده ففطن لحيلتها وخاف من خاله . فهرب واستتر في

(١) الإشتكا مصدر اشتكى بمعنى نظم

(٢) بمعنى اكتفت واكتفى فكذا قطع واستغنى به منجد

مكان مهجور ، فبات فيه فرأى في منامه سرداباً من ذهب في المكان الذي هو
وه ، والناس يحملون منه قال فهدمت بالأخذ منه فظهر لي شخص كريمة المظهر
أشعث لرأس وأطعمني شيئاً مثل العجين في حلوة العسل وقال رفق في هذا
أحز هنا البيت وانشده وهو :

وطيف عاد منك فلم يزدني على تسليمه وعلى وداعي

قال فقلت

طمعت بما تحسنت المرط^(١) منه ولم أنطفئ بما تحت القناع
فمال ذلك الشخص أحسنت والله أنت ثم انتبهت وخاطري يمرح الشعر
فما نبت قليلاً حتى جاءني حالي وجماعة من أهله ودخلوا المكان الذي أنا فيه
فعاينني حالي على هرن وتفرط في الررع فقلت

الا ياخال عائب اهل حملي ولا تعجل بسي او بضربي
رعت الأمس زرعك ذا احتيالاً وظلمت ترنمي أثمار قلبي

ثم أنه اشترى بطم الشعر الحميني والحكمي أي اشتهار ولاح بده في أفق
المعارف ودام هواه بجلي حتى شب وشبت فخطبها من أبيها فشرط عليه مالا
كثيراً ولم يكن في وسعه فهجس في خاطره أنه يمدح الامام المنصور بالله على بن
صلاح الدين رحمه الله فامتدحه بقصيدة باهرة فأركبه فرساً وكساه كسوة
فاخرة وأعطاه حسنة دينار وأمره بأن يعاوده كل سنة بمثل ذلك فرجع الأديب
المذكور فلما قدم تعرف لي من أهل ليله أناساً فأخبروه أن حملي تزوجت من
أهنا فلم يجر حواياً ولا استعداد خطاباً ثم أعنى عليه ثم انتبه وقال

لقد خبروني أن حملي تزوجت وقد نال من تلك المحاسن زوجها
فبت كافي في غوارب^(٢) لجة يقلبني في ظلمة الليل موئجها

(١) المرط بالكسر كساء من صوف اوجر او كتان يورده ورعاً يلقبه الرأه على رأسها
وتتلف به وكل ثوب عبر بحطجه مروط استان (٢) غوارب الماء اعلى موجه معبد .

وما قاله في مدح الإمام المنصور بالله قصيدة مطلعها

دعوى المحب لدعوى الشوق برهان وسمعه لكتاب الوجد عنوان
ومنها في المدح وقد تعرض لذكر صنعا. ووصفها

وكيف لا يخضع الدنيا لها وبها امامنا الملك المنصور سلطان
ملك تدفق في امكان ساحتها من جود كفيه انهار وخالجان (١)
كانه وملوك الارض خاضعة من حول كرسيه فيها سليمان

نرجع إلى ما نحن بصدده قال سيدي محمد بن عبد الله رحمه الله وقد قدمنا
بانها أول شعره الحميني

لمية يا منير القمر ليل تمشه تعدب محبك وترضى بظلمه (٢)
ومحبك قد اضحى حديثه وهمسه وما قط يحطر على قلبك اسمه

حبيب تحسب ان الهوى مزح مني حبيب أمس لم يطعم النوم جفني
حبيب كيف أدام وأنت محجوب عني حبيب شاميت من غرام وكنته

حبيب إن لي ملك حاجة دليته (٣) تبدي قبالي (٤) وتشرف عليه
يرى عاشقك طلعتك ذا الهيه فظرة محسالك تذهب بهمه

لمية واحبي علي ما نبهدي (٥) وقد طار روعي وقد هام جدا
الآيت الأرواح تفاح تهدي وتفاح روعي بكفك تشمه

(١) الخبيج شرم من البحر والنهر والنفحة الصعيرة وأخل همه خالجان وخلج . منجد .

(٢) أي تجاهي وفي المنجد جلس قبالة أي تجاهه

(٣) أي سهله وقد سبق أنها بمعنى الرقيق والرقه

(٤) أي صبر .

حب ليتي (عرق) (١) كادي يمينك
تشت يمينك وتجلي ثمايك
وإلا فسواك مقول من رالك
فأحظي برشقي بديدك وائمه

ديا بدر طالع على عصن باره
أمانه عليك لا تشديه أمانه
بست
قلبي بكدمك قصونه صيانه
تذيه على مه تحمل يا مه

حبب لبتك قلب بسمع وروح
حبب كل يوم ووات مكي جروحي
بست
بفتيت قلبي وتمزيق روحي
هواك يا حبيبي على جار حكمة

حبيبي على مه فديتك شباتي
وصالك حياتي وهجرتك عاتي
بست
حبي شيت من شباتك حياتي
تلف عاشقك ظلم ينيك ظله

له يا حبيبي تناسي ودادي
فبالله بالله أطلق فوادي
بست
وأهوى وصالك وتهوى بعادي
وهاتيه مقطوع برده لجسمه

حبب لبت من في (عجولك) (٢) يزيتك
وليت يزين عاشقك في عيونك
بست
قسم لوعة الحب بيني وبينك
يسوي من الحب قسمك وقسمه

حبب شاموت فيك والله يشهد
فررتي وقل يرحم الله محمد
بست
حبيبي إذا مت في الحب مكدم
أنا كنت جاني أنا كنت سهمه

وقال يمدح بها الأمير أحمد بن محمد بن شمس الدين ولها خبر يأتي بعد تمامها

يا حبيب نيلي فف على قليل
قف لي لحبك في الفؤاد دخیل
ما في الوقوف ملامه
والنفس مستهامه

(١) الكادي بفتح الراءحة. ق. وفي - ع - هنق والندق عشود الحب ومن التخل كالعقود
من الحب وكل عص له شرب حمة عشود وأعشاذق م. وفي حني جهات من البن تسي
سيلة الدرة بالندق والمراد من البيت هو ما يشبه العقود ومن الذي تائف عليه الأوراق البيضاء.
(٢) عيون

الطيف من ذات الكحل ^{توشيح} حين رارني وردي الحجل ومال عني واعتزل

واقى فما أطهى العناق ^{تقبل} عليل (١) خيال ريم رامة
يا طيف ليلى لا تزال بخيل كم ذا الجفا علامة

من طيف ليلى آه والدمى ^{بيت} ما تسهر نحيبت
حتى الخيال من طيبة الشرف في النوم زار معجب

وبلاء من ذات اللثام ^{توشيح} حتى إذا زارت مام تحل ما تقضى مرام

من لي بها نشوى (٢) القوام تميل ^{تقبل} ما تعرف المدامة
قد صيرتني في (الهوا) (٣) عليل لا أرثى سلامة

صادت فؤادي حينما سبحت (٤) ^{بيت} تزرى البدور طلعة
وانجرت دمي من أعين سفت مزاح كل دقة

ذات الثبا العذب البديد ^{توشيح} يشاقها قلبي التعميد وهي لوصلي لا تزيد

بالخور عنها ما ارتضيت ^{تقبل} بديل في جنة المدامة
لم يشجها مثلي نسيم أصيل ولا بكاء المدامة

أصبح هواها منتهى الشجن (٥) ^{بيت} ما أحب غيرها أحد
والفخر يهوى بهجة الزمن شمس الوجوه أحمد

(١) كأمبر العناق في (٢) مؤث نشوان وهو السكران بن النشوة (٣) المرام ع (٤) عرصت م

(٥) في نسخة شعبي بالاصالة إلى ياء الدهس

سليمان سلطان الوردى محمد ليث الشرى (١) مافى معاً اليه مرأ

تقديم
خلفه مشى أحمد خير سليمان في المثلث والزعامه
حتى غدا للمكرمات دليل واللفخور شكامه

خير هذه القصيدة المتقدمة

أخبرنى سيدى صارم الدين ابراهيم ابن المطهر رحمه الله تعالى أن سيدى
محمد بن عبد الله أخبره أن سبب نظمها أنه كان فى عجر الالهيجر فرأى فيما
يرى الناس أن شخصاً كان كثير الولوج به وقد ذكرت بعض خبره فى هذا
الدبوان فرأى سيدى محمد أن ذلك الشخص فى مقصورة داخل مفرش وكان
سيدى محمد فى ذلك المفرش وكان المحبوب أشرف عليه من تلك المقصورة فبنا
أدار سيدى محمد النظر إليه مال وأغلق الباب فأحذه الانتباه وفى قلبه من
لاعج الغرام ما يورث السقام ويورد المنام فقام ما قاله من النظام .

وقال رحمه الله ولها خير سياتى بعد تمامها إن شاء الله

عرف الريحان من خضب كفته ومن طيب
يخنى الفتان بالمسك لك والزعفران خضب
وازهرا ألوان حيثما بها فى منجره (٢) مذهب
نجش (٣) أشجان وشاق قلبى للفق واطرب
نظم زهره فى منجره لى على منديله

(١) الشرا مائة جاب لغرات بهربها النزل

(٢) فى المنجد المحرمة تستعملها العامة للدلالة على التبدل

(٣) من النجش وبأنهم النار العبد والبيت من الشوى والسماء تسمى

فحة بشره تهدي قلبي حين شئت له
حره نعره تنفخ مع صوته وتبيله
نجش أشجان وشاق قلبي للقا واطرب

بيت
أهدي عرفة في زهر نظمه يحكي الأكليل
ما أشعر لطفه علل فؤادي المستهام تعليل
نخضب كفته بالطيب والثقاها على المنديل
نجش أشجان وشاق قلبي للقا واطرب

بيت
روحي يقدي بناس من أهدى إلى عرفة
وامسى عدى من لون تغريبه (١) أثر كفته
جدد وجدى لاطف وسهم الخير في لطفه
نجش أشجان وشاق قلبي للقا واطرب

بيت
كف الغاني قبلها وامست على صدرى
كل الحياني أقول لنفسي والدموع تجري
من هاداني يوسى لقاى أما الصحيح ما أدري
نجش أشجان وشاق قلبي للقا واطرب

بيت
ما بتسحقنى إلا اشأ وصل الرشا الفتان
ما لاطفنى وأهدى إلى الروح والريحان
إلا يثنى إلى الهوى قلى الشجى الفتان (٢)
نجش أشجان وشاق قلبي للقا واطرب

(١) أى صفة يصع لونه امر يسمى العربى كما في البستان

(٢) هكذا في السمتى وربما كان لولده

أحييتُ نفسي	غصونُ ربحانٍ رانها تخضيب
جددُ أنسى	بكفٌ فأتى صبحه بالطيب
أصبحُ أهسي	الشمُ نأنُ مخضوب بالتغريب
نحشُ شجان	وشاق قلبي للفا واطرب

بيت

يخلّتي المنياس	ودّعُ عبيره زهر بستانه
راهدى أنفاس	في الزهر لوّنها مع السوايه
عاطاني الكاس	شا شرب على روحه وربحاه
نحشُ اشجان	وشاق قلبي للفا واطرب

خبر هذه القصيدة المتقدمة كان سيدي محمد بن عبد الله رحمه الله تعالى في محروس كوكبان وقد صممه مجلس وعنده عدد من آل الإمام شرف الدين وقد دارت بينهم كؤوس المحادثة والدهر صاف عنهم من كل حطب وحادته وغصون القات عليهم دائرة وشموس الأنس بأفئتهم سافرة. في شعروا إلا بوصول صحن من الصني وقد أودع فيه ألوان من الزهر ما يكاد يفوق عقود الجواهر وعليه من الطيب المعبر ما حسّن للناظرين جماله . وزين في الخواص الخمس لمسه وشمه وفعاله . وقد جدل فوقه منديلٌ مذّهب وقد وضع عليه بالطيب أثر كف المطب فبان فيه أثر الأنامل الخمس والراحة فحين عاينه سيدي محمد بن عبد الله رحمه الله سررت حيا (١) الهوى في أوصاله . واهتز إلى ذكر أيام الصبا يرتجحه بسم أصاله . فنظم القصيدة المذكورة سابقاً .

وقال رحمه الله ونظمها في محروس الطويلة في شهر المحرم سنة ٩٩٦ ست وتسعين وتسع مائة ومدح في آخرها سيدي شمس الدين أحمد بن محمد بن شمس الدين بن أمير المؤمنين رحمه الله أحمد بن وأخذ منه الادن إلى محروس

(١) سورة الحجر أو الحجره نفسها ومن كل شيء شدته وأوله ٢٠

حججه وكان مولعا بزوجه المرحاويه التي كانت فيه تحت سيدي عبد الرحمن بن
المطهر رحمه الله تعالى

وَنَهَلْ أَمْ جَمَالِ إِمْسَارِيَّةٍ عَسَّرَ سَوَا
قَفَسُوا وَنَذَرَهُ بَارِ الْفَوَادِ قَسِدُوا
جَوَانِحَ أَمْسَاقٍ وَالْأَنْفُسُ
رَحِمْتُمْ بِرُوحِي رُدُّوا أَوْ أَحْسُوا

لَمَّا حَدَى الْحَادِي وَحْدَهُ الْمَسِيرُ
وَصَاحَ مَا وَقَاهُ لِرَوْضِ بَصِيرِ
وَنَحِيرِ سَمَاهَا مَسَحَ نَ عَيْبِ
هَذَا تَقُولُوا رِيْمَا الْأَنْعَسُ

دَا عَرَفَ دُرِّي أَنشَرَ عَذَبَ الْمَدَاقِ
حِينَ الْوَدَاعِ أَمَدَتْهُ لِي فِي الْعَمَاقِ
وَالْيَوْمَ قَدْ كَجَى بِشِيرٍ بِالتَّسْلِقِ
عَرِفَهُ فَعَمَلٌ مَا تَعْمَلُ الْأَكْوَسُ

كَلِمَةُ شَجَسَ ذَا الْعَرَفِ حَى النِّسْبِ
لَمَّا تَوَادَعَمَا بَفَتَحَ ذَا الشَّمِيمِ
وَالنَّفْسَ وَعَايَنَ دَمْعَ عَيْبِ سَحِيمِ (٥)
كَالْرَوْضِ أَجْرَى بُوْقُهُ أَمْرَحِ

ضَائِبَ حِينَ حَمَلُ طَيْبِهِ وَبَرْدِهِ
مَا يَرَى إِكْلِيلَهُ وَعَنْقُدَهُ
فَمَاصِ دَمْعَهُ فَوْقَ حَدِّهِ
طَلَسَهُ فَفَاقَ لُونَهُ وَرَبَّاهُ

(١) أَمَّا إِذَا لَيْتَ أَعْيَادَ تَعَبَ وَكُلَّ مَ (٢) (دَارِدُوا) ع

(٣) مَعْنَى أَنشَدَ وَفِي لَدُنْجِدَ الشَّدَّ الْعَمَالَةَ اسْتَرْشِدَتْ

(٤) شَجَّ بَعْنَى جَرَحَ وَفِي - ع - وَنَجَّ الدَّمْعَ شَجَّ بِأَنَّهُ انْشَدَ

(٥) مَنِ قَوْلِهِمْ اسْتَحَمْتُ السَّاءَ صَبَتْ مَاءُهَا مَتَجَدَّ

دَقَى لِنُودِي عَى وَقَدْ ضَوْ قَوَا
وَمَالَ وَأَنَا لَهُ عَلَيْهِ تَخَفُّقُ
(وَكَانَ طَوْرُهُ (١)) بِالْوَدَاعِ يَنْطَقُ
كَادَتْ تَقُولَ أَعْيَاهُ النَّمَسُ

ست

يَا مَنْ نَزَحَ عَنِي وَطَالَ الْمَغِيبُ
مَا سَكُنْتُ أَشْحَانِ الْمُنْعَى الْكَثِيبُ
وَإِحْلَاقُ طَائِبٍ طَيِّبٍ وَصَلِ الْخَيْرِ
هَمَامٌ لَا يَقْوَى لَهُ الْبَيْهَشُ

بيت

صَبَرْتُ ضَاعَهُ لَهُ وَقَلَى عَائِيكَ
شَا بُوْحُ لَهُ أَتَنِي رَهْنٌ فِي يَدِيكَ
وَأَسَاقُ الْفَسُوجِ الشَّمَالِي إِلَيْكَ
وَاحْدَتِكَ إِنْ ضَمَمْنَا الْمَجَالِسُ

بيت

أَقْسَمْتُ مَا يَحْكِي حَوَائِشِي التَّسِيمُ
إِلَّا الْكَرِيمُ بَرُّ الْكَرِيمِ الْكَرِيمِ
لَا زَالَتْ أَيَّامُ الْمَهْمَامِ الْحَلِيمِ
وَلَا بَرَّحَ يَسْمُرُكَ الْخُلْدُ تَدْسُ

وَقُلْ وَهِيَ مِنْ شَعْرَةِ الذِّى يَكَادُ يَقْلِقُ الْهَوَادُ وَيَجْرِى سَمَاعُهُ الدَّمْعُ ...
وَيَتَنَّى أَعْطَافُ الْخُلْدِ وَيُثِيرُ مَعَ الْخَلَى الْخُضَا وَالْكَدْ .

أَمَاتِكَ قَفْ وَالسِّيمَ الْإِصَالُ شَوْصَبِكَ إِلَى رَيْمِ الْحِجَالِ عَرِيْزَةِ الْمَرَارِ

(١) وكاد طوره - ع - (٢) مفرد صحيفه وهى إنشاء يصحى بها

مسلم عليهم ان عبرت الاطلال وقل لها وانحت العرايل عايش د العفار
فعاشقتك حاله من الهوى حال يبيكي عليك طول الليال ماقرب به قرار
وته كم يقاسى مرشحتى ولبال يسوقه فوج الشمال بعمه الهزار

يس

عطشان كم يشرب وليس بروى اذار كاسات الهوى صرفاً (١) له المديبر
قلبه على جمر العرام يطوى ساه في سفوح الوا غزير غرير (٢)
احور عيوره باعسات نشوى احوى برقى قد حوى واصبحت راه سير
اهواه نشوان القوام ميتال يخل من سكر ام لال من يعرف العفار

جر له العائق يموق وصفي حسنة ملوكى يوسى على الملاح هاق
حسنة سبي قبي الشجر وطرفى قلى حسواذ لا يطفى بالضم والعناق
كم ذا لعشقه بارفاق شحوى ما الحب وبلاء يحتفى فكيف يارفاق
شادى هوى رين الحدود والخال وشا يحمل قيل وقال وشا حلع العدار (٣)

يس

ياقلب هل لي من هواه افراق كم شجرت تجنى واحتراق اورذنى التلف
وكم تعانى من شجنى واشواق تعاق الموت اعناق فى قمرى الغرف
آه لو يواصلنى رشف ترقيق من ثعر معبرل المداق كدواؤ الصدف
وامسيت اقارع العناق الاقلال والاعبام داح (٤) وامشلال والطوق والسوار

وقال رحمه الله ونظمها فى محروس عفار سنة ٩٧٧ سبيع وسبعين وتسمع منه
وكان يسمع ساجعا من الحمام فى إحدى دور عفار التى كان ساكن فيها والدور

(١) الصنف الحس من كل شئ بهن سراب صرمت ان محض عمر مروح م

(٢) الامر انساب التامى لا تجر له سان

(٣) الرادى الحار يمان حلم عذاره وهو صنف العذارى اسع مود وميشقوى وسار

يقول ويمن ولا يبالى كالدانة ان رسي

(٤) المدايح سوار هو حوى مقوله نجد والاملاى والاشلال من انواع الحسى

التي في حصن عقار اعني في عمارتها المطهر بن شرف الدين رحمه الله وحصن
أبوابها من المقرانه حين استولى على بلاد بني طاهر وكانت تلك الأبواب من
الساح والعاج وشيء منها ماهر منقوش بالصدف المتقن وكان الحصن المذكور
في مدة الخليفة المطهر يفوق مطالع الأفار ويزري برياض الأزهار قد جمع
داخله الفواكه كالعنب والتين ولرمان وكان مربيا بسكانه كما تربت السماء بالزواهر
والرياض الأزهار وكم ترك آل المطهر من حنات وعبود ونعيم ومقدم كريمة
ونعمة كانوا فيها وكهين ، نسأل الله التوفيق والسبوك إلى أوضح طريق .

وقال عبي الله عنه

حَمِيمِيَّهِمُ بَاتَتْ تَرْدُ دَاخِلَانِ تَمَكِّي مَتَكِّي بَدَمَعَ شَتَانِ
فَقَاتِ بِاللَّهِ يَا حَامَةَ الْبَانِ عَلِيشُ تَهْكِي ذَا الْبِكَالَةِ شَانِ

لَا تَكْتُمِي بِاللَّهِ وَاحْمَامَهُ وَحَدَّثَنِي ذَا الْبِكَالَةِ عِيَّ مَهْ
أَنْتِ عَمِي فِي الْحُبِّ مَسْتَهَامَهُ مَثَلِي تَشَاكِينَا أَهْوَى وَالْإِشْجَانِ

حَمِيمِيَّهِمُ أَشْكِي عَلِيشُ عَمِي حَمِيمِيَّهِمُ عَمِي تَجَرُّ حَمِينِي (٢)
عَلِيشُ يَسَاعِينِي تَعَذِّبِينِي أَصْبَحُ عَذَابِي مِنْ عِيُونِي الْوَانِ

لَا تَرْحَمُوا عَمِي وَإِنْ بَكَتِ دَمُ كَمْ أَشْتَكِي عَمِي وَجْهَانِي كَمْ
عَمِي تَعَذِّبُ قَلْبِي الْمَتِيمُ أَهْيَ لِقَابِي مِنْ فِعْلِ لَاعِيَانِ

أَعَيْنِ نَحْنُ شَتَى عَلَى شَجْوَانِي مَا تَرْحَمِي بَفْسَكُ وَتَرْحَمِينِي
كَمْ بَصُورِ أَعَيْنِ فَتَنِينِي إِذَا تَجَلَّى لَكَ حَمَالُ فَتَنَانِ

يَا عَمِي طَرَفِي الطَّمُوحُ مَالَهُ يَحْتُ مِنْ لَا يَرْتَجِي وَعَسْرَانِ

بَعِيدٌ مِثْلُ الْبَدْرِ مِنْ يَنَالِهِ عَزِيزٌ كَالْعُلِيِّ الْفَرِيرِ مَعَانِ
 أَبَدِي لَعِينِي حَسَنُهُ الْمُشْنَعَمُ^{بيت} أَصَحْتُ وَأَنَا فَوْقَ قَلْبِي الزَّمْ
 مَاذَا بَشَرٌ هَذَا مَلِكٌ مَكْرَمُ سَبَّحَانَ مُنْشَى ذَا الْجَمَالِ مُسَبَّحَانِ
 أَسْمَرُ تَنَى كَالْفَضِيبِ الْأَسْمَرِ^{بيت} مُحَوَّرِي جَمَانِي كَالْفَزَالِ الْأَحْوَرِ
 قَرَبْدِي لِي كَالْقَسْرِ مُصَوَّرُ وَغَابَ عَنْ عَيْنِي فَهَرْتُ حَيْرَانِ
 وَحِينَ غَابَ أَنْجَرِيَتِ دَمْعُ دُشَاقِ^{بيت} وَالْقَيْتُ كَسَى فَوْقَ قَابِ خَفَاقِ
 مَا حِيلَتِي قَلْبِي رَقِيقٌ كَشَاقِ بِأَلَيْتَ قَلْبِي لَا حُلِيقَ وَلَا كَانَ
 حَبِيبِي شَمُوتَ عَلَيْكَ حُسْرُهُ^{بيت} لَيْتَكَ تَجِدُ لِي كُلَّ يَوْمٍ مَظْهَرُهُ
 لَيْتَكَ تَقَعُ لِي (١) فِي الزَّمَانِ مَرَّةً وَأَمْسَى مَمِيرُكَ يَا نَعُوسَ الْأَجْفَانِ
 مَا مَطْلَبِي إِلَّا أَمْضَى عَطْفِكَ^{بيت} وَأَشْتَمُ مِنْ بَيْنِ الْعُقُودِ عَرْفِكَ
 وَالزَّمْ عَلَى قَلْبِي بَنَانُ كَفْكَ وَارْتَفَ بِدِيدِكَ مِنْ ثَغَاةِ مَرَجَانِ

وَقَالَ وَهِيَ مِنْ شَعْرِهِ الْمَتَاخِرِ الَّذِي زَطَمَهُ قَبْلَ الْمَمَاتِ

عَسَى خَفِيَ الْأَلْطَافُ بِسَالِطِ الْعَاشِقِ الْوَدُودِ
 بَرْدُ زَيْنِ الْأَوْصَافِ حَالِي الْجَسَا مَشْنَعِي الْوَرُودِ
 أَسْمَرُ لَبِضِ الْأَسْيَافِ يَسْتَلُّ مِنْ مَقْلَتَيْنِ سَوْدِ
 الدَّرُ حِينَ الْإِنصَافِ حَيَّيْ حَيَاةُ الْهَجُودِ

تَوْشِيحُ

يَا هَنُولِي لَوْ تَعَايَنَ (٢) إِنْ سَفَرَ لَكَ حَسَنُ فَاتِنَ (٣) وَلَوْ لَكَ جَدِيدُ شَادِنِ

(١) وَقَعَ فِي الْفَرَكِ حَصْلُ فِيهِ مُتَجِدٌ (٢) عَايَنَهُ عِيَا وَمَعَايَنَهُ رَأَى بِمَعْنَى مَعَدٍ

(٣) تَنَى فَتَنًا وَجَنَانًا أَعْمَهُ وَاسْتَمَالَ وَوَلَّهَ وَاقَعَهُ فِي الْهِنَةِ يَهْوِي إِلَى يَسْتَانِ وَمُنْجِدٌ

سلكت مع الإنصاف ^{تعبيل} أن تيمنى حروء (١) شرود
عدل انحين إنصاف يُذكرى بقلب الشحي وقود

وبه ما على حالي الزين ^{يت} عذب المنجون حالي الدلال
لو كان قبل بذل الدين والروح في لذّة الوصال
ما انحلا تلاقى الإلفسين بعد الجفا المر والملال
هل للبال أسعاف بوصر ذات اللبا البرود

لو سئعتى مرأى ^{نوشج} باعتناقى والتزامى لرُدّنى الشقوام

ما (اشهى) (٢) الترام الأعطاف ^{تقسم} والصمّ ناصد والنهود
ورشف جوهر شفاف تنسّم به الغادة الخرود

اح كم أعانى بلبسال ^{يب} يطوى فؤادى على الغصى
لا (جمت) (٣) ذات الخصال وبالغضب شات الرضا
(عسيها) (٤) كالعسال فوقه قرّ للدجى أضبا
وعن لالى الأصداق تسم فوا حيلة المقود

صمت فيها حرد ناعم ^{نوشج} قلدوها بالتنام من حذار أعين حوائم

اعبدها ^{تعبيل} بالاحتاف وقاف من أعين الحسود
فالحسن فى دارة قاف لجلا ربه الخدود

(١) البكر لم تهر أو الحفرة الخامة الصوت ن.

(٤) طعها ع.

(٣) اخضت ع.

(٢) أهوى ع.

وقال وهي من شعره المناحر وعارض بها قصيدة الفقيه عبد الله المزاح
التي مطلعها : امن سنى الملتهب صورت يا باهى المحيا

قال
أمن مذاب الذهب مثلت إنساناً سويّاً
أم من مشاع الذهب صورت حسناً يوسفياً

نوشيح
ضدان في وجهتيك فدحما الماء والنار يجريان معا والبرق من جوهر اللباما

تفيل
ومارج (١) من طيب في حده الوردى نهياً
أصبأ (٢) بلون ذهبي من كان شيخاً أو صبياً

بيت
سواك ما بي شجن يا يوسفى الحسن البديع
است الربيع الحسن مالى وأيام الريح

نوشيح
حسنك روض ساك زينه أعشقه وردة وسوسنه
سبحان من صاغه وكونه

تفيل
ممتع في الخشب فلا يرى في غير رؤيا
بدر سرى في الغيب قد توجوه بالثربا

بيت
أفديه من مفرد بحسنه التركى الملوكة
كبانة من عسجد في رملتي تبر سبيكى (٣)

نوشيح
عصن منى وفوقه قمر بدر تمام وإيله شعرك صورة محسن عكتله المهور

(١) بار بلا دخان قاموس وفي المنجد الشله ذات الذهب العديد

(٢) أصبت المرأة بلالاً بشافته ودعته الى أصبا فمن لها بيتان

(٣) ذاب المحسن من الحب يقال تبر سبيك

رضاه كالضرب ^{تعب} لو من أيننا عاد حيا
يفتر عن كاحب (١) وريقه الراح الحميا

شمس مدت في زبرج (٢) من سندس الوشي التميم
انفاسها الأراج تهدي شدي رهر المروح (٣)

ولها له لو يرور عاشقه ^{وشيع} يبات جنح الدجاء عانقه بلشمه يحنني شعايقه

وبسائي وبسائي ^{تعب} أفديك يا باهي المحيا
سقايا وإن برح في لعهدك الماضي ورغيا
وقال رحمه الله تعالى

أنا مثل فعلى ما يفعل عاقل تعشفت جاهل
يحميد دمع عيني في خدي سائل ومهو ما يسائل
قتلني ومهو عن قتله لي غافر وساهي وذاهر
أنا ما تحمل حقه والباطل أدار به أجار من

ويه من حويلي الدلال ^{وشيع} ويه من عز المنال ويه كم يتيه بالجسمال

وصاله لو أمكن بداويني عاجل ^{تعب} فليت يواصل
وماض لو زار في الدهر الطائل ليالي قسلاائل

من الترك أزهر ^{بيت} تنبتهم من جومر وياقوت أحمر
تنفس عنبر خالط مسك أذفر وسوس وعبير (٤)

(١) في القاموس والحب محرقة وكعب تنفذ الأسن وما جرى عليها من لاء كقصع انقوار.

(٢) الزبرج بالكسر الزينة من وشى أو جوهر والذهب والذهب الرقيق.

(٣) المرج الأرض الوسمة بها نبت كثير تخرج في البواب جمه مروج (٤) الدرج والياسين

لقت جيسامي علاء عجب ارهر وعاطبة بمزهر
عيورة تدارني عن وجس دابل لها سحر باكمل

توضيح

واقه قتلى هواه واقه انا الهوى لقاه واقه ما الهوى شواه

تعديل

وعشقه رماي في لجة هائل قل الله يُجامل
وعر الهوى ناس في غنة (١) داخل وناس في السواحل

(الفتة) (٢) عيونك ياربم الانراك تقبلي من اغتراك
وعالك تسفى محبتك من لوك وما ذاق حلوك
معك طير قلبي ناشب في الاشراك لسنيم بين اسراك
مدع جمالك لي الله واحد بسف الشمايل

توضيح

آه باحبيب لو تحود آه دل تنام الحود آه واشتمه شهود

تعديل

عمى الله يقه في بلقياء لي عاجل فيطفي للال
بحكم القضا لا بالبعث (القائل) (٣) ولا لرسائل

بيت

لك الله صور من حسن فتان وماشا يكون كان
قسم مثل حبك ماشاهد رصوان بحور وولدان
ملك صاغك الله فتنه للأعيان وهم قالو انسان
مسيك انسان عن رشده عاطل واه عفن فل

(١) الداخل من ماء البحر حتى عم في البحر صعد وقاموس ويستعمل في انهم توسط البحر.

(٢) نسخة ع (٣) القائل ع

حسنك مفدى فريد^{نوشیح} في كل نظيره يزيد^{تغییل} والانس معا لك عبيد

وبدر^{تغییل} الدياجي في التم^{بيت} الكامل وشمس^{بيت} الاصيل
تقول ليت من نال منك ادنى طائل^{بيت} وشبهه^{بيت} (١) او مخايل

الى كم الى كم يا عذب المنسم^{بيت} تهجافيك مغرم^{بيت}
بشمه وضمه دواء للمسقم^{بيت} هفتيله محرم

شفاه لو يضمك آهي ما احلا الضم^{بيت} وقف ياشمه فم^{بيت}
دواء ضم القامة كالخطي الدابل^{بيت} وحل الفسلايل

لثمك شفا المستهام^{نوشیح} شمعك شفا للسقام^{تغییل} ضمك^{بيت} (دوا (٢) للغرام)

ورشني لبسم^{تغییل} فيه شهد العايل (٢) محمي بالعوايل^{بيت}
بوصلك^{بيت} إلهي يلفظ من عاجل^{بيت} مجيب كل سائل

وقال رحمه الله وهي من شعره المتأخر ونظم هذا الشعر جميعه في محروس
حجته في سنة ثمان وتسع وعشر بعد الألف .

السولي (٤) ألقى على الروض فنون الخمي^{بيت}
ما جتلي^{بيت} إسفنت (٥) كاس نور^{بيت} يقتلي (٦)

أنسفرت^{بيت} زهر الدجا في روضة أزهرت^{بيت}

(١) في نسخة بيه وقوله مخايل اما مشتق من الخيال أو من قولهم تحيل له أنه كذا فبه كما في البستان
(٢) يطلق الغرام (٣) الراديه ما كان البستان مشتق العمل من موضعه والمشتار المستخرج للعمل من
خلاياه بستان (٤) الطر يسقط بعد الممر متعد (٥) بالكسر وتفتح الفاء المطيب من عصير العنب أو
صرب من الاشربة أو أعلا الحجر فاموس (٦) أمل آيت الاول القاس فالآيات الأشربة تشبه
على عمر شطرات ولم تعد كاملا في أي النسخ

صورت	لنا السما في الأرض إذ نورت
حيث	ألبابنا في حُسن ما حُبِرَتْ (١)
كالخسني	كأسي على زهر الربا ينجلي
السعيد	يزين جيد العاقل العيطل (٢)
كالفريد (٣)	صبب يعاقل الكاس غزلان غيد
الرشيد	مبا سماء والظبي عينا وجيد
كليلي	من يمزج الكأس بخمر البديد
وآمل لي	بالكأس كف الشادن الأكل
مؤنسي	كأسي على رجع غنا الليل
أكؤس	بيث
واحتسى	على ارتشاق دُرّة الأفس
سلسلي (٤)	بأنه أذهفها ولا تحبس
عللي	من كف ساق أحور العس
	في الكأس ذاك الرائق السلس
	أكوابها بالمسك والمندل (٥)
المليح	ت
والقبيح	مليح مثل اسميه وفعله مليح
والصحيح	قبيح من باهى المحيا الصبيح
من مبلى	والله لا يسئ ولا يستريح
ينحسلي	بعشق ظبي أدعج أنجل
	مثل محيا القمر المنجلي

(١) حمر أشياء رينه ووشاء وحرب الأرض كبر بانها م (٢) اعاطل لراة ابي ليس عليها
 حتى والعيان الضويلة اعمى في حسن جرد أو كل ما طاب عنقه قاموس (٣) افريد اشراد به الفرس
 (٤) سلسل الماء منه في حدود والسايل الماء العذب والحرق لثابة م م (٥) كصفيد الموه
 اعطى لاسه حبه مباد

من نَظَرُ الى طَلْعَتِهِ اَقْسَمَ مَاذَا بَشَرُ
وَالْبَشَرُ حَارُوا وَقَالُوا ذَا مَلِكُ اَوْ قَرُ
وَالْقَمَرُ مِنْهُ اخْتَفَى وَالشَّمْسُ غَابَتْ كَخَفَرُ
اَسْبَلِي يَا شَمْسُ اَذْيَالِ الْحَيَا وَاحْجَلِي
وَأَفْلِي بِاللَّهِ مِنْ عُسْجَبِكَ ذَا الْاَوَّلِ

وقال رحمه الله

اشجيت يا بابل البان اشجيت لما تغيت
وفي فؤادي الشحي كم اذكيت سارا وشعلت
واحرمت عيني نومها (١) واجريت دمي وصليت
لمه يا حبيبي (غليت) (٢) وصلك وعزيت

شردت من عيني النوم تشريد^{بيت} ياسامي الجيد
بالهجر يا ظي وادي زبيد يافائق الفيد
احرقت قلبي بنار الوعيد حيد كيف انا حيد
لكي ارجوك كلما وليت نقول لي ائت (٣)

اعطف على الصب يا عذب الناب^{بيت} يا سيند الا تراب
(وجد على منك بكشف الاحباب) (٤) وافتح لي الباب
يا سعد من بات بتلك الاطاب (٥) في سفع الاحباب
يمسى يا حبيبي حيث أمسيت (٦) ياليت ياليت

احرقت قلبي بنار الاشواق^{بيت} يا بدر الاشراق

(١) لراها - ع - (٢) اغليت - ع - (٣) هذا البيت غير موجود في نسخة - ع - (٤) وجد عليه
يكشف الجلباب - ع - (٥) جمع طنب كعنفق وهو جبل طويل يسد به مرادف الذهب
ولعله أراد البيت نفسه مما روا (٦) يمسى ملك يا حبيب حيث أمسيت - ع -

وما برح لي منك قلب حقاو والسمع دهق
 رومن رفته قسي (الأحداق) (٧) فما له اطلاق
 يا روح روح الشجي لو فاست ما بي لرقيت (٢)
 مني يشف اليد الذرى من نعر بدرى
 أشفى غليلي وأطفئ جهرى عامي وشهرى
 بالايمن والهوئي أبسط عذرى المست تدرى
 لو كن معك مامع كيت أبقيت واللثوم خلعت

أول ما سمعت هذه القصيدة المتقدمة من رجل مطرب يقال له علي العلوي من أهل زبيد وكان متقنا للمعاني اليمنية لا يجاريه فيها أحد وكان يقرع في الصحن ومعه شخص آخر يحرك العود وكذا يجتمعين في وادي صهر في حضرة سيدي الوالد فخر الدين عبد الله بن المطهر ابن أمير المؤمنين وسيدي صارم الدين إبراهيم بن المطهر وعدة من الأهل والأعيان وكان لذلك موجب فقلت للمطرب المذكور لمن هذه القصيدة فقال لسيدي محمد بن عبد الله وكان قد عزم في تلك الأيام حجة إلى حصرة سيدي الصنو عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن المطهر فاجتمع بسيدي محمد بن عبد الله في مقام عبد الرحمن فأشأ سيدي محمد هذه القصيدة في ذلك الوقت وقبضها من يده علي العلوي المذكور ثم أن سيدي عبد الرحيم نسبها إلى نفسه وادعأها وشاع عند عامة الناس أنها لسيدي عبد الرحيم وأما الذي عرف حقيقة الحال فهو عالم أنها لسيدي محمد بن عبد الله ثم قضى الله الاتفاق بسيدي محمد بن عبد الله في مخروس صنعاً سنة خمس بعد الألف ففض من وابه وسيدي إبراهيم بن المطهر مجلس ذكرت فيه هذه القصيدة فقال سيدي إبراهيم هذه لكم ليست لعبد الرحيم فسكت ونى عليه الكلام فقال هي لرجل

(١) وما رتبة سبهم الاحد في ع. (٢) هذه القصيدة في أولها طار

يريد لنفسه ومهمت ذلك منه وأما كنتم سببها إليه مراعاة لسيدي عبد الرحيم
وقد سبق في الديوان المعرب قصيده وإن سيدي عبد الرحيم ادعاه له

وقال وهي من شعره القديم الذي قاله في زمن الشباب وهي من أبلغ الخيني
وأرقه وأعذبه ولا رأت عيني ولا سمعت أذني في مراجعة القلب والطرف
اعجب منها في هذا النظم

ما لا جفاني جفت طيب الوسن ما ألقى بأت خافق ما سكن
لمت قلبي حن من لومه وأن قال لسم طرفك وظروك لي متن

قلت يا طرفي أما شاذعي عليك فأجاب الطرف ما ذبي إليك
ذا قدر ما في يدي أو في يديك إن قضى الله لك شجن بعدة شجن

آح من قلبي ومن طرفي معا أسمراني عذباتي أوجعا
استجابا للهوى لما دعا صرت من قلبي وطرفي ممتحن

آح من طرفي ومن قلبي الكتيب آح من شوقي ومن هجر الحبيب
آح مالي من لقاء حشلي نصيب آح من يعلم حبيبي آح من

معلمه أني عليه باكي حزين مكترب مالي على حبه ممدعين
ما معي مسعيد على سري أمين تشاكأ فالشكي نطفى الحزن

ليت شعري أنت ياسامي الفلول (١) إن دريت أني بحبك ما تقول
من رسول آه لو ألقى رسول يعلمك أني بكحك مرتين

يا حبيبي يا حبيبي لو دريت كيف أبا ما كنت إلا لي ماريت
أنت قد أنكيت عيني لا بكيت لا نكت عينك وقلبك لا امتجن

(١) صرب من الخلى الله به

صرت عبدة شتتى افرم شت
انت عيني انت قلبي افرم شت
قد سكن حبك وادى والحش
انت روحى انت سرى والعلن

انت قد سهرت عيني يا غرام
ما يضرك لو تبتلى سلام
نمت اعيانك وعيني لا تنام
يا خضيب الكف يا وردى الومجن

آح يا حالى المعانى والدلال
قط ما اوميت لى مرة قال (١)
كم تحبنى كم تحببى كم ملال
قن تعال مرة وخذ روحى ثمن

ليت من بات لك منادى فى العلس
انت فى الدنيا ثمنى قلبي وبس
لتقى تحفيه وقد نام الحرس
يا حياة الروح (يا روح) لبدن
وفال عراض قصيدة المزاح التى مطلعها بطالتى عن شرب حمري ما هى من العوالب

(اضاعنى) (٢) ريعان (٣) حمري
وهجر كاساتى وتقرى (٤)
وما كان فى حساب
والغداة الكعاب (٥)
وغيم نشر الصبح يسرى
وانا ادرس الكتاب
خسلى الفقيه يعرب ويقرى
الله عليه تاب (٦)

- (١) - فى ع قط ما تومى الى مرة تعالى : ولقال والفين مصدر ان ما يقوله الناس والقال ايضا الابتداء والسؤل وله ثل رجل قال اى قاتل منجد
(٢) اصاع الفقه اهلكه واظلفه منجد (٣) ريعان كل شىء اصله واوله كريحان الشباب . بستان
(٤) غر العود والذوب ضربه ليصوت . منجد (٥) يقال جارية كعاب نهى لديها م.
(٦) فى البستان قرئت الصحيفة لمة فى قراتها فوى مصرية انتهى وهى لمة بس المناطق البنية .
(٧) فى نسخة - ع - .

صياغى ريسان حمري	وهجرى الكعاب
وصحوتى عن شرب حمري	ما كان فى حساب
اصبح لسم الصبح يسرى	وانا ادرس الكتاب
حلى الفقيه يعرب ويقرى	واعكف على العوالب

عش عيش دار المقامة (وتمت) (١) كأس المدامة بديرها ريم رامة

بديرها في كأس ذرى كلمعة الشهاب
(تذوب) (٢) باقوت وتبر واعكف على الشراب (٣)

حرمة (٤) بالأحزان تذهب من سفها استراح
بديرها نشوان مذهب يفتتر عن أقاح
(أحى نسيم الصبح يذهب) (٥) وأيا بلا اضطباح (٦)
فقام يرمقهني بسحر وأسفر عن النقاب

اجبت عذب المعاني أميرج سلاف الفيناني (٧) من تغرك الأفجوان (٨)

وحر مروح بحمر من حرمة الرصاب
وظلة لهم تسرى صف بها وطاب

فم رف لي كأس الحميا كزفة (٩) العروس
هيا لشرب الراح هيا لراحنة النفوس
بديرها باهي المحيا عنت له الشمس
نشوان أعطاف وخمر من حرمة الشهاب

(١) يرشف - ع - (٢) كلون - ع - (٣) في جوهر مداد - ع -

(٤) صفرآء - ع - (٥) قال لي نسيم الصبح قد هب - ع -

(٦) تناول الصبح وهو كما أكل أو شرب صباحاً

(٧) جمع قسيمة كسكينة إناء من زجاج للمعرب - ع - ويجمع على قناني كما في البستان

(٨) وفي نسخة حيث دم المعاني صفر سلاف الفيناني من تغرك الأفجوان

(٩) زف العروس إلى زوجها أمداء

نشوان كالعصر باعم^١ فاني عدي^٢ اصرار هائم^٣ (١) عاصيت^٤ (٢) فيه اللواتم

وعادي نو حد بدرى^٥ م. هويل العتبات
محسنة الفتان عذري^٦ حسني^٧ ربح جواب
وقال رحمه الله وطمها في حصرة سيدي جمال الدين لطاف الله من المطهر
في امير المؤمنين في محروس ذي مرم

كم ذا التجاني بطويلة^٨ الجيد
وكما يكون حظي ضنا^٩ وبعيد^{١٠}
بافسقة كل العواني عدي
ما هكذا بالعتد يفعل السبي

دائم^{١١} جفما ما قط ترحمي^{١٢}
ما سمع^{١٣} صباحي حين تكرميني
ولا تبدي^{١٤} حين تراك عيني
محسنة الفتان ليلة العيد

كم اشتكى ما اكنسه^{١٥} وانخي^{١٦}
في ليلة العيد ما كسحت^{١٧} طوي^{١٨}
وانت معي^{١٩} ما تحسب^{٢٠} كهني^{٢١}
النوم ذا مني^{٢٢} شكاً وتعويدي

الاس ذا اليوم عيدهم^{٢٣} وعيدي^{٢٤}
والورى^{٢٥} بحدك^{٢٦} ذا الطويل جيدي^{٢٧}
لما ارث^{٢٨} يا مني^{٢٩} وسيدي^{٣٠}
ونظر^{٣١} حمدك^{٣٢} من قريب واحيد

عدي^{٣٣} السعيد يوم ما اري^{٣٤} جمالك^{٣٥}
اصبحت فيه^{٣٦} التناح^{٣٧} واتسمالك^{٣٨}
وعيدنا^{٣٩} دا فيه^{٤٠} بعدي^{٤١} ممالك^{٤٢}
عليك شاهلك^{٤٣} يا غري^{٤٤}يل^{٤٥} السعيد

عدي^{٤٦} وصالك^{٤٧} يا غير^{٤٨} نفسك^{٤٩} اح
اعانك^{٥٠} واجني^{٥١} شقيق^{٥٢} ونفاح^{٥٣}
يا مسك^{٥٤} فايح^{٥٥} يا سلافة^{٥٦} الراح^{٥٧}
من خد^{٥٨} قدزانه^{٥٩} خجل^{٦٠} وتوريد^{٦١}

(١) عصر حاتم مع (٢) عصيت مع (٣) مصدر يمد صد قرب مجدد وفي - حفا يمد صد
(٤) التوبد تستعمل في المين معنى التهمة العيب والزمانة

وقار وضمها وقد عاد أهله وأحبابه إلى محل فداك طالت غيبتهم عنه
وعارضها قصيدة مستهاها : ابن صادفت ركب الاحباب حتى تعطرت بالنسيم

أشرق الريح (١) بالاحساس واستأنس المعهد القديم
وزهى بالحسان الاتراب حتى حكى جنة النعيم
شارتشف إلى سلاف الاكواب فقد سرى للقا نسيم
دومة دار عذبة التاب مسكية العرف والشميم

ما مرى لي نفس حماها ^{يس} إلا علامه على الوصال
شألتطف على لقماها وازور معشوقة الجمال
وأمزج الكأس من لثاها والاعب الفل وأم شلال
وأجاوز حرس وحجاب وامسى مسامر لها نديم

يا عريب اخما جداكم ^{ست} لقاء أقصى مسرتي
فقط ما خاطري كساكم (٢) في جنح ليلي وكرتي
صحت حين طال لي جناكم ونم ترقوا لعبرتي
آح ما الحب بالتحبيب (٣) ولا الصحيح برحم السقيم

وانسيم إحمل الرسالة ^{يت} عني وأبلغ لي السلام
يبلغه راعي الغلالة عذب اليا عما قد اللثام
قل عساك وأخوة الغزاة ترقى لمفتون مستهام
فاللما قد بدت له انساب وقد بدى وجهه البسيم

(١) لدار حب كانت جمع ربيع وربوع وق.

(٢) بمعنى نسبك وهي لغة بعض مناطق اليمن

(٣) بمعنى التحب وهو اظهار المحبة والوداد .

وقال رحمه الله تعالى

المحيي الصبيح من صبيحة نوره فيومه سعيد
من يرى ذا المليح بكره فيومه عيد من غير عيد
كم أطيب واسترح إذا بدى يسم بلؤلؤ فريد
القمر من صحيح يكتب إلى عنده أقل العبيد

توشيح

كل الانعام نصيح حين ترى ذا المليح أنت سنيدي صحيح

تقابل

طب قلبي الجرج لو كنت تسمع من ملك النضيد
وانت دائم شحيح على عميدك ما تداوى العميد

بيت

مر سني الملاح من طلعة كالشمس حين الضلوع
يتسم عن أقاح وعن دُرُر تلح كبارق الموع
صحت وبه وارداح أنظر عيوني عارقه بالدموع
جاوبتني نصيح مثل فلوله فوق صفحة وجيد

توشيح

جاوبتني السفلول حين كلفت لي تقول أنت يا ذا الجهول

تقابل

قول معجم نصيح القيت سمعي له وقلبي شهيد
أنت دمعك يسبح وما رحم دمعك وعينه تحيد

بيت

عادت من عشق بديع حسنه سل منه الجمان
علقته تخلق في السلس ما بين الفلول والجمان (٢)

(١) العلقه العنق بلا كهي وثوب العنق . معجم . واحد من مطاوع حتى أي شد على حلقه حتى يموت وبذلك خفته العنق أي عس بالكاء كأن الدموع اخذت علقته وخلق الأناء ملاءه وخلق السراب اصيل كاد يغطي رأسه . . . (٢) اللؤلؤ الواحدة جارية

ان يوشه (١) فليق^١ وصاح شاطيع الامان الامان
آح كيف شاستريج وانا قلبي في العذاب الشديد

آح يا انا آح ما على ذا الر^٢ داح^٢ في المشهج^٢ من جناح^٢

المهـج^٢ تسييح وفي المهج^٢ دايـم هواها يزيد
ليس يقبح^٢ قبيح منها تداوى وعدما والوعيد

قال فيها الهيام^٢ شاهيم في حبي^٢ لريم الكلال^٢
وان كستى السقام^٢ يصبر لشوك النحل من شال^٢ الحسن
من تجافا^٢ الحام كحل عبوره^٢ حسن زين الكحل^٢
المتجر^٢ ربيع^٢ من ينظرة^٢ نظرة ولو من بعيد

معي يراق^٢ ينظفى^٢ الاحتراق^٢ نوح^٢ القا والعدا

والممنع^٢ يبيع^٢ لعاشقة^٢ رشف الشبيب^٢ البديد^٢
والسلاقي^٢ يريج^٢ ولا ينال^٢ الوصل^٢ إلا السعيد^٢

السعيد^٢ من دنا^٢ وكان من قرب الخبيب^٢ به نصيب^٢
وأنا لى منى^٢ إن قدس الله أباغه^٢ عن قريب^٢
حين أرف^٢ اثنا^٢ زف العروس في مدح ملكي^٢ الخبيب^٢
المليك^٢ الصريح^٢ باني المعالي^٢ والفخمار^٢ المشيد^٢

احمد المرتجي^٢ ليلوغ^٢ الرجا^٢ توشيح^٢ دائم^٢ الاعداء^٢ شيجا

(١) لها بالهمله ولد سبق (٢) في الذمه متحر ربيع ربيع فيه .

سُئِلَ
سُئِلَ وَافَقَ سَطِيحٌ (١) إِنَّ اسْمَهُ الْأَسْمَ الرَّبَاعِيَّ الْحَمِيدَ
شَرَطَ مُلْكُهُ فَسَمِعَ لَأَزَالَ فِي حَفِظَ الْحَمِيدِ الْحَمِيدِ

حدثني سيدي محمد بن عبد الله رحمه الله أن الذي كان يتوهمه الناس أن
الأمير أحمد بن شمس الدين يستولى على العباد مثل الخليفة فذلك مقصور على
المظهر رحمه الله تعالى وحده لما جبل الله فيه من الكمال والعقل والثبات والرأى
السديد الذي قد عرته المؤلف والمخالف وأما سيدي أحمد بن محمد رحمه الله
فكان يأتي بأمور مبرورة وتقيمها له السعادة وما أسعده الله تعالى به موالاته
للسلاطة القاهرة العثمانية فأنهم قاموا معه وقام معهم ونصروه ونصرهم في وقت
قيام مولانا الإمام القاسم بن محمد رضي الله عنه حتى أن سنان باشا أتى بنفسه
افتتح بلاده وما يؤكد ذلك ويؤيده من أن السعادة لاحظته ما حدثني به سيدي
خير الدين عبد الله بن أحمد بن شمس الدين القشيشلي رحمه الله تعالى أنه رأى
فيما يرى النائم وذلك في آخر أيام سيدي محمد بن شمس الدين كأنه في كوكبان
وكأنه دخل داراً أمر بعبارتها سيدي محمد بن شمس الدين لولده الأمير أحمد
قال وكان فيها العمارين والنجارين والحدادين وأرباب الصنایع ورأيت
بيد أحدهم منقاراً يحتاج إليه في ذلك العمل لتلك الدار وإذا مكتوب فيه هذا
البيت : ان بقصدك بحرب كنت هازمهم أو بمضدك يكونوا كلهم حشماً
ولم أكن والله أحفظ الشعر قبل الرؤيا ثم أتى بعد الانتباه عنيت أن
سيدي أحمد بن محمد بن شمس الدين يثبت بعد والده ويستقيم به الملك ومع
ما كنا نظنه فيه من العجز وعدم القيام بالأمر ، وصح تأويل هذا الرؤيا وكان
الأمر كما تضمنه هذا البيت انتهى .

(١) سميح كاهن بن دلم يكن به اسم سوى رأسه خاموس وفي الممش وهو بن حنة
شق الكاهن الذي كان نصف النسا كانت له يد ونحوه ورجل واحدة وكان من أعاجيب الدنيا
وولادتهما في يوم واحد .

وقال رحمه الله

قلبي المسكين ما حيلتي فيه
إذا عبَّ كأسه يذيبه ويظليه
عويطش طويي وما الماء يرويه
الا وأرقاق تقولون كما أسقيه

بيت

قلبي إلى كم مسكين يظما
وإن كان عطشان إلى نحر إلا لما
إذا كان ظويي فيروى من الماء
قدورته حواسد وعذال تحميه

بيت

قلبي نشب في هوى ظي أحوم
لو كان يدري عسى كن يرحم
وداب من غرامه وهو ليس يعلم
ومن شا يقول له وما تخط اسميه

بيت

أصون عشقته في فؤادي وأحفي
فوا حر قلبي ووافيض طرفي
واكتم غرامي وفي الكتم حفي
قلبي تلثف عسى الدمع يطفئ

بيت

تمادي جفاء سم قلبي وروحي
قدية وقد فاشوا القلب يوحى
وأبكي عيوني وانكي جروحي
جفاني و نوح لما أعانبه

بيت

سمت حاسدي حين رأى دمع دفاق
وما اعمل قلبي إذا كان عشاق
وصيرت كمى على قلب خفتاق
رفيق يذبه غرامه ويضنيه

بيت

قلبي الشجي وبه يا ناس ماله
إذا أعجبه شئ قباله (١) حباله (٢)
إذا حاد طر في ملبح قال ذال له
كحل الصفير بما ذا أراشيه (٣)

بيت

حبيبي إذا كان شنتاني وقربي
فكيف احتيالي وقد حل قلبي
وبالطهر يحزى ودادي ومحبي
إذا قل يخرج فلا ما أخليه

(١) بمعنى عب بالهمة ومع الماء شربه أو كرمه فلا تنفس متجدد وأما غب مني المعذ غبت
الداخية شربت غيابة شربت يوماً ويوما لم تغرب .
(٢) إمامه (٣) رخص على يديه وعظته (٤) في الجعد راشا راشاة فلانا سامعه ومظهره .

ألا ليتني في يده غصن ربحان طرى لا يزال في يده رطب ريان
وإلا أكون راح في كأس عقيان أبوش شفاته وأروى وأرويه

وقال رحمه الله

الحبيب الذي ثغره حبيب من جفاة ذاب قلبي والتهب
صحت حين صدت عني وأحجب ذاجفا يا حبيبي أو عشت

ما جزا من يحب إلا يحب

كيف تحجب محبيك الصبح (هو) (١) ملبح تحجب الوجه الملبح
بت قاع وقلبك مستريح عاشقك تقتله من ذا العجب

ما جزا من يحب إلا يحب

شالز ملك في الطريق واكلمك وازشف ريقك من ميسك
واعتق قامتك وأبوس فك (أيش) (٢) على من عناك من عتب

ما جزا من يحب إلا يحب

يا حويلي المعاني والدلال كم تجاني وكم أبدى ملان
قط ما أوفيت لي مرّة : نعال آح ما أقضاك يا عذب الشذاب

ما جزا من يحب إلا يحب

لثمت قلبي له هام في هواك قلت له كيف تشام من لا يشاك
قال أما هواه أحببك أو شاك كان حبك لبغضك لي سبب (٣)

ما جزا من يحب إلا يحب

آح كم أعشقت يا ذا الرداح وارت ما أنجفاك آحي منك آح
لا ومن شق عينيك الملاح وطلاورد (خديك) (٤) بالذهب

ما جزا من يحب إلا يحب

(١) يا - ع - (٢) ليس - ع - (٣) المصدر معاف الى المعول يريد ان حبى لك سبب
في بغضك لي - (٤) خديك - ع -

وقال رحمه الله

بمضى حتى أجدود	حسبى معير الأمله
الجدود الخروود (١)	زين العفود والأشله
ياقوتى العفود	مميء قلبي الموائه
الطى الشروود	من بالجمال رانه الله
ليفت تسميعة	ما جدود داعه وهما شجاء
كان الله معه	وآح من مفرقة آه
قلبي قصته	وأسال دهمى وأحراه
وانحر منى المجدود (٢)	وشب فى القلب مشعله
ما نحد مطمك	ياحى ما الذى (وصلك) (٣)
وبنه كم يعشقك	طى الشجى كم يحبك
ما اسخا أفرقك	وأنت ما اشدد قلبك
حتى لا تجود	ود التفرق بقبله

وقال رحمه الله وهى من شعره الذى يؤرق المذلة ويورث فى القلب المشوق شعله .

هم يحسبون الشوانى	أنتى تناسيت ودك
وأنت داخل جاني	على وصائك وصدك
آح باملح المعانى	وهو ثغرك وعقدك
لوطال ما طال زمانى	ياحى ما خنت عهدك

(١) الجدود مفعول المراءاة لانه جميعا خودات وجود مجد وخروود البكر ثم تسمى او الحمره .

(٢) انهم يوم كالمجد وبالمفعول انهم بالليل قاتل قاتلهم وفى المنجد ويقال الجدود اليوم بالهار والهجوع النوم بالليل (٣) قرئت سيم

طول الزمان أركاك ولا أخونك ^{توسيع} أسهرت عيني وتنام معيونك
راعيتني أم منحت في يمينك

تنام ^{تفيل} وأمسي معاني عذاب هجرك وفقدك
واضيعتي واهواني أضعت عهدك (وودك) (١)

يا صاح نوني الحواجب ^{بيت} عذب اللما ريم رايه
إذا غضب لا يعاتب يهضب وما ادري علامه
لك الرضا يامغاضب والا فما لي سلامه
تغضب عني قصد عاني تحسب كما انا اودك

تغضب على بالله أيش ذنبي ^{توسيع} ذنبي اليك حين بعثتك قلبي
نعم نعم بك عشقتي وحي

ما اسمع لاهي نهاني ^{تفيل} وإن تسجافيت جهدك
ما عشق سواك خلثاني لك كل ذا العشق وحده

يا صاح زين المحاسن ^{بيت} حسنه لنفسه فواسح
ماله لذا الخلق قاتن عليه كم راحت ارواح
ورده بخده معادن نسرین (٢) ناعم وتغاح
ورده ندى (أردواني) (٢) يفوق ياروض وردك

(١) وودك (٢) ورد ايض عطري الرائحه الواحدة نسبه م.
(٣) لاه اراد راد في البستان الرادن العفران، اخر رادني خالطت حوته صفة كالورس
وفي نسخة ارجواني والارجوان شعر له ورد وصبح اخر وتباب م م.

باروض ربنا خذّه المفدى ^{توشیح} من وردك أدكي للشعهم وانسى
روحى على عرفة ^{م.ج} جددا

لي نخل عدى (١) جزائى ^{سفل} لو فاح رباه عندك
رقصت رقص الغوانى وماس ياروض قرك

وقال رحمه الله هذه القصيدة الآن ذكرها ومن عجب تب الاتفاق فيها انه كان
في اليوم الذى بلغنا وفاة سيدى محمد بن عبد الله رحمه الله وذلك ان شريفنا كان
ملازما لحضرة سيدى ابراهيم ابن المطهر وكان له خلط بسيدى محمد بن عبد الله
وكانت عادته في صغره انه لا يد اسمع الطرب في كل يوم يمر عليه وأنى إلى عندنا
نحن وسيدى ابراهيم بن المطهر وقال والله لقد أنشدنا ماصر القراني المطرب
بقصيدة سيدى محمد بن عبد الله التي أولها: خلتى صقيل الترائب ففعل في المقول
صوته فدل الراح الشمول ولما وصل إلى قوله

فان مت انا عنك غايب قل يرحم الله محمد
عزت عليه المطالب ومات مسكين مكمد

قال السيد المذكور لحصل مع السامعين وجد شديد ودعوا له بالبقاء
وقالوا سلمه الله وداخلهم من الشجن والكدر على سيدى محمد بن عبد الله
وأشفقوا عليه من المات فما كان عقيب حديث السيد المذكور مضت ساعة
إلا وصل الينا خبر وفاته في ذلك النهار فعجبا من الاتفاق من إنشاء القصيدة
التي فيها ذكر موته رحمه الله وإيانا والمؤمنين اجمعين وعجبنا من خبر السيد
المذكور ، والقصيدة المذكورة وهي :

خلتى صقيل الترائب (باهى) (٢) الخديدا الموررد

(١) لسه إلى حات عدن وفي انعاموس عدن باللدن ومن بالضم والكسر غدتا وعدونا
انعام وده حات عدن . (٢) راعى - ع -

(قده) (١) شيه ام كواكب لؤلؤ مكنن (٢) بمسجد
وغيرته في الدواب مصباح في الليل يصعد
ما فيه عيب لعاب من رآه هلل وشهد

نوشج
السحر في أحومته يسقى سيوف الخور والحد ما أنعمه فيه الديو والشرر (٣)
والخر في مبسمه (٤) والشهد ين انتغر اظن لو أنثته لذاب قلبي قطر (٥)

تميل
وجه قمر في غياهب من شعر فينان أسود
ومهم عينيه صائب يقتل ولا مجروح يوجد

بين
يمسّر عن ثغر دري منظوم في ملك ياقوت
يجرى عليه رق خري الكذ من نهر طالوت
وحكم لا قمار تجرى من طرف بعث بهاروت
من خرة (الكاس) (٦) شارب أما ترى كيف عربد

نوشج
بدرى (٧) كيدر) الهلاك أخذ عقيلى وراح
ياقب ما قلت لك دع عنك حب الملاح
يا طرف ما أجهلك (ترك فؤادى مباح) (٨)
عشقت من يفتلك قد ناولك قاح بقاح (٩)

تفصيل
ياذلب كم لك عجائب ما زحت من الهوى جد (١٠)
وأت يادا المجانب بالله هل لايفما كحد

(١) غلده - ع - (٢) كبر المعنى سفره في كنهه م - (٣) في نسخة فيه الشر والديو
(٤) في نسخة شهد في مبسمه والخر من الشر (٥) ونسخة لذاب والقطر (٦) الرق - ع (٧) به ع - ع
(٨) تركت فؤادى مباح - ع (٩) كم حد حره - ع (١٠) في نسخة وع مزحت أما الهوى جد

لو بسمع الدهر ليله ياف بينك وبينى
فوجنتك ذى الأسيله فتنه لقلبي وعيى
وذى العيون الكحيله راحت بعقلي ودينى
كملى عليك دمع ساكب وكم نهيدات تصعد

أقسمت مالك مشال ^{توشيح} لصورتك فى الصور
ولا حكاك الهلال ولا حكاك القمر
لو راك يوسف لقال تالله ماذا بشر
حياه مثلى محال ان لم تملى الوطر

فان ^{تلفيل} مت انا عنك غايب قل برحم الله محمد
عزت عليه المطالب ومات مسكين مكند

وقال رحمه الله

الحبيب الذى ، كالفضيض الميأس
قلت له ما احسنك ، قال لي مثل الناس
شهد حالى زلال ، عذب سكر يمتاس

رارى حين غاب ، الرقيب الواشى ^{بيت}
قلت ما بقيت ، فانا ما امسى شى
ومشى لى فديت ، الحبيب الماشى
مرحبا يا حبيبى على العين والراس

قر بات جنح الدجى تسمانى ^{بيت}
ولكاس الهوى الساسيل اعطانى
بالشقايق من الزوجتين اجنانى
واعتقنا وقد غاب عنا الحراس

من منه اعتناقى ردى الفس ^{بيت}
كجباب الطملا : او كطل اللورد
رتككل عرق ، جنانارى الحد
او كسؤلؤ فريد ، فوق صحن الاماس

قلتُ رُوحى لِرؤى، حِكْ فدا يا عيني
قلتُ شاموت عليك، قال كم تحزنى
قالَ ماذا الكلام، بالنبى خلّيتنى
بالكلام الذى، قد حكى بنت الكاس
يوسفى الجمال، البديع الأسنى
والرقيب بات قالوا بسائل عسا
باهوان الرقيب، يانلاف الحساد
واعنقت القضيب الرطب الميتاد
فرم زارنى، ووفى بالميعاد
واقنعت الغزال. واجتليت النبراس

وقال رحمه الله

من ذا يقول لسخود عذبة الناب
الباب بالباب والوشاة غياب
كما تهجرى والهجر ماله السباب
فما السبب ذا الهجر والتعجباب
لما تجافيتى شجى مؤله
ان ذا غصب يازينة الأشك
ترصى عذاني يا طويلة الجيد
شاقى إليك إحدى لىالى العيد
ولا يرى شخصى سوى الكواكب
ما أحلا عناقك والرقيب قد غاب
وأشتم صفحة جيدك الطويلة
وأقول قد دبت العين ذا المكحيله
ما فى اغتنام الوصل واللقا باس
ما ينكسر الا الهجر بين الاحباب
شاعنتم غفلة عيون حراس
لا باس طبع الناس متواصل الناس

جُوبَ عَلَى يَافَتَةَ الْحَبِيبِ أَنْ مَا تَجِيبُ ذَا الْحَيْنِ مَتَّ ذَا الْحَيْنِ
مَنْ قَالَ عَلَيْكَ يَا سَيْنَ عَلَيْكَ يَا سَيْنَ مَنْ كَانَ مَلِيحَ مَا عَادَ جَابَ وَلَا تَابَ

وقال رحمه الله

يَا أَشْبَهَ النَّاسَ بِالْقَمَرِ وَالْغَضِرَ وَ"غَزَالَهُ
مَا بَعَيْنِيكَ مِنْ حَوْزٍ كَدَعْنِي مِنْ الْمَلَالَهُ
سَفَرَتْ عَنْ وَجْهِكَ الْأَغْرَ كَالْبَدْرِ وَرُطَّ هَالَهُ
عَلَيْتَنِي مِنْكَ بِالنَّظَرِ لَوْ دَامَتْ الْعُمَلَالَهُ (١)

أَبْدَيْتَ لِي مُحَسِّنَكَ الْغَرِيبِ فَاحْتَرْتُ دُونَ (رِصْلِكَ) (٢)
عَلَيَّ سَلَّمْتَ مِنْ قَرِيبِ قَلَّمْتُ بِبَانِ كَفْكَ
(بِكُلِّ) (٣) بِهَجَةٍ وَكَلَّ طَبِ مِنْ بَهْجَتِكَ وَعَرَفَكَ
وَصُورَتُكَ تَحْجِلُ الصُّورَ وَالْحُسْنَ لَكَ غَدَلَهُ

قَدْ رِبْتُ خَالِي وَمُسْتَرِيحِ لَا أَعْرِفُ الْبِلَالِ
لَحِينِ سَفَرٍ وَجْهَكَ الْمَلِيحِ وَقَعْتُ فِي الْخَبَائِلِ
ذَا صَدَقَ أَفْدِيكَ مِنْ صَحِيحِ يَا خَالِي الشَّامِلِ
مَا أَصْنَعُ إِذَا كَانَ ذَا قَدَرِ أَمُوتَ فِيكَ كَلَالَهُ (٤)

وقال رحمه الله

رَيْمُ أُمِّ حَتْلَهُ طَوَّلَ الْحِجَابَ أَدْنَى إِلَى حَيْنِ
حَاجَهُ سَمْلَهُ لِي مِنْكَ شَاطِلِيهَا وَتَعَطِينِ

(١) الحال مصدر الغرب الثاني يقال على من سئل والملا له بالضم والتمله ما يتعلل به منجد .

(٢) وصمت - ح - (٣) وكل - ع - (٤) السكالة بالفتح الأعياء ومن لا أول له ولا أول بهتان

أَطْلُبُ قَبْلَهُ وَلَا أُسَلِّفُ الرِّاحَ بِشَفِيفَتِي
نَظْرَهُ قَلْبَهُ إِرْفَعُ حِجَابَكَ تَنْظُرَكَ كَعَيْنِي

يَا خَوْمُ زَهْرِهِ حَبِيبَتُ حَسَنِكَ حِينَ سَبَى عَقْلِي
حَتَّى نَظْرِهِ تَبَخَّلُ عَلَيْهَا نَشْتَمِي قَتْلِي
شَامُوتُ حَسْرَةٍ كَثَلُ مَا عَاتِ قَيْسَ مِنْ قَبْلِي
خَلَّى الشَّكْلَةَ (١) شَاتَى إِلَيْكَ وَأُمُوتَ مِنْ حِينِي

لِلْعَيْنِ أَبَدَيْتُ حَسَنَكَ فَلَتَا هَامَ فِيهِ قَلْبِي
عَنِّي وَلَيْتُ وَرَغِبْتُ خَلْفَ السِّتْرِ يَا حَسْبِي
وَاللَّهِ أَشْفَيْتُ نَى الشَّوَانِي أَشْرُ كَانَ ذَنْبِي
وَأَدَكِي مُشْتَمِلُهُ فِي الْقَلْبِ إِرْسَالُ الْحِجَابِ دُونِي

رَاعَى (٢) مَطَارِفَ عَذَابِ الْمَعَانِي الشَّادِنِ النِّيَّاهِ
لِلْعَيْنِ أَشْرَفَ وَفَاحَ عَرَفَ الْعَطْرِ مِنْ رِيَّاهِ
وَأَشَارَ بِالْكَفِّ وَبِالسَّلَامِ أَوْمَى لِمَنْ يَمُوهُ
وَأَعْرَضَ حَجَلُهُ وَالشَّرْقَ إِلَى لُفْيَاهِ يَشِينِي

حَالِي الْمُسْتَبْنَمِ شَامُوتُ فِي حَبْلِكَ وَلَا تَعْنَسْنِي
يُيَكِينِي دَمٌ جَفَاهُ لَا يَرْنِي وَلَا يَوْحُنِي
كَمْ أَكْتَمْتُ كَمْ شَاصِيحَ مَالِي لِلرَّشَا الْأَحْوَمِ
سَاجِي الْمَقِيلَةِ زَيْنَ الْحُدُودِ زَيْنِي عَلَيْهِ زَيْنِي (٣)

(١) لِي الْبَسَانُ قَالَ أَبُو رِيْدٍ كُلُّ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَصْنَعَ شَيْئًا قَبْلَهُ وَبِالْمَعْنَى مَا نَكَلَتْ بِهِ عَيْنُكَ
كَائِنًا مَا كَانَ وَنَكَلٌ عَنِ نَكَسٍ وَحِينَ وَكَانَ يَزِيدُ مَعَ بِهِ صَمَا يَحْذَرُ مِيرَهُ إِذَا رَأَى
(٢) الْمَطَارِفُ بِكَسْرِ الْمِيمِ وَصَمَّهَا رَدَاءٌ مِنْ خَزْدِ وَأَعْلَامُ جَمْعِ مَطَارِفٍ مُجْعَدَةٌ وَأَمَّا لَةَ التَّعْرِيفِ فَلَمْ تُجْعَدْ
(٣) يَلِيهِ الْبَاءُ الْوَحْدَةُ مِنَ الْمُرَايَنَةِ لَأَقْبَاهَا مِنْ مَعْنَى بَيْنَ وَدُونَ سَبَقِ

وقال رحمه الله

معسول المأثما عذب المعسافى
مأعن عشقته بئى عنافى
عشقه كالعمل داخل حسافى
طالب فى مستمعى طالب فى لسانى
مياس الفسواف
لايم بالمسلام
يسكر كالسام
دكرة فى الكلام

بيت
حلى كالقمر ليلة كاله
ما عذب منهقه ما حلا دلاله
عيني عشقه تهوى حانه
حسنة رضى عذنى حسافى
ما احلاه ما افنته
ويلاه ما احسنه
قلبي مسكه
كاليد النمام

بيت
وبه كم يشقى قفى وطرفى
أما انا نعم لا اكم ولا انحى
امسى ارنى النجوم واعص كفى
وأقول آه من سيد الغوانى
كم يسوى لقاه
هايم فى هواه
وابكى من جفاه
أهوى رسام

بيت
بالله واسيم عى دار الاحباب
عرس فيه قليل تبدى لك اتراب
لى فيه شجن معسولة الباب
رهرة حسنها حبه سقافى
وانزل بالحما
كالخور الدما
رئيسها اللما
كأسات الخرام

بيت
وادوج الدسيم بالله جماله (١)
وانجرى وانسيم تحت العلاله
واحمل لى شميم اخت الغزاله
لاعبها صباح
والطوق والوشاح
الخود الرداح

وابكى له: وقل حالي شجاني وابلقها السلام

وابلقها سلام وافوج ^{بيت} مسكي تفاحي الأريج

إهديه للذي قد حاز ملكي معسول الفليج

من حسنه بديع فتان تركي كالروض البهج

يبسم عن لما دري جماني يادوقي النظام

وقال رحمه الله

المبادل المشتف الأهيف حويبي الكلام

حل اللثام وأشرى بدرائصف واستكمل القام

وأشار إلى بالكف المجهشترف وأسفر عن اللثام

وابدى بنان مطرف (١) من مطرف (٢) وأشار بالسلام

أخو الغزال الأحوم ^{بيت} بأس العم نابه الخضيب

بكفته المعتم والمعهم أشار من قريب

ومن كحل تبسم حين سلم على الشجي الكتيب

لولا الرقيب أسمع للمسدف وأذهب السقام

أوميت له بفلسيم ^{بيت} كالتسليم يحكي شذى الجمان

وصحت الخواميسم ياد الرميم محاسك تصان

وبه كم أحن واهيم في تعظيم مبسم حكي الحمان

يجري عليه فرقه لو يرشف أبرى من السقام

جينه الهلالي ^{بيت} أهدي لي مصباح أو صباح

في ثغره المثلالي لآلى وراح في أفاح

(١) طرف به من حسب اطراف اسمائه بالحاء م (٢) الطرف ببق

يا حالي الدُّلال حيد حالي عليك وادحاح
النَّاح وانلطف آح شاتلف من لوعة الغرام

قلبي الشَّجِي توفد عيني قد تجاقت الوسن
لا تخفي الشجن ولا جحد والمُسكند لا يخفي الشجن
زين الحدود ورد بالعسجد دياجة (١) الوسن
وماس كلامتقت في رفر في رنع القوام

عبر جذا المحله في حله من باهي الجمال
وغيب الأشئلة في الكسلة حين اعتدل ومال
والشمس والأهله في خجله والغصن والغزال
في الريم ذا المهفف ما أشرف من مات مستهام

وقل رحمه الله

يا من الترياق من ربهفة فيه در نغرك (بارشا) (١) من نظمه
من المرحه للاراكه تلسمه وعلى الصب الشجي من حرمة

بالذي رين جيبك بالبح بيت
مالطرفك يشتم تهب المسح ما سهمه من رماه ماسله

جل من سهى جمالك ذا الدع بيت
عق صبتك حينما تبدى يضيغ لو كدى حبك اراهب تيمه

بيت

(١) دياجة الوحه ودياجة حسن هجره قال النذري

ثم اليص أقدما ودباح اوجه كرام اذا عبرت وجوه الاشام بيتان

خاطرك^(١) في فرد^٢ قبله^٣ يارشا
ليت من بات^٤ منك^٥ منادم^٦ وانتضا

بحياتك^٧ أيها الطي^٨ اشروود
عاشقت قد داب من بار الصدود
لا تخن^(٩) عهدي^(١٠) ولا تنس العهود
ولتي لو تنظرة لا زحمة

محي لك^{١١} يا مبي^{١٢} قاي^{١٣} ودا
ما عدا ما فار^{١٤} بما بدا^(١٥)
مجد هو^{١٦} مصلك^{١٧} لي فقد طال المدا
فقدارك^{١٨} عاشقت^{١٩} لا تعدمه

ما حسب دا الصد^{٢٠} ما بدر^{٢١} الكال^{٢٢}
ما عسر^{٢٣} الهجر^{٢٤} من عد الوصال^{٢٥}
وعلى ما^{٢٦} دا التجاق^{٢٧} واللال^{٢٨}
قد جرح^{٢٩} قلبي^{٣٠} وجسمي^{٣١} أسقمه

أحر^{٣٢} فبي^{٣٣} ما المحبوبي^{٣٤} قسي^{٣٥}
وإلى من^{٣٦} تعد^{٣٧} إحسانه^{٣٨} أسا^{٣٩}
ولعمدي^{٤٠} يارفاقي^{٤١} قد نسا^{٤٢}
من بذا^{٤٣} أغراه^{٤٤} ومن ذا علمه^{٤٥}

ما ل^{٤٦} ليلته^{٤٧} مال^{٤٨} عمتا^{٤٩} أعده^{٥٠}
ما سمح^{٥١} حتى^{٥٢} بقسايه^{٥٣} في يده^{٥٤}
(وحياته^(٥٥))^(٥٦) ذا الجفا^{٥٧} من عوده^{٥٨}
حيث لم^{٥٩} يسمح^{٦٠} برشفي^{٦١} مبسمه^{٦٢}

آح^{٦٣} يا قاي^{٦٤} لما عذبتني^{٦٥}
بعد عزك^{٦٦} في الهوى^{٦٧} ذلتني^{٦٨}
ولمن لا يرحمك^{٦٩} ما تكتني^{٧٠}
من أهان^{٧١} نفسه^{٧٢} فمن ذا يكرمه^{٧٣}

وقال رحمه الله

معشوق الخمال نهب^{٧٤} فؤادي جماله^{٧٥}
في هجري أطال وأذاب قلبي مطاله^{٧٦}

(١) يستعمل بمعنى اطلب منك (٢) ودي — ع (٣) ما الذي صرفك عنى بعد ما بدا منك
(٤) وفزاده ع
(٥) وفزاده ع

لا كَانَ المِطَالُ لِمَا تَقُولُوا أَطْلَاهُ
أَدَى لِي المَلَالُ وَبَلَاهُ مَاذَا أَمَالَهُ

وَبِهِ يَأْسِينُ عَلَيْكَ مِنْ بَارٍ وَثُجْدِي وَكَرْنِي^{بيت}
مَا ذَبِي إِلَيْكَ أَسْقَمَتْنِي وَأَنْتَ طَهْنِي^{بيت}
قَلْبِي فِي يَدَيْتِ بَاقَهُ عَلَيْكَ هَاتِ قَلْبِي
مَا فَعَلْتُكَ كَحَلَالِ مِنْ جَمَالِكَ حَتَّى رَلَهُ

أَهَى مِنْ جَهْلِكَ بِأُدْرَى السُّفْرَةِ الْإِشْنِ^{بيت}
بِرَّحُ فِي هَوَاكَ وَأَنْتَ تَضْحَكُ وَتَلْعَبُ
أَبْدَلُ فِي رَحْمَتِكَ سِرَادَ عَيْنِي وَتَفَضُّبُ
أَشْبَهْتَ المَلَالِ يُنْظَرُ وَمِنْ ذَا يَنَالُهُ

قَلْبِي مُسْلَسْتَهَبِ يَا فَارِثِي مِنْ حَجَابِكَ^{بيت}
دَمْعِي مِنْ يَكْبِ مِنْ يَوْمٍ فَارِقَ جَنَابِكَ
يَا قَلْبُ انْحَسِبْ وَاصْبِرْ عَلَى مَا صَابِكَ
وَاقْنَعْ بِالْحَيَالِ أَنْ كَانَ يَنْفَعُ حَيَالُهُ

طَوَلَتْ البِعَادَ أَقْبَى بَيْنِي وَبَيْنَكَ^{بيت}
قَلْبِي فِي اتِّقَادِ يَا قَلْبُ جَرَّيْتُ كَحَيْسِنِكَ
جَارِبِي الْفُسَادِ (مَا قَاتِلِي) (١) غَيْرَ عَيْنِكَ
قَالَ طَرَفِي مُعَالِ عِنْدَ الْقَدَرِ أَيْشُ حَالِهِ

كَلَّ رِلِي مِنْ مُجِيرِ^{بيت} مِنْ قَلْبٍ يُوْذِيهِ (٢) فَعَالِهِ

(١) قَدَانِي - ع (٢) يَرْدِي - ع

كألفعل الصغير إذا رأى شئ حبيب له
الظلي الغريب قلبي انشبد في حباله
كيف الاحتيال القلب قل احتيساله

بيت
يا قلبي غويت عشقت من لا يريدك
عليك سبت الله تعالى يريدك
يا طرفي بكيت هذا البكا أيش يفيدك
قد عز الوصال ان كان قصدك وصاله

وقال رحمه الله

أراحلين بالخل عني في سحر أراحوا واختلني معاني للسهر
وأمسيت أقول للنجم حين نام السمر أشكى عليك يا نجم أراحوا بالقمر

بيت
أشكى عليك يا نجم أراحوا بالهلال أراحوا بريم الخي أراحوا بالغزال
أراحوا بمغسول المعاني والدلال أراحوا سحر وانا أنادي في السحر

بيت
يا أراحلين لي بعدكم مدمع سفوح أشتاقكم واجاب الورقا الصدوح
إذا بكيت أبكي وإن ناحت أروح والزّم (١) على قلبي وأنبعهم بظر

بيت
يا أراحلين رقبوا لقلبي وارحوا وعرسوا بالله تعودوا تسلبوا
حق أو صبيكم أمانه سلّموا على غزال الخي مكحول الحور

بيت
يا أراحلين بالخل ميس القوام مرحّسهم بجاني ما وفي لي بالدّمام
راح لم يودّ عني ولا ردّ السلام ولا رسول جاني ولا جاني خبر

(١) أي أضع يدي على الخي

آح من حبي واهضاي حين راح
راحووا ونادوا بالرحيل فليس اصباح
احدا يحسني كيف احنال آح آح
وعنت انا شامسر . قاي ماصسر
ياراحلن رحيم ولي فيكم شمس
امسيت ناكي العنين بعدة محتجن
امانتك باقه وافوج واهبوب (١)
فل ما لقلب ما رحم مثل القوب
امانتك سشم على الطي العوب
لو كان برحمتي لودع حين عبر (٢)

وقال

زارني عذب الوشام (٣)
وحسلي بدر التمام
مايلي اللحظ والمنطيق
فوق غصن ناعم موزق
وكشف ذلك اللثام
عن لالي المسسم الافرق
يبتسم عن كالنظام
لاح في فيروزج ازرق

نوشج

انحو العزال السكجلا
بدي كبار تحلا
بالانجشم الزهر مجلا

نقل

دار فاحجاب الطلام
صحب اقيانا منام
من لالي وجه المشرق
صاح ام في نقطة نلتقى
بدر تم في قناع
من محيا يوسفى املح
من قسدا كاليراع
طير قلى فوقه بصنح

(١) عذب وهو والحب من ريج ائمة للبار سدا
(٢) نوشج مصدر وشى تراه من لالت اول ما يبت جمسه وشوه ورشام قال في الأرض
ونهم من ائمة وشوه .

وَنَفَيْتُ السَّمْعَ لِي بِشَكْوَى مُجِيبَةٍ تَفْصِيح
كَمْ تَشْكِي لِي غَرَامَ مَرَّ شَكْوَى شَيْخٍ شَيْتَقْ

نَفِيمَةُ الْعُودِ تُشْبِي عَرَّ شَجَرٍ عَشَقْتِي وَحَتَّى حَسَتْ كَمَا حَسَّ قَلْبِي

كَحَنِينَ الْمُسْتَهَامَ حِينَ يَشْكُو مَرَّ حَرِّ مَخْرَقٍ
جَرَّعَتْ قَلْبِي الْهَمَامَ مَنْ لَقَايَ آهَ مَاذَا لَقِي

شَاقَّتْ الْقَلْبَ الْجَرَّاحَ حِينَ عَثَّتْ نَعْمَةً الْمَرْهَرِ
لَلْقَا هَيْمَا رِدَاحَ طَلَعَتْ شَمْسًا عَلَى تَهْمِي
وَبَحَبَهَا الصَّبَاحَ قَارَتْ الزَّهْرَةَ الْمُشْتَرَى
وَالْعَبِيرَ مَارِجَ مُدَامَ فِي مُغِيرٍ صُيْبٍ أَمْرَقَ

وَزَانَ وَرَدَ الْجَمَالَ حُرُوفَ خَطِّ الْمَشَلَى فِي صَحْنٍ حَدِّ مُلَالَى

وَقَرَأَ قَلْبِي كَلَامَ فِي مَشَالَى وَرَدَ خَدَّيْهِ نَقِي
مَنْ رَأَى ذَا الْحُسْنِ هَامَ يَا عَيُورَ النَّاسِ لَا تَرْمَقِي
وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ

أَحْبَابَ قَلْبِي اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ رَحْمَتُكُمْ وَمَا قُلْتُمْ رَعَى اللَّهُ مُفْلَانُ
عَلَيْشُ تَذِيقُهُ مِنْ هَوَاكُمْ هَوَانُ أُمَّا أَنَا قَلْبِي عَلَيْكُمْ مَلَانُ

أَحْبَابَ قَلْبِي مَا فَعَلْتُمْ مَلِيحُ رَحْمَتُكُمْ وَخَلَفْتُمْ قَلْبِي حَرِيحُ
أُمَّا أَنَا شَأْنُ قَوْلِ لَكُمْ بِالصَّحِيحِ مَنْ حَبَبَكُمْ مَاتَ مِنْ جَفَاكُمْ عَيَانُ

رُحْتُمْ وَقَبْلِي حَيْثُ سَرْتُمْ أَسِيرُ أَسِيرُ مَوْثَقٌ فِي الْهَوَادِجِ يَسِيرُ
قَدْ رَاحَ بِهِ عَنِّي مُغْزَلٌ غَرِيرُ حُورِي جَنَانِي فَاقِ حُورَ الْجَنَانِ

جما محبة والجفا ماؤ جعة^{يب} باسين عليه كيف راح وماودعه
الله معاً من راح وقلبي معه غريب ما أدرى معزاً أو مهان

من ذا بعائب لي رشيق القوام^{يب} كيف راح وماودع شجي مستهام
حتى ولا أوى إليه بالسلام يكنى حبه لو أشار بالبيان

أما لك شاو صيك زليه وانسيم^{يت} سلم عليه تسليم عاشق يهم
وصيه بقلبي قل يكن به رجم يحزنو عليه فاقه بحب الخنان

من ذا يودى للحيب الحبيب^{يت} ودى^(١) حبيبي يا مودى قريب
لما تحافاني الغزال الريب لا امرؤ في قلبه رلا في اللسان

يا ناس مالي عشت بعد الفراق^{يت} لو كنت عاشق حق مت اشتياقي
أحيا وقد فارقت عذب المذاق مخجل قوامه مايس الخبران

وقال رحمه الله

من لثم مبسم الرشا الاحوى^{هري} القوام
وشرب من لسانه ولم يروى هل عليه شيء ألام

الشمة وهو صائم الغرض^{نوشع} أفئنا باقيه بما تقضى
هل يصح الصيام أم يقضى

قال لا . ليس يذهب^{يت} النوى وبغبر صيام
ان تلاقت جوامح^{يت} تكوى برئيس^(٢) الغرام

(١) بمعنى ادى أى أوصل (٢) رئيس الخى أول مسها ورئيس الحب أوله م .

ليس في رشف ريقة كالراح ^{نوشج} والنتام العقيق والشماح
من حديد الشوبدن المزاح

إثم يفسد صيام من يهوى ^{بيت} ليس في ذا ملام
قول من قال غير ذي ، دعوا قلت صح الكلام

قلت له فالمحب هل ياتم إن سقاء الشوبدن الاحوم ^{نوشج} من لسانه صوبني العند

قال إن كان عيونه نشوى ^{بيت} راشفه بالسهم
شرب الراح صحت الفتوى يا أخى والسلام

وقال رحمه الله عراض قصيدة العقيه عبد الله المزاح التي مطلعها
قفوا الى جنب ذا الدار أنا روى مع ساكنه

عبرني في فوج الاسعار وناتجى باطنى باطنه
طوى في كشره اخبار تشوق القلب الى ساكنه
عساه حين مره بالدار وقعت حتى عبر شاده
فوصاه الى بأسراده رشا يهواه من عابه

رقيب غفلة رقيبى ^{بيت} وأهداها الرشا الحاجرى
وطفى من طيبي بوعد الوصل من هاجرى
إذا طائر حبيبى يوافق في الهوى طائرى
فشأتسعد لى اقدار ويهدى الدر لى خاربه

وشازور سيند ناسه ^{بيت} ملىح الدل جالى الجننا

رُشَا . قَلْبِي كُنَّاسُهُ (١) رُكْبَتَيْهِ فِي ثَمَارِ الْمُنَى
يَمِيلُ عَنِّي رَأْيُهُ إِذَا رَدُّدَتْ السَّيْبَةُ الرُّنَا
خَجَلُ وَالْبَدْرُ يَغْتَارُ (٢) وَيَخْجَلُ مِنْهُ إِذَا عَابَهُ

أَبَا أَهْوَاهُ وَرَقِي ^{بِت} أَمَا أَحْبَبُّهُ بِكُلِّ الْفَوَادِ
أَزْحَ عَيٍّْ وَقَلْبِي مَعَهُ نَازِحٌ وَطَالَ الْبَعَادِ
أَعْدُ يَارَبُّ رَحْبِي إِلَى قُرْبِي إِذَا شَتَّ عَادِ
أَعْدُ لِي طَيْبَ الْأَسْمَارِ بِمَعشُوقِ الْحَالِ قَاتِنِهِ
أَعْدُ حَالِي التَّنْثِي ^{بِت} حَوِيلِي الدَّلَّ زَيْنَ الْحَوَارِ
غَزِيلُ بَتُّ أَجْنِي مِنْ أَوْجَانِهِ شَقِيقُ الْخَفَرِ
عَنْ الْأَقْمَارِ يَفْنَى وَمَا يَنْفِيكَ هَهُ الْفَعْرُ
وَمَنْ قَاسَهُ بِالْأَفْسَارِ بِرَأْيِي وَشَا رَاهِنِهِ

وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

فِي حَوِيلِي أَمْ مَعَانِي مَعْسُولُ الرَّضَابِ
سِرٌّ بِالْأَمْسِ جَانِي مِنْ عَمْدَةٍ كِتَابِ
صَمْنُهُ مَا شَجَانِي مِنْ حَالِي الْعَتَابِ
وَيْدُهُ مَاذَا مِيعَانِي قَلْبِي مِنْ عَذَابِ

قَالَ ضَبَّعَتِ الْإِيمَانُ ^{بِت} مَا صُنْتُ الْعَهْدِ
خَذْتُ مِنْ حَانَ لَا كَانَ وَاشْتَمْتُ الْخُسُودِ
وَالْحَبِيبُ خَالِي أَشْجَانِ يَهْوِي أَنْ يَعْصِدِ

() بَيْتُ الطَّبِيِّ وَسَبْعِينَ . « ٢٢ » بِمَعْنَى يَذَارُ إِذَا أُنْ أَعْتَارَ بِهِ عَنِّي أَمْتَارُ أَيْ حَمُّ الْعَطَامِ كَمَا فِي م .

ما كيدا لك عاني في العنقية^١ يذاب

كان بينك وبينى يوم ما ذرتني
لاوداع ثيابا تجنني ليش خلعتني
أنت أدبت حبي أبكت أعينى
عيتك. انجرت جاني غدا في عذاب

يا عمارتى الاناس يا عذب اللما
كنت شاحى على الراى اطفى ذا الظما
متحاييت^٢ محرابى (تجوىنى) (١) الحيا
(والحقى) (٢) كم حوائى دونك كم حجاب

تحنسب اتي تسليتي^٣ بالارى اللام
لا ولا يتار واليهت ماخنت النمام
أبت في القلب حلقت بك ونسليه^٤ الحوام
ما تمسقت^٥ ناني باحالي الحجاب (٢)

طال منك التجنى^٦ يا حالى المجهون
يا ملىح^٧ التنى يازين المثنون (٢)
(ما يطفى حنئى ما قرنت^٨ المجهون (١)
بالعنا (٥) والغوانى والكاس والمراب

(١) تسمى ما خاضع (٢) يا حبيب مع (٣) الحجاب ما يذهب به إذا أطفى دل على حجاب
الاجبة بالنسبة للرجل وعلى حجاب البدن بالنسبة إلى المرأة . بيتان (٤) جمع من ويشتعل
بمعنى الطهر وما ظهر من كل شيء . بيتان (٥) ما يطفى منك حزين ، أو زال المجهون = ع
(٦) قصره الضرورة والعماء من الصوت مطرب به وقياسه العم . بيتان

ذبت من نار وجدى يا عطرى الشميم
وانت نامى لعدى ما شاكك نسيم
من تبدلت بمدى وامسى لك بديم
من لما الأفحوان تسقيه الرضاب

وقال رحمه الله عراض قصيدة المزاح التى مطلعها :

بالأمس جانا من تمامه كتاب مكتوب عنوانه صدر من زيد

هائبش وأمسيل ذبول الحجاب بخلت حتى بالنظر من بعيد
نظرة يطيب العيش بها والشراب تطلى لطفى قلب المشوق العمد
قلبي عليك اليوم تقطع وذاب رفقا بقلبي ليس قلبي حديد
ذرى تقين يوم ما يقوم الحساب شانسفك مسادا بسفك تريد

توشح

مالى على هجرك سلامه فاعطف على ياريم رايه وارفق بنفس مستامه

تقبل

حيد يا حبيبى عبرتى (١) فى انسكاب عساك ترحم عبرتى لو تحيد
عذبت قلبي يا حبيبى عذاب واشعلت فيها النار ذات الوقيد (٢)

يت

مسكين قلبي ذاب عليك واشتعل وإن تمادى ذا التمدادى أموت
عجبت من بختى معك كيف قتل ما اقل من بختى معك فى البخوت
اقسمت لا قطع من لقاك لامل انلى نصيبك فالتصيب ما يفوت
إن كان هذا قد سبق فى الكتاب فشابلين لى كل قارى شديد

(١) العبارة بالفتح الهمزة قبل أن تقين أو تردد البكاء فى الصدر أو الحزن بلا نكاء . رحمه

عبراب وعبرق . (٢) الوقاد والوقيد والوقود ما توقد به النار . م .

بوشح

كم ذا الحفا . شاموت شائف
وانت قلبك ما تعطف
فاعطف على ولدان مدنف

تعبين

يرضيك قلبي باحويل الحطاب
اقبل فداك روجي . قلبي العميد
رضيت نقتلني حفا أو صواب
الله على تصديق قولي شهيد

وقال رحمه الله

يامن يُعير البدر في عماره
والغصن ينجل إن نظر قوايه
إذا تجلى أو سَفَرَ إنامه
أسهرت طرفي ردّ له منامه

بيت

طلعة جبينك فرك وشمسك
من مثل نفسك أمت مثل نفسك
يومك يباهي في الحلال أمسك
لو حالسك اللاليم نسي ملامه

بيت

سبحان من صاعك كذا وصور
فمرّ مصور فوق كأم حوهر
شغرك ذحى تحته صباح زهر
تغرك محبته ريقته مدامه

بيت

عليك قلبي المستهام . تقطع
أبديت من وجهك شفيع شفيع
تركتني لا أرى سواك ولا أسمع
إسمع قلبي إسمع سلامه

بيت

بلغت في حد الجمال . تحسبي
قلبي إليك مثل الصمير يحيى
مارق قلبك حين ملكت قلبي
لا تعظمه في دمتك وطامه

بيت

هواك من عشقى يبيع بسرى
شوق لك صدري تحدد ضررى
وفي عروقي والعظام بحرى
فيه قلب ذاب أحرقة غرامه

طال الصدودُ نَسْكَ بِلَفْتِ حَدِّكَ أَهْنَتِي لَمَّا رَعَيْتُ وَدَّكَ
وَحُضْتُ عَمْدِي حِينَ رَعَيْتُ عَهْدَكَ وَأَحْرَقْتُ قَلْبِي مِنْكَ وَاهْيَامَهُ
ظَلَمْتَ فِي حَكْمِكَ فَرَادَ طَبْعُكَ لَكِنْ أَنَا رَاضٍ بِحُورِ حَكْمِكَ
رَضِيتُ مَا بَطَلَخَ عَلَيْهِ وَهَمَّكَ يَا مَنْ سَوَّيَا مَهْجَتِي مُقَامَهُ

وقال رحمه الله هذه القصيدة

وكانت نافذة لم أبرح أطلبها من صفر سنة ١٠٠٥ الف وخمس أل آخر
نهار الثلاثاء سابع شهر شعبان المعظم سنة ١٠٢٥ خمس وثلاثين ألف ودخلت
بعض الأماكن فتناولت دفترًا صغيرًا فيه أشعار مجموعة فوَقَّفت على القصيدة
فيه كاملة فمدت الله سبحانه على الظفر بها ودوسها

يَا مَنْ خَطَرُ يَتْنِي قَوَامِ مِيَّاسٍ وَالْفَتَى عَمِيْقُهُ تَحْتَ بَدْرِ أَغْلَاسٍ
هُوَ أَكْأَوْرَثُنِي شَجَى وَوَسْوَاسٍ مَا عَادَ يَشَا فَلَئِي حَدِيثٌ مَعَ النَّاسِ

أَصْبَحْتُ هَمِّي وَحَدِيثُ نَفْسِي مَا نَسَاكَ حِينَ أَصْبَحُ وَحِينَ أَمْسِي
وَكَيْفَ تَوَحُّشُنِي وَأَنْتَ أَنْسِي وَاسْتَأْقَطْعُ مِنْ وَصَالِكَ الْيَاسِ

أَقْسَمْتُ مَا أَقْطَعُ يَا مَنْ مِنْ وَصَالِكَ لَوْ كُنْتُ تَشَنَّا مِنْ عَشَقٍ بِمَالِكَ
وَكُنْتُ لَا تَبْدِي لَهُ اهْتِدَالِكَ وَلَا تَشْنَى كَالْمُضْطَّيَّبِ الْآسِ

لَفَتَ إِلَى الْجَبَدِ حِينَ تَنْبَيْتُ وَأَبْدَيْتُ وَجْهَكَ كَالْقَمَرِ تَجَلَّيْتُ
أَخَذْتُ مِنِّْي الْبُرُوحَ حِينَ وَلَّيْتُ خَلَّيْتُ قَلْبِي فِيكَ يَذُوبُ يَمْتَسِ

قَالُوا الْقُلُوبُ تُتَوَحَّى فَمَا لِقَلْبِكَ مَا قَطَّ بَرُوحِي مِنْ بُلَى بِحَبْلِكَ
هَذَا حَسْرَةٌ (١) أَوْ ذَا لِكثْرُ حَبْلِكَ جَوَّبَ عَلَى مَا فِي الْجَوَابِ مِنْ بَاسِ

جَوِّثْ عَلَى صَبْرِكَ بِقَدْرِ سَطَرِينَ أَوْ كَلِّمْنِي سِرّاً وَلَوْ بِحَرْفَيْنِ
مَا فِي الْجَوَابِ بِأَسْ يَا كَحِيلَةَ الثَّمِينِ لَا بَأْسَ يَا عَطْرِي الْكُفْرُ وَالْإِفْكَاسُ
وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ

وهي من أرق شعره قد قدحها لآصح الشوق المؤرق والعرام المحرق المقلق
وهي ناقصة ولم أجمع ما وجدته منها إلا من عدة ، على تحسر وشدة . وسألت
سيدى محمد بن عبد الله رحمه الله عنها فقال لم يبق في حفظي منها غير بيت ورقه
بخطه وأرجو الله أن يمن بتمامها وهي هذه

يَا مَنْ أَطَالَ التَّجَنِّي وَبَلَاهُ مِنْ غَدِيرِكَ
لَمَّا تَحَقَّقْتَ أَتَى طَيْرٌ حَسِبَ (١) فِي الشَّرْكَ
وَلَسَيْتَ وَأَعْرَضْتَ عَنِّي بِالْوُدِّ مَا اغْدَرَكَ
حَلَفْتُ لَا غَضَّ حَقْنِي مَا عَادَ بَقِيَتْ أَنْظُرَكَ

توشيح
فَدَتِ عَقْلِي وَدِينِي وَادْنَيْتَ حَسَنَكَ لَعَبِي فَهَاجَ حَبْلُكَ شَجَوِي

تفيل
فَإِنْ غَلِقَ (٢) فِيكَ رَهْنِي وَصَادَنِي أَحْمُورُكَ
فَرَّتْ يَا ظِيَّ عَنِّي لَا كَانَ مِنْ نَفْثِكَ

بيت
مَنْ غَيْرُكَ يَا حَبِيبِي لَا مَالَ وَصَلَ الْحَبِيبِ
وَبَاتَ يَنْحَبُ نَحْبِي سَهْرَانِ مَوْجِعِ كَنْبِ
ثَنَّاكَ عَنِّي رَقِيبِي اللَّهُ يَصِيبُ الرَّقِيبِ
وَشَا أَمُوتَ بِيكَ بَغْنِي وَحَقٌّ مِنْ صُورِكَ

توشيح
يَا لَيْتَ رَبِّي وَرَبَّكَ يَعْطِفُ لِي الْيَوْمَ بِقَسْرِكَ أُرَاصِكَ خَلْفَ مُحْجَبِكَ

(١) تستعمل في اليمين بمعنى وقع في امرئ وتأتى بمعنى ارتكبت ونحوه ، ونورط .

(٢) عن الرهن في يد المرهن ما رملكه وذلك إذا عهر ابراهن عن امكاكه في اوقت المفروط .

أبات بقربك^١ كأن^٢ نشور^٣ في مسمر^٤
 وامسى نديمك^٥ وأجنى^٦ رهرك^٧ وألشم^٨ فك^٩
 آه يا بديع^{١٠} المحاسن^{١١} ويا قسيري^{١٢} القصور^{١٣}
 سمرت^{١٤} عن حسن^{١٥} فاتن^{١٦} يُغير^{١٧} حسن^{١٨} البدور^{١٩}
 وقلت^{٢٠} له^{٢١} جيد^{٢٢} وعابن^{٢٣} على^{٢٤} أوان^{٢٥} العبور^{٢٦}
 عاب^{٢٧} جمالي^{٢٨} وحسني^{٢٩} يزيد^{٣٠} في^{٣١} منظر^{٣٢}ك

وقال رحمه الله تعالى

يا ناس^١ كُفُّوا ملامي^٢ ما تشو^٣ا ممي^٤
 فلم عشق^٥ صدق^٦ يا ناس^٧ اشهدوا^٨ أني^٩
 (سوي^{١٠} نجي^{١١}) المقلتين^{١٢} هاروت^{١٣} من^{١٤} جنده^{١٥}
 كتب^{١٦} إليه^{١٧} آخر^{١٨} المسطور^{١٩} من^{٢٠} عبده^{٢١}
 غاني^{٢٢} محبته^{٢٣} عن^{٢٤} بدر^{٢٥} النمام^{٢٦} أعى^{٢٧}
 رطب^{٢٨} بهتر^{٢٩} لكر^{٣٠} الغصون^{٣١} تنجني^{٣٢}
 يا عاذلي^١ في^٢ هواه^٣ بالله^٤ حليني^٥
 واحسن^٦ ما اذني^٧ تحالف^٨ في^٩ هواه^{١٠} عيني^{١١}
 عشقت^{١٢} يا ناس^{١٣} ساجي^{١٤} المقة^{١٥} الكنحلا^{١٦}
 شاقول^{١٧} جدي^{١٨} لي^{١٩} بقبله^{٢٠} نالمن^{٢١} والا^{٢٢}
 لا جاد^{٢٣} لي^{٢٤} بالسقا^{٢٥} قلبه^{٢٦} ولا قال^{٢٧} لا^{٢٨}
 سلفوا^{٢٩} ان^{٣٠} قال^{٣١} (بها^{٣٢}) (٢) شاقول^{٣٣} سلفني^{٣٤}
 تأمل هذا النظم الموالي الذي يسلب الألباب ويدير من حجر البلاغة رايات

الأكواب وهذا الأسلوب لا يتولع به شعراء النخبة وإنما يواقع به أهل مصر
والثمام ولقد أكثروا منه وأوسعوا حتى صار حديثاً غير طيب يتحلون به
المعاني الضعيفة والألفاظ الساقطة السخيفة وأحسن ما سمعت منه ما أورده
القاصي أحمد بن خلكان في تاريخه للغري الشاعر وهو هذا

طغبرت ليلاً ليلى طفرة المجنون فقلت وافي بحظي طالع ميمسون
تسمت قاصاً التواضع المكنون صار الدجاء كاضحى فاستطاع الواشون

وقال

أخضر^(١) ليله تدخل على بومضك أخضر سباني مهجك وحصرك^(٢)
أخضر تماطل كم يكون مطلقك أخضر سويدا مهجتي محلك^(٣)

أخضر^{بيت} بمن صاعك قمر مصور أخضر بمن سواك غصن أحضر^(٤)
أخضر بمن رالك بطرف أحور لا تهجر (المشتاق إليك) يملك^(٥)

أخضر قلبي داب عليك وانتاس أخضر أنا ما عشق سواك في الناس^{بيت}
سكرى بحبك لاجمرة الكاس كلك حلا كلك حلا بكلك

أخضر^{بيت} أما قلبي شجي بحبك وتشتهى نفسي لقاءك وقربك
وأنت قل لي من يحب قلبك تحبني مثل محبتي لك

أخضر ليله (خضرت)^{بيت} لازوردك لازوردي قسدت نفسيت خمدك
أخضر بقلبي قد سكنت وحدك شاق لك قلبي ترى محلك

(١) أخضر يوصف به من شاب بياضه سمره وأمله تشبيه العنبر الأخضر وفي الإستان شاد

أخضر من بقل عذاره (٢) في نسخة ع تقديم وتأخير (٣) ذابل اسم - ع

(٤) أصب للتوق - ع (٥) خضبت - ع

اخصر صوبت الحسن والمحاسن بكل معنى ظاهراً وباطناً
سلطان حسنك بالجمال ولكن ان لم تدركني أموت واهلك

وفيه زيادة لشخص كان في مداح القصر بصنعنا اليمن يقال له احمد الشيخ
كان يتعاطى الأدب ويزاحم ذوى المناصب والرتب فأردت ابه على الزيادة
ليعرفها أرباب الإفادة ودخلنا صنعا وهو فيها حتى يرزق ورأيت قصيدة سيدي
محمد بن عبد الله رحمه الله تعالى وقد رفقها بخطه ولما انتهى رفقها إلى آخرها قال
وراد فيها الفقير إلى الله تعالى احمد الشيخ . انتهى

وقال ومدح فيها الأمير احمد بن محمد بن شمس الدين بن الإمام شرف الدين
رحمه الله تعالى وإيأنا أجمعين

سرى لي سحيراً نسيم "شمال" فنجش غرامى وهيج بلابل
سرى لي فدكت "شمالى الشمال" من فى القمر من جماله "شمال" (١)

سلام وا نسيم ^{توسيع} تعال "قف" وسلم عسى علم تعلم

حبر شاستعملك شا أسائل ^{تقبل} عسى عجت يافوج بتلك المنازل

عسى جرت يافوج ربيع الأحباب ^{بيت} فرت سوانح دوى حور أتراب
وفى حبي حوالى الشعبات مريح قوامه كسكران ثامل

فتنبت قدّه ^{توسيع} ووششت خده ونحره ونهده

تلطفت وأمسيت بين العلايل ^{تدوين} نخائل وشاحه وخارج وداخل

(١) الشمال جمع شمال . أسكر وهو يطوى على الجهة المقابلة للجنوب كما فى البيت والشمال فى

البيت الذى جمع شمال وهو الموضع كما فى البيتان .

(٢) الله من قولهم تحيل به أنه كذا أى تشبهه بـ .

شميمك شجي (شاهه) (١) شوق شائق وعرفك حكي عرف مسكي المصارق
فيا فوح إن كان لي ظن صادق فطيتك لي الحيسار طيتك رسائل

فوا فوح قف بي . وحدت وأني ^{نوشيج} بما قال رحي

على الثمين أهلا وعز واصل ^{هليل} وماذا توصاك ريم الخائل

متى عحت قل لي تلك الملاعب ^{بت} وعابنت فيها قدس في غياهب
على عين كحلا قرن ون حاجب ونعس جفوة على سحر بابل

غزال أحور الدين حوى الحسنى والزين ^{نوشيج} مثلاً (٢) الحميدين

إذا كان فيما أشأ منه ^{نفسيل} بادل فقد طاب عيشي برغم العوادل

وقل رحمه الله

يا كحيل الزما ماذا الورش (٣) من نقش بالذهب خدك ورش
من جلي بالحلا حسنك ومن عذلك ذا الجمانة والشوش (٤)
من رقم خدك الوردي رقم (٥) لا زوردي ومن ذا له نقش
حفت أن أجتى زهرة وفي كل جانب ذوابه (٦) كالحنش (٧)

(١) شاق لي ع . (٢) أي مبرش وسق .

(٣) في المنجد ورش يورث ورشا كن شيطا حفا فهو ورث موشه ورشه .

(٤) لاله من قولهم ناله شوشا أي حقة سريعة أو من الشوش والاختلاف أوس شوش الأمر حله ستان .

(٥) لسا حرميه جمع رقمه ناصم وهي النقشة أو لها مأخوذة من قولهم رقم الرب خطه والخبر - نقشه كما في المنجد .

(٦) الناصية أو عذتها من الرأس وشعر في أعلا ناصية القرس ومن كل شيء أعلاه . ق .

(٧) نوع من الحيات جمه الحناش وحشاش م .

شا أحاطر^(١) بنفسى والثمة
 ما احبك^(٢) ما اقلبك^(٣) للناظرين
 كنس الحسن في حدك^(٤) سطور
 من بقبك^(٥) فديتك^(٦) بالقمر
 أو يشبه^(٧) فوامك^(٨) بالمضيب
 أو يقل^(٩) . لك^(١٠) شبيه^(١١) - يا فاني
 عاشقك حين بدت له^(١٢) طلعتك
 كاد يعرف^(١٣) غرامه^(١٤) لانه
 كم أحبك^(١٥) ولا تعلم^(١٦) وفي
 فارتقت^(١٧) غملة^(١٨) الخامد^(١٩) ورر
 ورسولك^(٢٠) يحيا بالسلام
 فسلامك^(٢١) إذا جا عاشقك
 ليت من بام^(٢٢) خدك^(٢٣) وارشف
 ليت من حل^(٢٤) أزرارك^(٢٥) ومن
 والتثتم^(٢٦) حيث تدعس^(٢٧) أرحلك^(٢٨)

وقال عراض قصيده الفقيه عبد الله المزاح التي مطلعها

ليس تعلم ما يقلى يا حبيب ان قلبي فيه ما فيه
 يا مسيّم^(١) علم عن ذلك الحبيب الذي طوّل تحافيه
 أيش حاله^(٢) كيف هو^(٣) بعد المغيب آخ^(٤) اما بالروح أفديه

(١) حمده - ع (٢) قسم وحب المعروف وارتاح وبسط - معج (٣) حمده حمه
 ومزقه وعانه - معج (٤) المش بحركة طاء من وسود أو بلغ مع ن احد خالف لونه - ق
 (٥) عني تحرك أو اهتز (٦) المعنى بحركة صفت الحمر مع سلا الدم في أكثر الأوقات في
 (٧) احتلط وبه من قولهم لأرض الحبيب لادن وارم رتبا كثيرة المعنى مختلف ألوانه
 معج (٨) الظلم (٩) سمع منى فيه شعلت وهي خطوط في حمده - معج
 (١٠) المعنى فيه الليل أو ظلمه آخره معج وى (١١) دعس الشيء تركه ودأبه - معج
 (م ١٣ - معجبات)

هل نسي حين مدلى كفتاً حبيب وحلف أيمان لي فيه
ورسوله كان إن غاب أرقب كان يحى خفيه وأحفيه

كان يأتى بالإشارة لي بميعاد الرباره ^{وشيح} ومعه خاتم أماره

خاتمه حلقه لي الطي الرب ^{تعب} بات لي بالدال والتب
حل لي من كفته القاني الرطب خاتمه ماخاف واشبهه

قلت له أهلاً وسهلاً يا رسول ^{يت} وعلى رأسى وعينى
ما الذى وصاك لي سالى العلول بحبل الرمح الردينى
قال عى رغم الشوائى والعذول للرباره شامى يحى
واضمه وارشف الثغر القندب حين يدبى وأديه

مغرته بدرى وشمسى ^{وشيح} ونهارة ربحان ألسى وبه كم تهواه نفسى

بدر فى بانه ثنى فى كتيب ^{تفيل} غصن ربح اللهم وتنبه
زر أزاراره على حسن رطب والاطلا والشهد فى فيه

آه لو عادت ليليات السعود ^{يت} بالرشا حالى المذاق
لو يعود لي وصل يا قوتى العفود وبساعف بالتلاقى
ويفوح لي عرف جنات الجود حين يدبو لاعتناقى
واشاهد ورد حده من قريب واقتطف ورده وأجنه

وإذا فديت عينيه ^{وشيح} حين كتمى ورد خديه راد فى تعيس جفنيه

فاذوب والطرف تعبسه يذب ^{تفيل} وهرى العاشق ويصفه
مالصنى نعمة اجفانه ضيب ليس إلا الثغر يشفه

وقال رحمه الله

يأنسىمُ تعالاهُ شابلُ أذبالكُ بادمعي
شاودعكُ رسالهُ وَا بكي عسي ترحمُ توجعي
عج على الغزاله واحكي لها شوقي ومامعي
قل لها اتم ملاله علبش آح من مل لا رهي

زينة الاشئلة بيت لا عاد سلام اليوم ولا كلام
السلام لله أبش كان لو منيت بالسلام
الغرام شعله امسبتُ جنح الليل لا أنام
سمي فماله وطال هذا الشوق ذي (١) معي

كم يكون لاوى بيت للجيد عني شادن اللوا
نه من يساوى ما بيننا العشقه مساوا
كم آبات طاوى احبي على كني من الجوا (٢)
والدموع مساله أنكى فتذكي نار أصلي

ليس لي مساعد بيت في الحب إلا مدمعي السكوب
وبه كم أكابد هواك يا نحو الشادن اللسوب
القلوب شواهد وأنت قلبك ليس كالقلوب
طحنت لا محاله (وقل في النفس مطعمي (٣)

بيت حال الشمل عزيل الأنس الرشا الريب
طاويع العواذل وابدى التجاني للشجي الكتيب
الحب يحامل أمّا است ما أجملت باحبيب
ليس لي جماله دى حقير ياريم الا جرع

(١) معي الذي (٢) الحزن بستان وهو ممدود قصره للصورة .

(٣) كذا في المصحف ولوزن غير مستقيم .

وقال رحمه الله تعالى

وامشرفه من قصرها المُمسَّع	والسَّيرات تسجد لها وزكع
من عليك نص التليل الاتلع (١)	حين تلفتية كالشادن المروع
بمن جعل حسنك يريح الارواح	يت ذا عرف الانفاس أو عير نفاح
وذا عمل بين الشفاء أوراخ	كم دون رثنى من سيوف تلح
ذا حسن فاتق أو جمال فانس	يت حورى جناني والجنان مبادن
سبحان من أعطاك ذى المحاسن	والله يعطى من يشاء ويمنع
ما حيلنى فنى عليك لهنى	يت طولت ميسراتى فسر يكنى
لولاك ما أمسيت أعض كنى	والدمع يجرى والكبد تقطع
لى قلب ذائب من جفاك مجروح	يت وطرف لاهجع ودمع مسفوح
وقلب هائم وجسد بلا روح	فأح أح إن كان أح ينفع
أبررت لى مغره جمالها فاق	يت زهراء تفضح زاهرات الآفاق
فحين غدا قلبى عليك خفاق	حجبتها عنى فكيف أصنع
منى عنى فى كل يوم بنظره	يت تراك عيني لا أموت حسره
إن معد ذا فى كل شهر مره	فما أرى لى فى لقاءك مطسع
وما تخافى إن وصلت من بأس	يت لا بأس عليك الناس توأصل الناس
ما أحلا وصالك فى بهيم الاغلاس	حين لا تروا عيني ولا دن تسمع

(١) فى البستان الاتلع للبح والتبسم الطويل العن والرحل الطويل بقول رحن تبمع وعق
تبمع وسبد تبمع ربيع ٢٠

وقال

يا مخجل الشمس والبدر يا بدرى العنقد والمبسم
ملكك أمرى ولا تدري لو كنت تدري عسى ترحم
هواك يا فارتنى تجرى منى مجارى العروق والدم
نعال شاشت لك صدرى وأمر جك أين محلك تسم

بيت
هواك روحى وربى حانى وأنت أفديك راح الروح
هواك أفديك أشجانى واذا بقلبي الشجى المحروح
لولاك ما هاجت أشجانى ولا حرى دمعى المسفوح
حرى على مهجتي حرى ذابت عليك وانت لاتعلم

بيت
اسهرت عيني ولا أجمع حتمتني فوق ما أقوى
مجرني آه ما أصنع يارب اليك أرفع الشكوى
أشكو حوى قلبي الموضع عليك يا سامع النجوى
يارب يا كاشف الضر إعطف على بالرشا الآحوم

بيت
عشقت إنسان لا أسميه ما فمت باسمه هديت اسمه
أكتم هواه قط لا أديبه واجاوز الحد في كتمه
لا يدري الدمع ما يجريه والجسم يعجب بن سقمه
وللهوى انفاس حين تجرى اشفق على سرى المبهم

بيت
يا ناس ما حيلتى يا ناس مالى كذا الشجن مبحوث
شاموت على ذا الرشامية ناس وليس يدري لما شاموت
ساحى الرنا طرفه النعاس تعلم السحر من هاروت
قد عبل في عشقه صدى فان طال دابحت أن أسلم

ياك يا قلب لا تحزن كم شجوا كم دمع كم أنات
عواقب الصبر لك أحسن فالدمر له بالفرج هبات
يسبغ بها الحسورى الأعين ونقصى (١) بالأسقام فأت
نبات من ثغره الدرى تخرج لك المسك بالعندم

وقال

يا مكمحل عروى بالسهر أنت النبسة تني ثوب الضنا
قالوا الناس بكثرة في سحر ففرقتك يا غزال المحضا
عاشقك رام يصبر ما قدر ما فراق الحبيب إلا عنا
أه من فرقتك يا ذا القمر ليتنا ما اعترفنا ليتنا

أيها البدر كان الله معك بعدك انجری دمی من مدعی
لو يقع لي أجي أتردعك وتمسح بكفیک اذمعی
وأقل لك مع الله واستمعك حين تقول يا حبيب الله معی
نفمتك مثل ترجيع الوتر فی سماعی لها کل الما

رق من فروعك قلبي وذاب وانت قلبك على قاسي شديد
لو ترى دمع عيني في انسكاب كنت ترحم (٢) دموعي لو نعيد
ما عليك بأس في رفع الحجاب أنظرك يا حبيبي من بعيد
كيف ما جدت حتى بالظر يا حوري المعاني والجننا

وقال رحمه الله تعالى

عسى بعد أم تشيتات يعود عهد الود والنصافي
عسى عذب أم شفيمات يعطف على من بعد ذا التحافي

(١) نقصى منه حقه طرده به وأحده - - - (٢) برز لحالي - ع

فللاً يام هبّات متهدى نفّس للعاشقين شافى
ولى فى الحب رنيات الله يعلّنها وسرّ خافى

بيت
انا لى فى الهوى حال وسرّ مكتوم قطّ ليس ييدى
وحالى قطّ ما حال عما عمدتم يا أهيل وُدّى
وهذا الصّد إن طال انا عليكم شا أموت بوجدى
ومثلى من عشق مات اذا عشق عشقى وله عفافى

بيت
تذكرّ قلبى احباب فهم تقول يا صاح يذكرونى
تذكرّ محور أنراب غابوا فغاب النّوم من عيوى
وبدرى حينها غاب أنكرت كل الناس وانكرونى
ولى فى الحسب آيات بعده فىا موتى وياتلافى

بيت
على رين المحاسن أليوم واقه يارفاق شاموت
سفرّ عن حسن فان فافتّر عن لؤلؤ سنى وياقوت
ورمن أحداق شادن مزج طلا كاسى بسحر هاروت
فكيف الصّبحو ميهات وسحر أحداقه مزج سلافى

بيت
آلا يا آل ياسين سحر الهوى فى الحب قد طافى (١)
عواد (٢) ذا الحين ذا الحين فالوج فى غبّ الهوى رمانى
ورمن بين المحبين ما أحد مثيل (٣) للهوى معانى
فيا أهل العنايات تلفت بالله عجّلوا تلافى (٤)

(١) طمى الله يطمو طموأ ارتفع ملاّ النهر - وه الهم اشتد - سان

(٢) اسم فعل معنى عهد والعواد ياتج البر والطف - سنان

(٣) كاسير الشبه والخبر والفصل همه مثل - سان - (٤) تداركى

مَجَلَّ يَاهن العَيْنَايه بالله عليكم والنسي جماله
بَحْرَمَة كُل آيه بالله تولوني بكل حاله
وَرَاعُونِي رعايه بالهن الحيل ألجم والجراله
عليكم جبر: ما فات والعلم منكم بالمراد كان
وقال رحمه الله

غزال: تحجب: بكثه كالسدر التمام
خُفِرْتُ مِنْهَا بِقُبُلِهِ معلوله: مدام
نَشِئْتُ قَلْتُ بالله حلي: ذا اللثام
وعلمي: بنسبه من دري: الظام

نوشج
خوابتي عذبة المعاني قالت تعاتبني عتاب شديدا ما عادتهواني ولا تشاني

عتاب: ذات الاشائه جبر: عني الحمام
وشب: في القلب شعله وانحر: مني الممام

نسيت: قالت هو: انا تحسب: ما دريت
ما عاد: قلبك: يشاما ما دري: من هوبت
إن حب: معهد: لقانا في الحال: نشئيت
وأبدت: للهجر: علته وأسرعت: القيام

نوشج
جعلت عورك في الهوى رقيبك ومثلت إلى غيري فرح بعبيك
وخدت عهدي رنأ حبيبك

نفس: من كل: مقلة: دمس: كالغمام
وقفت: بالله: بالله ما خنت: الدمام

عَلَيْشُ بِاعْذَةِ الْبَابِ وَأَخُوذُ وَارْدَا
مَا تَتْرَكِينَ التَّعْتَابَ^(١) أَحَى مِنْكَ أَح
مَا هَكَذَا فَعَلَ الْأَحْيَاءُ وَأَذَاتُ الْوُشَاحِ
كُلُّ مُضْنِي مَوَاتٍ أَبْلَاهُ الْغَرَامُ

مَوَاتٌ مُبْلِيٌّ وَلَيْسَ بِبَلِيٍّ^{توبيخ} مَا أَلَا أَلَا وَلَا تَسْلَى
مَهْلًا إِلَى كَمْ ذَا الْعِتَابِ مَهْلًا

مَا تَنْطَلِقُ مِنْكَ مُغْلَةً^{تفيل} مَا يَبْرِدُ غَرَامُ
يَا مُنْجِلِيهِ^{تفيل} لِلْأَهْلِ فِي دَاخِي الظَّلَامُ

حدثني سيدي محمد بن عبد الله قال. لما ماتت الجارية التي كانت سرية للصنو
علي يحيى بن المطهر، المسماه غزال، دخلت لأعزيه فيها. فقال لي أبا تاعب منك
فقلت له ما السبب الموجب لذلك، قال. كان يداخلني الوهم أن نصيدتك، التي أولها
غزال تحجب بكه. في جاريقي هذه فقلت والله الذي قامت به الموجودات،
العالم بجميع الحفريات، ما أعلم أني قد رأيت جاريقتك هذه، ولا أعرفها هل صفراء
أو خضراء أو بيضاء أو سوداء وبالله القسم أن وهمك هذا وهم كاذب، وخرجت
من عنده وأنا متعجب منه ومن أطواره وما ذاك منه إلا لشدة محبته لها وغيرته
عنيها ولقد حدثني من كان يختلط به أنه لما ماتت هذه الجارية وفد إليه السيد
المنشد الغراني المعروف بحزور فلما مثل في حضرته عقيب دفنها أنشد
على طريقة الغنا بقصيدة المزاح التي أولها

هَاتِ بَالِقَهُ يَا نَسِيمَ عَمَّ عَنْ ذَلِكَ الْحَيِيبِ

فَذَا وَصَلَ إِلَى قَوْلِهِ غَابَ مَنْ كَانَ لِي نَدِيمَ حَسْبِيَ اللَّهُ مِنَ الْمَعِيبِ
بِكَا سِيدِي عَلِيٍّ يَحْيَى حَتَّى طَلْنَا أَنْ رُوحَهُ تَخْرُجَ تِلْكَ السَّاعَةَ ثُمَّ أَنَّهُ تَأَوَّهُ وَقَالَ

١٥- تمت اليوم برسموا الوحدة والمصنوع هنا على غير القياس وهذا التعبير شائع في اليمن

واقه أنى وددت أن أكون ضحيتهما في لحدهما : قلت وكانت الجارية من أبلغ
الجوارى الحشيات لم تحمل الجوارى المنشئات أجل منها فبحان الخالق المصور

وقال

بام الغزال الاحوم	عنسى ولم اسم
واجرى دموع عيني دم	واغرى بى السقم
شكيت له لم يرحم	بكيت فابتسم
آح يا معذيب المبسم	كم ذا الصدود كم

حيد دمع عيني كيف سال	عليك واغزال ^{يت}
بليكت قلبي بلبال	يا يوسفى الجمال
فدك ردينى عسال	وطلعتك هلال
وربق ثغرك عنندم	يشفى من السقم

يا بابل ^{يت} الاحداق	يا حالى المذاق
على كاس العشاق	أدرتها دهاق
آه لو تجود للمشتاق	بالضم والعناق
ما احلا العناق ما احلا الضم	وفم يسوس فم

ما احلا النشام التفاح	خدودك الملاح ^{يت}
ورشف ريقه كالراح	من مبسم اقاح
تجد للعميد المثلثاح	بالوصل وارداح
وارحم مشوقك ترحم	فالاجر يغتنم

وقال رحمه الله

البارحة يا صاح	فاحت نسيمه نازدة سنجس ^(١)
ناديت لما فاح	شميمه النفّاح بحين ^(٢) عرّحي
ونخري المتناح	ماحاً ذاب أم داح والد ملج ^(٣)
ربحانة الأرواح	منية فؤادي المستهام الشحي

دات الله والخال	معشوقة الحسن البديع المتصون ^{بيت}
أما أنا ما زال	قلبي الشحي فيها رهين الشجون
ما حالها ما حال	ترعى عهردي الساقه أم تحون
كأنها المصباح	تلوح في ديجور فاحم دجي

ديعة الحسن	الغادة الحسنيا الخزال اللعوب ^{بيت}
شبيهة الغصن	إذا أنشت غمت بطيور القلوب
ساروا بها عني	وخلفوني في المنارل ألوب ^(٤)
والقلب عثي طاح	رهين كخلف الستر في الهودج

وقال

غزّيل جناني سويحي السواطر جماله سباني فامسبت ساهر
ثي تحت جيد الغزال حسن ناظر وقلبي على غصن عطفه طائر

نوشيج

مغزّيل جناني مليح المعاني جماله سباني

(١) هواء سنجح أي معتدل بين الحر والبرد وريح سنجح أي أينة الهواء معتدلة . م .

(٢) عرقية بمعنى وقت مكر .

(٣) كدرهم وقعد والدملوح حتى يلبس في المعصر جمه دسلج ودماليج . بستان .

(٤) لآب الإنسان ويعبر بلوب لوما ولوباً ولوباً عام حول الماء يتمدر وصوله إليه بستان .

أما إن يأت لي بيلي ممام ^{سـ} فإلى وكأس السّطلا والمزاهر

رشا نعمة العود نعمة ^{بـ} كلامه ^{بـ} غزليل حوى في بديده مدامه
تجلى القمر فوق ذابن قوامه ^{بـ} وديم حواطر وصيغ حواطر

لفت جيد شادن ^{تـ} عليه بدر فتن ^{تـ} كوشن من بعين

مهو ^{تـ} ز من الحسن ^{تـ} وظاهر ^{تـ} وباسين عليه ^{تـ} من عيون النواطر
وقان رحمه الله

حبيبي ساكن الدار ^{بـ} بدى كالبدر من روشينه ^(١)
وقد نور القمر دار ^{بـ} وأكشف منه ما هينه
قديم حبه ^{بـ} على دار ^{بـ} ورأى الدار قد حصنه
ويظهر ^{بـ} كل دار ^{بـ} من الأفلاك ما قارنه

رشا قلبي كناسه ^{بـ} وهو قلبي ولبه ^{بـ} أنا ^{بـ}
وقد غصن آسه ^{بـ} له تسجد رماح الفيا ^{بـ}
ولو صممه وباسه ^{بـ} محبته عاش بعد العنا ^{بـ}
ورالت عنه أكسدار ^{بـ} وقرت ^{بـ} بالدمقا أعينه

إلهي أنت حسبي ^{بـ} وحسب الناقل المفترى ^{بـ}
وتعلم ما بقلبي ^{بـ} وما يحطر على خاطري ^{بـ}
تجاوز عظيم ذنبى ^(٢) ومتقنى بالرضا طائرى ^{بـ}
وتمحى كل الأوزار ^{بـ} لمن حمل الذنوب أركانه ^(٣)

(١) السكونة قاموس (٢) عظم الفسى، كيدى من مطلة ممة اعظام . بستان (٣) أفعه

بانتها هذه القصيدة ينتهى ديوان السيد الأجل محمد بن عبد الله بن الإمام
شرف الدين الذى جمعه السيد الأديب عيسى بن لطف الله رحمه الله

ويليه مجموعة من شعره أيضا غير ما فى الديوان
الذى جمعه السيد عيسى بن لطف الله

قال رحمه الله وامتدح بها السيد عبد الله بن المطهر رحمه الله

درب العَرَب	أقبل يرتج ^١ خرط (١) بأن مذهب
كامل الأدب	أوى برأسه ^٢ بالسلام وجنب
جل من وهب	(لنه ^٣ فواتر (٢) للعقول تنب
عاشقه ذهب	روحه وعقله ^٤ فى هواه مذبذب

قلت يا قمر	ساعدنى ^٥ الليله امقد ^٦ مسمر ^٧
نستمع وتر	يحرکه ^٨ مثلك ^٩ قمر ^{١٠} مصور
قال إن حضر	ما بيننا ^{١١} ساقى صغير ^{١٢} أحور
قلت لا طرب	إلا ^{١٣} بشادن ^{١٤} يطربك ^{١٥} ويطرب

قسم بنا إلى	مقام شأنه ^{١٦} هاك ^{١٧} هات ^{١٨} إملا
ترشف الأطلا	وأعرفك ^{١٩} بالوادي ^{٢٠} المحلا
قال لى دلا	لابد من ^{٢١} ليله ^{٢٢} تطيب ونسلا
قلت قد وجب	هاقم بنا ^{٢٣} قد كل شيء ^{٢٤} مؤثرب

طاورع الهوى^{٢٥} وانغم زمالك^{٢٦} فالزمان ألوى^{٢٧}

١٥ يقال فى النسخ قائمه كالخرط كفنل وأملهم يريدون النص للخرط قال فى البستان خرط
الورق يخرطه وهو أن يخبش على أعلا القصب ثم يمر يدك عليه إلى أسفله فتنتثر الورق والفا عنه
ونله يكون تصحيفا لخرط بالواو وهو النص كما فى البستان : (٢) له حس قاتن سح
٢٣ الألوى المسير الشدهد المحصومة الجدل يتوى على حصمه والطريق البعيد المجهول بستان

الآه (١) غوى من لم يساعد لم يهن بر جوى
بعد ذا استوى وتم ما كنا نسا ونهوى
شاما عجب ومن تحفق أمرنا تعجب

هجرة المومس^{بيت} أمسى يعاطيني سلاف كاسه
ان سمي يموس^(٢) وولك حده نشم آسه
أدهق الكؤوس ما بيننا حتى غلب^{بيت} عاسه
بعد ذا استلب واتكنا إلى صدرى وقال تأدب

قلت سيدي^{بيت} الكاس في كمي ملان مشنف
قال في يدي حظه ولم يقدر يمد بالكف
قلت مقصدي من منسك رشفه هال إرشف
والزم الأدب وحن امانك تكن مهذب

جنت شالته^{بيت} (القي)^(٣) إلينا معصمه وكفته
اح ما ارحمه في عثكه^(٤) جیده وعطف عطفه
قال اقومه فقامت إلى فوق السرير أحفاه^(٥)
والعرق بصب وجهه مكثل بالعرق مكوكب

بت في فرح^{بيت} على جبين ابلج وطرف أدهج
يسلب المدهج بحد روض الحسن فيه يهيج
ما عليه حرج من قص داك الميسم المفلج
لكن الحسب يمنع ومن صان الهوى تمذب

(١) البهاء والبهاء التأخر بيتان (٢) في جميع المصاحف بالميم و (٣) أقمي - ع (٤) عثكه - فلان

مفني مثالا سنان (٥) حقه كذا اعاده م

كان ذا مقام وعادق بالصدق في منامي
فالحلم^(١) حرام لفته يفتح بعصه برول غرامي
ربما المرام يحصل يفتح رميه بعير رامي
ما لها سب كم من بلغ قصده وما نسب

من يقل لمن أخذنا علمنا مهجتي وعقلي
مُخذ بلا ثمن روحي وكن لي يارشا وكن لي
زيد ذا البدن إلى ولا عفتي والصف شلي
قال من غلب سلب واحكام المحبة الغلب

شائبي العنان إلى امتداح الفخرى المظهر
فاتن البنان ومن اباسه ديننا مطهر
روح ذا الرمان الخوف في الدنيا بعدله اشهر^(٢)
زاكي السب اذا انتسب كان الرسول له أب

ما الذي أقول المدح في حقته قصير قاصر
شترك الفصول فوصف مدحه للعقول بأهر
يا أبا التول كن له على كل الأمور ناصر
فهو قد وجب له الدعا والإبتال إلى الرب

رب وفقه^(٣) وكن معينه أينما توجه
اصرك أرزقه واجعل زمانه للدهور بهجه

(١) الحلم باسم وضعت الرؤيا همه أحلام وحلوم بسان ولم يظهر المعنى .
(٢) إما أن تكون بمعنى نشر ونشر ثاني معنى ترقى قال في اسجد نشر لشيء رفقه وإما أن تكون
مطاوع نشر غاب نشر تنوا فلان فلانا طردوه انتهى

خصمه^(١) الحق^(٢) واملئ بحب الفجر^(٣) كل مهجة
أبنا ذهب واجعل^(٤) التوفيق منك مذهب

لا برح^{بيت} كذا على المهيم^(٥) دائم^(٦) انكاله
ينعش^(٧) إذا ما قام أو ما جد^(٨) في ارتحاله
ثم بعد ذا على النى المصطفى وآله
سيد العرب صلاة^(٩) مسكى والسلام ما تب

وقال رحمه الله عراض قصيدة المازاح النى مطلعها

مال للمليح يجرنى ما حيلتى فيمن هجر

نسيم^(١٠) البليغ عنى الى المليح المبشكر
من صار حبة^(١١) فتى سلام وأشرح في الخبر
قل له متى يسعدنى الى وصاله^(١٢) فى السحر
قالصبر قد فارقتى واجرى من اعياى نهر^(١٣)

فروانى فى الغيب^(١٤) بيت
لذاك هو السحر الحلال
هذا الجمال الأثيب ألبدر من ذا له ينال
ياصباح لقاى جنب أهديه لوزار^(١٥) فى الخيال
ما زاد غلب^(١٦) فى ظنى أنى أقول^(١٧) روحى صدر

كل المحاسن^(١٨) مسك^{بيت} وأنت مانع من لقاك
ما قد حطرت^(١٩) فى ظلك لمغرمك^(٢٠) تظهر^(٢١) جفاك
قصدي أشاهد^(٢٢) حسنك وأرتشف^(٢٣) خمر^(٢٤) لك

(١) محو القى، أبطاله وعامة الله لى، أنقصه وذهب ركه وبنانا أملكه سعد (١) يريد افغرى
وحولق لمن اسمه عد الله (٢) النهر محركة لمة فى النهر وهو الماء الحارى للنسيم (٣) الطالبة
والليلى بستان

فالشوق قد أشعاني والنوم من جفني نهر

ماي الخرايد مثلك ^{بيت} والقلب في ربعك مقيم
من ذا يمثل شمالك ونورك السر العظيم
أهيم أما من أجلك في داحي الليل الهيم
بالله عليك أتحنني بالوصل يا صاحي النظر

وقال

في سمنع نعيان لي شجن بين اللوى حل والكثيب
بنيت له في الحشا وحن هذا من الحب شي عجيب
حتى غدا نازح الأسكن وصار في مهجتي قريب
وفيه قد صرت مرتين (١) أدعو الذي ليس لي يحيب

عساك بامائس النقا ^{نوشج} تجعل لمن يمشك لقا إن تهجره ليس له بقا

لأنك الروح في البدن ^{تعمل} ومرضى أنت والطبيب

هاروت قل حل ناظرك ^{بيت} وتحت جفنيك ذي الفقار
والبدري أمي مسامرك عليه من نورك اقتدار (٢)
وطائر السعد طائر وأنت حجي والإعثار
في كفك القلب مرة من وأنت له بالزوى تريب (٣)

مئي ففصل لعاشقك ^{نوشج} يحزني بحبك شقايقك ياليتني لم أمارك

(١) في ليله ومنه قد صرت مرتين

(٢) الاقتدار القوة مجدوق سعه ع. عليه من نورك استدار

(٣) أي نقله ونزعجه وفي الدستان أراب زيدا أطلقه وأزعجه ومنه قول أبي نقيب، بدري
يا أرامك من يريب . وحل ترقه إلى انظرك الخطوب

فالبعد من أعظم المحن ^{تعب} دكى على المهجة الذهب

مى تذكر أوى الحما ^{بيت} والكائن كاشم مسدد
وأت كالدر فى السما أو ملك حاس على السر
وربك تشبى الصا والروض وقد صبح
قد جادها الريح فارتجس (١) والرخى أت منه طيب

للعبد فى الله حسن ظن ^{تقبل} والطر فى الله لا يخيب

وقل عراض قصيده الراح التى مطلعها واحضى أم حصاب و صابى قريب

يا ممر رضى اللقاى كم عشتى تديت
ها هذا صواب تهجر ذا الكثيب
يسكنى ذا العذاب يا طسى الكثيب
عجل بالمسآب وأصل من قريب

حشبي من جفاك ^{بيت} يا سيند لد ما
ما طاب لى مؤواك يا بر السماء
عنى من عمتاك تجرى بالله ما
عجل بالمثاب (٢) وأصل من قريب

حبك قدر ضنيه ^{بيت} مذهب بالترام
ما ساواؤ فيه مغرم فى الأنام

(١) فى البيتين اربعين الرحمن ما كان أقام

(٢) تجمع الناس بعد تفرقهم كالنساء يستأن

وصلك يبتغيه يا حالي الوشام
عجل بالمآب واصل من قريب

رقال

المعنى (١) يقول يا من سكن في فؤادي
كم يكون الجفأ . يا قاتلي والبعاد
إن جسمي نحيل ، من جور هذا التماذي
إن شرط الوفا ، في الحب ترك البعاد
فالتزم مذهبي ، واستمع برشفه لصادي
داو قلبي بها ، من قبل يقلق فؤادي
وارحم المشتكي ، المظلوم كم له ينادي
فك قيد الهوى ، بالوصل دون البعاد
فأنا بمنزل ، والقلب وأفق مرادي
بعث فيك الكرا ، يا ميني بالسهاد
أنت سالي حلي ، وأنا مهارق رفادي
صاح قد صبح لي ، إن الهوى في ازدياد
كامنه في الحشا ، كاذر بين الرماذي
عالم سعيد الذي ، ما يبتلى بالوداد
اسألك ، النبي ، المختار غوث العباد
والصلاة والسلام ، نغشي النبي خير هادي
واحتجب في سعوده
لا جزي من يعمده
يا مطول صدوده
للمعنى وسينده
من حميّا بروده
في الهوى من وجوده
والمدامع شهوده
واقترح ما تريده
رؤيتك يوم عيده
وأنت ما بع رفوده
يا مطاوع حسوده
ويج من صار عنده
بارديه من شديده
لأبلى من يفيدة
صل عميدك وزيده
عرث كلين وسيد

(١) اسم مفعول من غناه تبتغيه واذاه وحزه وكلفه ما يبتغي التمرس به مستان

الفهرس

صفحة	الموضوع	صفحة	قصيدة
١	كلمة الناشرين	٥١	يا مغيراً لطلعة البدر
٦	ترجمة جامع الديوان	٥٣	عليك سموني وسمسموني
٧	ترجمة صاحب الديوان	٥٦	نسيم المحبة سرى لى وفاح
٩	خطبة جامع الديوان	٦٠	حريدى الأصمان بالأحباب
	أول الديوان	٦٢	شقيق القمر أسفر
١٢	قل لمن عربد	٦٤	يا بروحى مليحة الدل
١٧	أحور يحاوب فله	٦٦	محبوبى ام مدلل
١٩	سرى شميم التفاح	٦٧	حبيبى بس يكفى
٢١	يا عريب الحى من ذى سلم	٦٨	هات يا رسول
٢٢	يا من سلب نوم عيى	٧٠	حبيبى غاب فى الحجب
٢٥	يا غنجل البدر فى التمام	٧٢	يا ماس لى أحباب فارقونى
٢٧	أصبح نسيم الصبح عابق	٧٤	يا قرأ بالجمال تياه
٣٠	باليل ما أطولك	٧٦	غاب عنى وذكرك لا يغيب
٣٣	سهرت الليل كله	٧٧	جاني كتاب من درى الميسم
٣٤	حبيبى الخافى	٧٩	لى فى رنى حاجر غزبل أحور
٣٦	غزبل الأنس الريب الاحور	٨٠	يا مغير الغزاله والغزال
٣٨	بدر تمام جبينه أبلج	٨٢	يا من سبى قابى بطرف أحور
٤٠	لى خل يسبى بحس دله	٨٣	قرى الحى ما غنيت
٤٢	زار الخيال من سامى المقلد	٨٥	حبيبى القاسى عبر وسلم
٤٤	البارحه غنى على الأغصان	٨٦	مر فى نونى الخواجب
٥٠	لى خل يسبى حور عيونه	٨٧	عذيب اللعاذب فؤادى وسمسمه

صفحة	قصيدة	صفحة	قصيدة
٨٨	يا من هجرني وقلبي له بيت	١٢٥	ألسنا لاح
٩٠	لقيت في المسقى جذى المحله	١٢٦	يا مغير القمر في بروج السعد
٩٥	خلى حويلي ام دلال	١٣٠	يا كحل العيون ودعتك افة
٩٦	نعطني واظبية الخيله	١٣١	ما لظرفي من الصباية مؤرن
٩٨	ساجي العين والخور	١٣٢	أمانتك يا فوج يايمانى
٩٩	سفر جماله حين غاب الرقيب	١٣٥	لمه يا مغير القمر ليل تمه
١٠١	عليش واسيد الملاح	١٣٦	يا طيف ليلي قف على قليل
١٠١	وبلاه من يوسف الجمال	١٣٨	عرف الريحان
١٠٣	سفر في غلاله	١٤١	واهل م جمال م ساريه عرسوا
١٠٤	قبل يرنح سمهرى القوام	١٤٢	امانتك قف وانسيم الاصال
١٠٨	الله دعلم ياغزال	١٤٤	حيمه باتت تردد الحان
١١٠	هذه عقود الدر والجوهر	١٤٥	عمى خفي الاطاف
١١١	رارت تشي كعصن البان في رملتين	١٤٧	امن مذاب الذهب
١١٢	من رسول الى بابلى الاحداق	١٤٨	أما مثل فعلى مايفعل عاقل
١١٣	يا سامع التجوى	١٥٠	الولى، النى على الروض فنون الحلى
١١٥	البدر طالع من سنى جبينك	١٥٢	اشجيت يا بلبل البان اشجيت
١١٧	صادت فزادى بالعيون الملاح	١٥٤	مالا جفاني جفت طيب الوسن
١١٩	واصلتنى مياسة القوام	١٥٥	إصاعنى ريعان عمرى
١٢٠	مخجل الشمس والقمر	١٥٧	كم ذا التجافى يا طويلة الجيد
١٢٠	بالله وادات ام طريف ام كخير	١٥٨	اشرق الربع بالاحياء
١٢٢	قل لعذب المقبل سويحي الاحداق	١٥٩	الحيا الصبيح
١٢٣	خلى جفاني بلا سبب	١٦٢	قلبي المسيكين ما حيلتى فيه
١٢٤	نسمه لما بنى حركت لى شجن	١٦٣	الحبيب الذى نمره حبيب

رقم	قصيدة	رقم	قصيدة
١٦٤	يا حيا الحدود	١٩٠	يا حمر لمه تدخل على موصلة
١٦٤	ثم يحسبون الشواي	١٩١	سرى لي سحر أسية الشبان
١٦٦	حلى صقل التراب	١٩٢	يا كحل لولي ماذا الورش
١٦٨	الحبيب الديو ، كالفصيب المياس	١٩٣	يا نسيم عزم عن ذاك الحبيب
١٦٩	من ذا يقول للحدود عذره البان	١٩٥	يا نسيمه تعاله
١٧٠	يا أشبه الناس بالقمر	١٩٦	وامشرفه من قصرها الممنوع
١٧٠	ريم أم حله	١٩٧	يا مخجل الشمس والبدر
١٧٢	هذا اجمال التركي	١٩٨	يا مكحل عيوي بالسحر
١٧٣	معسول اللما	١٩٨	عسى بعد أم تشتات
١٧٤	الشادن المشتف الأهيف	٢٠٠	غزال تحجب بكه
١٧٥	بامن الترياق من ربة فم	٢٠٢	يام الغزال الأحوم
١٧٦	معشوق الجمال	٢٠٣	البارحه يا صاح
١٧٨	الراحلين بالخل عى في سحر	٢٠٣	غريال جناني سويحي النواظر
١٧٩	زارني عذب الوشام	٢٠٤	حيبي ساكن الدار
١٨٠	أحباب قلبي الله المستعان	٢٠٥	ربرب العرب
١٨١	من لثم مدم الرشا الأحوى	٢٠٨	نسيم أهدي عى
١٨٢	عبر بي فوج الاسعار	٢٠٩	في مفتح نعان لي شجن
١٨٣	في حويلي أم معاني	٢١٠	يامر حى النفاذ
١٨٥	عليش وامسبل ذبول الحجاب	٢١١	المعنى يقول بامن سكن في قفادى
١٨٦	يا من يغير البدر في تمامه		
١٨٧	يامن خطر بشى قوام مياس		
١٨٨	يامن أطال التجنى		
١٨٩	ياماس كفوا ملاي ما شوا منى		

فهرست الالفاظ اللغوية

الكلمة	صفحة	الكلمة	صفحة	الكلمة	صفحة	الكلمة	صفحة
آه	٢٣	بحين	٢٠٣	بحر	٠٠	ج	٠٠
آمن	٢٣	بخت	٨٢٠٦٥	ببس	٢٨	الجوذر	٤٧
آه	٢٣	تبدى	٠٠	باس	٢٣	الجبح	١٢٨
آسا	٤١	مبدد	١٩	بم	٢٠	جراح	٢٠
ابرز	١٠٣	بديد	٢٠	اباح	٣٠	الاجرع	٠٠
اجيج	٢٩	البدر	٢٩	د	٠٠	جرعة	١٠١
أحد	١٩	براح	٢٠	اراب	٦٠	جزية	١٦
ارب	٦١	أريت	٤٣	ترايب	٦٨	الجميد	٦٥
ارث	٥٤	قبريخ	٦٥	ترباق	٥٧	اجفان	٣٦
أريكة	٥٩	برش	٩٣	تسارير	٤٨	اجمل - يحمل	٢١
أسد الشرا	٠٠	بيرق	١٢٥	تعليقه	٠٠	جمالة	١٧٣
أسكل	١٢	أبرق	٩٢	تلاف	١١٤	جمان	١٥٩، ٨٥
أميل	٩٦	بس	٦٧	اتلع	١٩٦	التجنى	٢٥
بنو الاحمر	١٠٣	بسط	٥٢	تليل	٦١	الجنى	٢٨، ٢٠
اصيل	١٢٤	مبسم	٢٤	تم	٠٠	جنان	١١٧، ٨٢
اقاح	١٩	البطاء	٢٠٦	توليد	٠٠	جنب - مجنب	١٢٠
الماس	٢٢	بفض	٧٤	تيساه	٧٤	جاوب	١٧
اماره	٤٥	أبكار	٢٩	مقيم	٤١	جاز	٤٤
أنس	٢٦	بكره	٠٠	د	٠٠	الجوى	١٩٥
ان ابنا	٢٦	بلبل	٢٧	نحج - ثجة	١٠٩	الجيد	٤٦
ب	٠٠	ابلح	٢٩	التنى	٢٧	ح	٠٠
بابلى	١١٢	بلايلو - يبالى	١٠٣	المشاب	٢١٠	حاجر	٧٩
بانه	٢٨	الهواء	٧٤	المثافى	١٢٩	حالى	١٩

الكتاب	الصفحة	الكتاب	الصفحة	الكتاب	الصفحة	الكتاب	الصفحة
الحب	٧٠	حي، تحاشي	٨٥	خندش	١٩٣	الديجور	٢٢
حاش	١٤٨	تحاشي	٦٧	حدامة	٠٠	دجن	٤٨
تحباب	١٥٨	حام	٧٣	خروود	١٦٤، ١٤٦	دسوت	٨٢
حبر	١٥١	حميس	٨٥	خرط	٢٠٥	الدعج	٢١
حج	١٦٢	حمس	١٨٧	حرام	٥٩	دعس	١٩٣
حشف	٠٠	احس	٠٠	الحضاب	١٨٤	الدل	١٨
حجبه	٧٠، ٣٥	حج	١٤٠	احصر	١٩٠	تدلت	٥٧
تحجر	١٧	الحجى	٢١	حضم	١١٤	دلادلا	١١٦
حجره	٣١	حندس	٦٨	خاطرك	٠٠	دلية	١٣٥
حدا يحدو	٦٠، ٢٨	حش	١٩٣	الحش	١٧	الدمى، الدمى	٢٩
حره	١٢٢	حش	١٨٨	خفر	٩٣، ٣٠	دم	٩٤
حوارس	٣٤	حب	٨٤	مخفى	٩٤	دمالج	٢٠٣
حرقه	٧٨	احوى	٥٩	احتفى	٩٨	مدف	١١٣
حرمه	١٣٨	حور	١٧	حمله	٢٧	دهاق	١٠٠
الحط	١٠٢	الحوضه	١٠٣	حلا	٧٠	دوبك	١١٥
حفة	٢٠٦	الحول	٨٢	خلع	٠٠	الدير	٢٩
يحق	١١٤	حوم	٥٠	خلع، خلعجان	١٣٥	ذ	
حلقه	٠٠	احوم	٠٠	جرايل	٢٨	دل، ذابل	٩٨، ٣٩
حمله	٣٥	حاد	٠٠	حميس	٤٧	اذفر	٣٧
أحله	٩١	الحيا	٦٣	الحاس	٢٥	الذمام	٩٥، ١٢
الحلى	٦٦	استجعت	٠٠	خود	١٦٤، ٣٠	ذوابة	١٩٢
الحلال	٦٦	الحسين	١٤٤	حميس	٣٨	ذوايب	٦٨
محار	٦٦	ح		ذ		المداق	٣٧
محله	٩٠	خاقار	٥٦	الداح	١٤٣، ٥٧	مذاب	١٤٧
محسم	٢٠٧	الحبا	٩٣	ديباح	١٧٥	ذيل الليل	٧٦

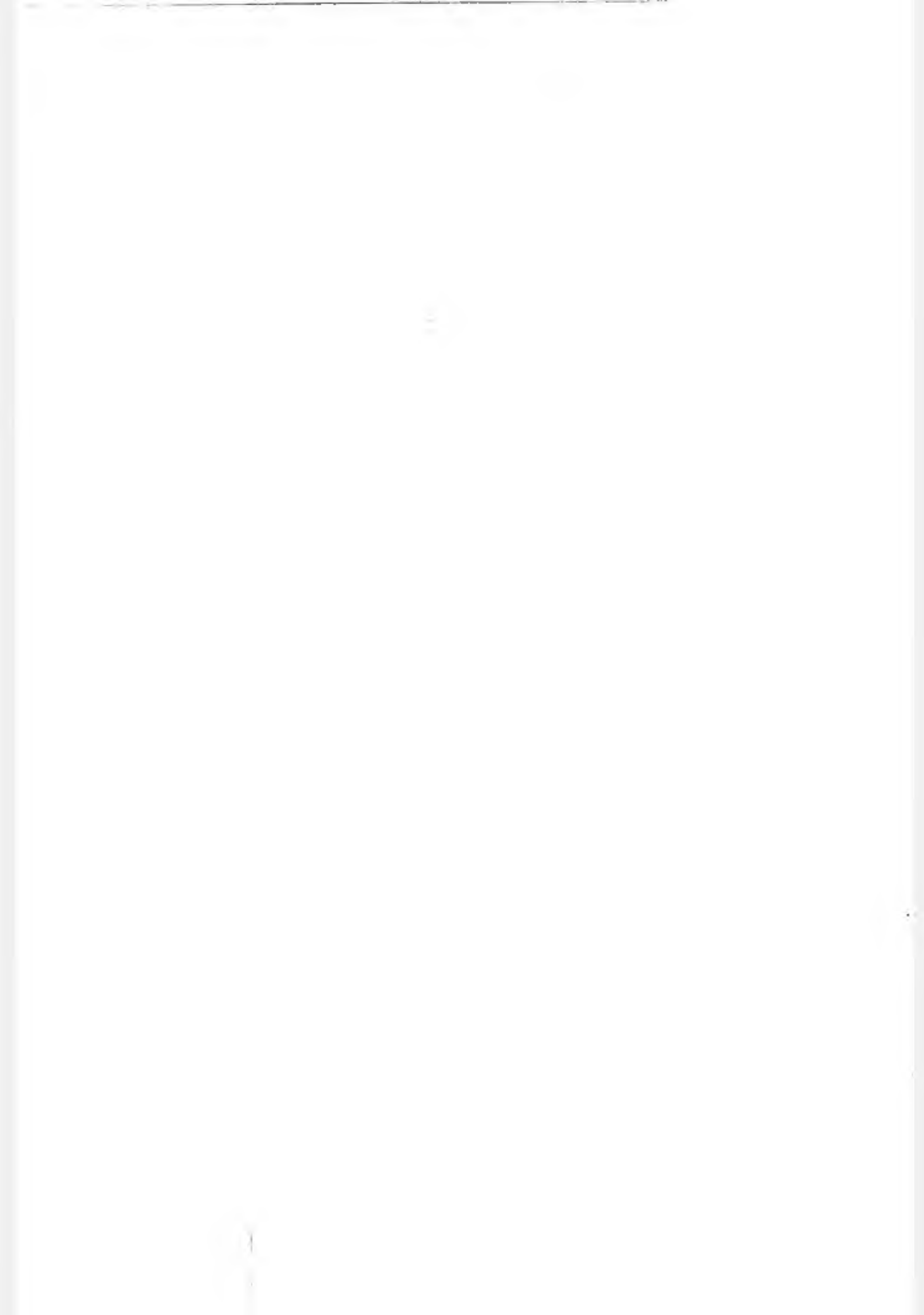
السكدة	صفحة	السكدة	صفحة	السكدة	صفحة	السكدة	صفحة
د ر		أرعس	٨٥٠٢٩	زعج ، مزعج	٤٠	السحور	٩٢
رامة	١٠٤	درفرف	٧٠	زفره	٢٩	سرخا ما اسخا	٦٠
رأب ررب	١٨٠٣٦	رقد	٨١	زف	١٥٦	المروح	١١٥
ريج	٠٠	رقم	٤٨٠١٩٢	زل	٩١	سطيح	١٦١
ريش	٩٠	رقيه	٢٥	زهار	٢٤	السفح	٩٢
الربع	١٥٨	ترقا	٤٦	يرهر	٥٨	سهر	٧٩
رثا	٧٥	رمة	٥٧	الأزهر	٢٦	سف	١٠٠
الرجاس	٢٣	رمق يرمق	٧١	مزه	٢٤	أسفط	١٥٠
رجمة	٦٢	رّسح	٢٢٠٢٨	أزور	٤٣	سقا ، مسقى	٩٠
ارنجن	٢١٠	مرهف	١١٣	زين	٢٤	السكر	١١٩
أرجوان	١٦٥	الروح	١٠٩٠٢٤	س		السلام	٤٠
رجوى	١٩	راح	٣٢	ساعف	٦٨	السلس	٢٥
رحيق	١٠٥	روش	٢٠٤	سافة	٦٨	السلسل	٢٨
رداح	١٩	الروغ	١١٥	السبح	٩٦	السلسيل	١٠٤
ردف	٢٢	ربطة	١٠٣	السيلة	٩٤	الأسمر	٠٠
الردنى	١٩	رائق	١٢٩	السوابق	٢٩	السمر السمار	٤٦، ٤٠
الرادن	١٦٥	ريم	١٨	السبيك	٠٠	سما	٤٢
رزين	٤٥	ريبا	٢٧	المسبا	٧٥	سمه ، سممه	٥٣
رميس	١٨١	الريقة	٨٢	سباه مسي	٧٢	السمهرى	٦٠
رشا	٢٩	رأب يريب	٢٠٩	ستره	٧٤	السانحات	٢٨
مراشف	٦٨	ز		سجى ساجى	٩٨٠١٨	السندس	٤٠
راشاه	١٦٢			سجع سجوعا	٤٥		
رخاب	٣٢	زبرج	١٤٨	السجسج	٢٠٣	السثناء	٣٦
رطيب	٢٥	زنى	١٧١٠٣٧	السجسج	١٢٤	التسليم	٢٠
رعوب	٨٥	أنج	٣٩	السجيم	١٤١	سها	١١٨

الصفة	الكلمة	الصفة	الكلمة	الصفة	الكلمة	الصفة	الكلمة
سوا سوا	١٢٣	شفه	١٢٧	صبا به	١٣١	ط .	
السواد	١٨	شعوف	١١٢	صح	٩٤	الطاس	٤٤
السوح	١١٦	شق	١٦١	صبا	١٤٧	المطرف	١٧١
السوسن	١٠٤	شفيق	١٧	صحز	٥١	مطرف	١٧٤
سوء اسواء	١١٥	الاشتكا	١٣٣	صد	٧٢	طُل	١٧٠ ٧٢
المير	٧٧	شلال	٥٧	الصدف	١١٤	طلا	٥٧
ش .		اشله	١٧	صدوح	٦١	طلول	٧٢
شاق شائقين	٤٩	شلال	١٤٣	صرف	١٤٣	طمي	١٩٩
شام يشام	٩٧	المشاق	١٠٢	اصطباح	١٥٦	اضباب	١٥٢
تشبيب	٨٤	شمانل	١٩١ ، ٢٧	الصفاح	٦٠	ضاح	٢١
شح شجة	١٤١	الشمول	٦٨	الصافن	١١٥	طاويع	٧٢
الشجن	١١٢ ، ٢١	الشعلة	٩٤	الصنور	٩٠	الطوق	٩٢
الشجو	٢٦	شميم	١٩	صبا	٨٤	طيف	٤٣
الشادن	٢٩ ، ٢٥	اشتم	٧٩	د ض .		ط .	
الشنا	٥٦	شأ يشأ	٢٥	صحايا	١٤٢	ظبي	
الشرا	١٣٨ ، ٦١	شواني	٧٣	الضرب	٧٩	طامي	٢١
شرحجه	٩٤	شنيب	١٠٠	ضرح	٤٠	ع .	
اسرف	١١٤	اشنف	١٧	ضرام	٩٦	عاد الله	٧٨
الشرك	٢٧	المشنف	٦٨	ضعن اضعان	٦٠	عب	١٦٢
شركتك	١١٦	شان	٢٤	ضلع اضلع	٦٨	عبر	٢٣
المشط	١٩	الشهد	٤٠	ضمخ		عبرة	١٨٥
شعاع	٧٧	الشوش	١٩٢	ضن	٢٨	عابس	٢٨
شني يشني	٥٩	المشوق	٦٩	مضني	٧٤	عابق	٢٧
اشتق	٨٤	ص .		ضاني	١٢١	عبر	٠٠
الشفق	٥٤	صبا	١١٤	الاضاعة	١٥٥	عبر	٢١

الصفحة	الحكمة	الصفحة	الحكمة	الصفحة	الحكمة	الصفحة	الحكمة
٢١	الغنح	٠٠٠	عين	٢٠٤	عظم	٢٠١	تعناب
٨٣	غالي	١٤١	أعبي	٢٠	الآعفر	٢٩	عواتق
٣٨	مضاطيس	٠٤٠		٢٢	عقيان	٢٢	عتم
١٨٤	غيا			٤٤	العلاي	٢٠٠	عثكة
٤٦	العور	١٤٩	غبه	١٥٩	علفته	٢٨	عج
١٨٣	اغثار يعتار	١٩٣	غخش	٢٧	علاه	٠٠	عدى
٢٩	مغير	٢٥	غبون	١٧٠	علااة	١٦٦	عدنى
ف		٨٩٠٤٢	غبي	١١٠	عماد	١٤٣	عنار
٣٨	اوتر افتز	١٣٩	تغريب	٢٠	عميد	١٣٦	عندق
٦٢	فتز	٩٤	الغرب	١٩٣	عمش	١٢	عربد
١٤٥٠٧٧	فاتن	١٣٤	غوارب	٦٦	عمان	٠٠	عروح
٧٧	المرد	٩٦	غرة	٨٤	عندليب	٢٨٠١١٤	عرس
٢٧	مفارق	١٤٣	غرب	٢٣	عندم	٢٠	العرف
٥٢	اهراق	٦٨	النصا	٥٤	عابد	٥٩	عرائك
٣٨	الافلح	١٠٢	غض	١٣٢	عاني	٤٧	عرين
١٤٣٠٥٧١	من افلال	١٩٣	عطش	٢١١	عمتى	٤٤	عسجد
٤٥	الفش	٢٣	علااة	٢٧	معاق	٧٦	تعصى
٦٩	مفوف	١٣٢	اغلاب	١٤٨	عنوان		عواسل
٢٧	الفوح	١٩	الأغلب	١٥٧	تعوبد	١٥٠	عاسل
٢٩	فيروز	٧٦	علس	١٩٩	عواد	٩١	عسال
١٧	فينان	١٨٨	غلق	١٠٨	عاف	٤٦	عشاق
ف		١٣٧٠٦٠	غليل	٣٨	عس	٧٩	معصم
٥٧	قاني	٤٥	اغليت	١٨٠٩١	عين / أعيان	٤٢	العطف
٤٤	مهم	١٨	العيب	١٤٥	عائ	١٥١	عاطل
						١٥١	عبطلي

الكلمة	الصفحة	الكلمة	الصفحة	الكلمة	الصفحة	الكلمة	الصفحة
قبأ	١٠٣	قال ، قين	١٥٥	دل		المتون	١٨٤
قبالي	١٣٥	ك .		الادى	١٠٤	مثيل	١٥٥
مقبل	٣٩	كاذى	١٣٦	لا ر . د	١٢٥	محو ن	٩٢ . ٤٠
الافحوان	١٩	كتب	٣٤	لب	٤٢	محق	٢٠٨
إقتدار	٢٠٩	كاتب	١٢	الذبح	٢٢	مران	١٧
قدام	١٩	كذيب	١٠٩ . ٢٠	ثمة	٢٤	مارج	١٤٧
أقدم	٤٤	كثر	١٢١	لحه	٢٩	مروج	١٤٨
قرى	١٥٥	السكر	١٩	الجين	١١٨	أدرص	١٢٤
قرط	٢١	الكشع	٢٧	لازم اسم	٧٩ . ١٢١	المو	٦٣
قرطاق	٢٨	كتاب	١٥٥	تألفى	٦٩	ملال	٩٥
قرقف	٨٥ ، ٦٩	كواع	١٨	لوس	٢٣	مدل	١٥١
القرم	١٣	كفكف	٦٩	أعت	٧٣	مئنة	٦٨
القرن	١٩	استكفى	١٢٣	لما الألبا	٢٢ . ٢٩	ميتاس	٩٠
القرين	٤٧	كاف	٩٩	الارب نمف	٦٩ . ٧٦	ن .	
قسم	٢٧	كل	٢٨	أنوى	٢٢		
أقضى ، نقتضى	١٨٩	كاه	٨٦ ، ٦٦	ألوب	٢٠٣	ن .	
قضيب	١٠٠	كلالة	١٧٠	ملور	١٠٣	نراس	٢٤
قطب	١٩	كيت	٨٤	لوعه	٤٢	نجش	١٣٨
قطر	٩٥	مكد	٤٢	لوائم	٧٣	النجل	٦٤
قلايد	١٧	كام	٩٦	لوى	٩٥	نحب	١٢٩
أقنى	٢٩	كناس	٢٩٠ ، ١٨٣	الآلوى	٢٠٥	نحاكم	٩١
قنان	١٥٦	مكن	١٢٧	التموى	٢٢	النشد	٤٤
أقنة	١٠٩	كوم	٢٩	لاق	١١٧	نذب	١٣
قويم ، قوام	٥٣	كوكب	١٧	دم		نديد	١١١
		كايد	٥٤	ماذى	١٠٤	نزاغ	٦٧

الكتاب	صفحة	الكلمة	الكلمة	صفحة	الكلمة	الكلمة
تسرين	١٦٥	تسرين	٢٠٨	٧٥	مواش	٩٢
تسليم	٣٣	تسليم	٧٠	٢٢	الولى	١٥٠
تثاب	٨١	الثبة	٩٤٠٩١	١٢	أهب	٢٣
التسوية	٢٩	اياتق	٢٩	٧٥	الوجه	٩٥
تشر	٧٩	تشر	٢٣	و	ويلا	٤٣
تشر	٢٠٧	تشر	٧٥	وحيش	٩٤	ي
تشفير	٤٩	نوش	١٩٣	ودى	١٨١	اليراع
تصوان ٧٤	١٢٧٠	نوش	١٩٣	الورش	١٩٢	٢٩
تص	١١٢	هك	١١٥	ورقا، ورقى	١٠١٤٤	
تصل	١٠٩	هالة	٧٢	وسط	٨٨	
تضيد	١١٠	هسوب	١٧٩	وساطة	١١٠	
الناظر	٣٦	هتك	٥٠	الوسن	٢٥	
تضى	٧٤	المجود	١٦٤	الوشاح	١٧	
النطاق	٩٢	هزير	٢٨١٩	الوشام	١٧٩	
نعمان	٥٨	هش	١٩٣	الوشى	١٠٣	
نفاج	١٨	مفيف	٦٨	الوضاح	١١٤	
النفيس	٢٧	اهلك	٢٢	الوطر	٨٠	
نقر	١٥٥	المهند	١٩	وطيس	٣٨	
النقا	٢١	هالة	٧٠	وقمة	٨١	
نسكسى	٥٦	هوى	٢٤	وقاح	٣٠	
النكلة	١٧١	يتوى	٩٥	وقيد ١٠٥	١٨٥٠	
نمارق	٢٧	هوىم	٩٨	يقع	٨٨	
النمس	١٩٣	هون	٩٧	تواع، الولوغ	١١٧	
نماها	٥٦	هيت	٣٢	الولهان	٤٥	
النهد	٧٩					



مكتبة المعارف

بالطائف

مجموعة الرسائل الكمالية

مجموعة رسائل قيمة ونادرة في بضعة عشر مجلداً

رقم المجموعة

- ١ - في المصاحف والقرآن وأصول التفسير .
- ٢ - في الحديث وخطا المحدثين ومصطلح الحديث ، ١٢ رسالة .
- ٣ - اثنا عشر رسالة في العقائد والتوحيد مع قصيدة ملا عمران ساكن لنجه .
- ٤ - في الاجتهاد والتقليد : مباحث ورسائل لشيخ الإسلام ابن تيمية والحافظ ابن القيم والحافظ السيوطي وشيخ الإسلام الشوكاني .
- ٥ - في الجدل والمناظرات بين الفحول من علماء الإسلام واعلامه .
- ٦ - في الأوراق المالية ، والنقود ، والمعاملات الربوية .
- ٧ - في ألفاظ الإعراب والنحو وعلوم العربية .
- ٨ - خمسة كتب في الأنساب وهي : نسب عدنان وقحطان للمبرد ، والأنباء على قبائل الرواة لابن عبد البر ، وعمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب لابن عنب ، ورسالة في مصطلحات النسابين ، والدرة الثمينة في أنساب أشراف المدينة لابن شدقم .
- ٩ - كتب في الأنساب ، منها : طرفة الأصحاب لابن رسول ، ونيل الحسين فيمن باليمن من أولاد الحسين وغيرهما .
- ١٠ - في الخيل والفتوة والقروسية .
- ١١ - في اللغة والأدب ويشمل : لأمية العرب للشنفرى وشرحها للزمخشري ، والمقصود والممدود لابن دريد وديوان بن الوردى ورسائله وديوان ابن الخشاب .
- ١٢ - في اللغ واللطائف ويشمل : ماهية الجنون وتاريخه للدكتور أسعد الحكيم وكتاب عقلاء المجانين للنيسابوري والتطفيل للخطيب البغدادي والمراح في المزاح للغزي .
- ١٣ - في الفلك والحساب وعلم الأوقات .
- ١٤ - في التاريخ منها : نقط العروس لابن حزم ورسائله في أمهات الخلفاء والتحفة السنية في التواريخ العربية وتاريخ ابن لميون وغيرهما .
- ١٥ - في الطب ويشمل كتاب الأربعين الطبية المستخرجة من سنن ابن ماجة وشرحها صل تلميذه الشيخ محمد بن يوسف البرزالي ، وغيره من الرسائل .

ومن الكتب والرسائل

رقم التسلسل

- ١ - متن عمدة الأحكام لابن دقيق العيد .
- ٢ - متن عمدة الفقه للمقدسي .
- ٣ - متن زاد المستقنع للشيخ شرف الدين أبي النجا .
- ٤ - شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل لابن القيم .
- ٥ - الأزهار النادية من أشعار البادية صدرت حتى الآن في ١٧ جزءاً .
- ٦ - الشجرة ذات السياج الشوكي ، « ديوان المرحوم عمر عرب » وما قيل فيه .
- ٧ - الأحاسي والألغاز الأدبية تأليف الشيخ عبد الحفي كمال .
- ٨ - حروف المعاني للشيخ عبد الحفي كمال .
- ٩ - الفكاهة والمجون في الوطن العربي ، جزآن تأليف الأستاذ حسين كمال .
- ١٠ - المشرع من المجمع أو تهذيب مجمع الأمثال للميداني ، تأليف الشيخ أحمد فهمي محمد المحامي الشرعي بالجيزة .
- ١١ - الإنشاء في المراسلات والوثائق لمحمد سعيد حسن كمال .
- ١٢ - استشهاد الحسين للحافظ بن كثير ويلييه رأس الحسين لشيخ الإسلام ابن تيمية .
- ١٣ - قرة العيون بأخبار الملك الميمون لابن الدبيع .
- ١٤ - بلوغ المرام للحافظ ابن حجر .
- ١٥ - رياض الصالحين للنووي .
- ١٦ - أهم الأحكام ، مجموعة تحوي منسك شيخ الإسلام ابن تيمية ومنسك ابن الأمير الصنعاني وقصيدة في ذكرى الحج وبركاته ودعاء ختم القرآن .
- ١٧ - مسائل الجاهلية وشرحها للألوسي .
- ١٨ - الإسماء والعراج لابن هشام مع شرحه للسهي .
- ١٩ - الإرسامات اللطائف في خاطر الحاج إلى أقدس مطاف ، مجلد للأمير شكيب أرسلان وهي رحلته إلى مكة والطائف وضواحيه .
- ٢٠ - الدخينة في نظر طبيب للدكتور دانيال هـ . كرس وترجمة الزهرة .
- ٢١ - ما رأيت وما سمعت للأستاذ خير الدين الزركلي رحمه الله ، وهي رحلته من دمشق إلى مكة ثم الطائف وضواحيه في العهد الهاشمي ، وتعد جزءاً من تاريخ الطائف .
- ٢٢ - إيقاظ همم أولي الأبصار في الاقتداء بسيد المهاجرين والأنصار للفلافي .
- ٢٣ - أبطال من الصحراء ، وهي تمثل أروع قصص البطولة والكرم والشجاعة في جزيرتنا العربية بقلم الأمير محمد بن أحمد السديري رحمه الله .
- ٢٤ - الحب الخالد « قيس وليلى » ، أروع قصص الحب العذري بأسلوب متع بليغ .
- ٢٥ - كتاب الكباثر للذهبي مع تعليق نفيس عليه .
- ٢٦ - كتاب علوم الحديث للنيسابوري وهو كتاب قيم لا يستغني عنه طالب علم .
- ٢٧ - السفينة ، مجموع أدبي من الشعر المملحون وبعض الفصحى للأعاني القديمة والحديثة ، جمع وتأليف أنس كمال .